الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم علم النفس-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(ل م د) في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

تحت عنوان

أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيّفي لدى الطفل

من إعداد الطالبة:
منصوري صافية

تحت إشراف الأستاذة
بزراوي نور الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. بن عصمان برحيل جويدة	أستاذة التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيساً
أد. بزراوي نور الهدى	أستاذة التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفاً ومقرراً
أ.د. الكبار عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا
أ.د. معافي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا
د. بن دربال ملـــيكة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة سعيدة	عضوا
د. بن عـامر زكـــية	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة سعيدة	عضوا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

أحمَد الله -أولا-على عظيم فضله ومنّه، أن مكنني من مواصلة وإتمام دراستي...

لا تسعني عبارات الشكر والثناء.. والتقدير والاحترام .. لأستاذتي الفاضلة ..

-أ.د بزراوي نورالهدى-

التي تفضّلت وتكرّمت بالإشراف على هذا العمل، حيث لم تدّخر جهداً ولا وقتاً في توجيهي ومساعدتي، مع تقديم كافة أشكال الدعم المعنويّ للوصول بالعمل إلى هذه المرحلة،..فلها منّي خالص التقدير والاحترام، ومن الله -سبحانه- عظيم الأجر والثواب...

كما أتقدم بالشكر إلى السادة؛ **أعضاء لجنة المناقشة** لتفضّلهم قبول مناقشة العمل وتقييمه.

وأتوجّه بخالص عبارات الشكر والامتنان لـ:

- **مدراء المؤسسات التعليمية الابتدائية**-بدائرة مغنية-لمساعدتهم وسهرهم على تسهيل مهمتي في إنجاز الجانب التطبيقي من العمل.
- **المعلمين والمعلمات** الذين اتّسعت صدورهم وأوقاتهم لعملي...
- **-أفراد العيّنة** - وهم الأطفال.. الذين شـــاركوا في الدراســـة... وأوليائهم...مع تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح.

ولكل أستاذ ساهم ولو بكلمة طيبة.. لإنجاح هذا العمل وإتمامه.

الإهداء

إلى أبي و أمي ...أدامهما الله تاجا فوق رأسي ...ومتّعهما بالصحة والعافية

إلى رفيق دربي ..وسندي ..زوجي الغالي .....أدامه الله وحفظه

إلى وَلَدَيّ العزيزيْن...جِنان و مالك...حفظهما الله لي

إلى أخي.. يعقوب وزوجته...و أبنائهما.. لينة ...عادل....
إلى اختي ..خديجة.. وزوجها...وابنهما ..سالم..
إلى أخي العزيز... عبد النور... وفقه الله ورعاه...

إلى كلّ فرد من أفراد عائلة زوجي.. بلعزبي

إلى زميلاتي... في العمل ..و الدراسة

أهدي ثمرة عملي

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى إظهار أثر التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل، وذلك من خلال دراسة مقارنة لمجموعتين من الأطفال، المجموعة الملتحقة بالتربية التحضيرية والمجموعة غير الملتحقة بها، بإتباع المنهج الوصفي الإحصائي، والاعتماد على مقياس السلوك التكيفي الخاص ب: سارة سبارو SaraSparrow والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة ديب زهيرة.

طبق المقياس على عينة أطفال عددها 120 طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين،60 طفلا من التحقوا بالتربية التحضيرية و60 أخرى لم يلتحقوا بها. وبعد تحليل البيانات ومعاينتها إحصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، قد خلصت الدراسة إلى وجود أثر للتربية التحضيرية على مستوى السلوك التكيفي للأطفال، مع وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، بالإضافة إلى استخلاص أن مجموعة الأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية مستوى سلوكها التكيفي يتميز بفوق المتوسط، بينما المجموعة غير الملتحقة بالتربية التحضيرية فمستوى سلوكها التكيفي لديها مستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية: التربية التحضيرية، السلوك التكيفي، طفل التربية التحضيرية.

Résumé :

L'étude vise à montrer l'impact de l'éducation préparatoire rattaché à l'école primaire sur le niveau de comportement adaptatif de l'enfant, à travers une étude comparative de deux groupes d'enfants, le groupe inscrit dans l'éducation préparatoire et le groupe non inscrit dans celui-ci, suite à l'approche descriptive-statistique, et en s'appuyant sur l'échelle de comportement adaptatif de : Sarah Sparrow et adaptée à l'environnement algérien par la chercheuse Dib Zahira.

L'échelle a été appliquée à un échantillon de 120 enfants, répartis en deux groupes, 60 enfants ayant fréquenté l'éducation préparatoire et 60 non. Après avoir analysé les données et les avoir examinées statistiquement à travers le programme de paquet statistique pour les sciences sociales, l'étude a conclu qu'il y a un effet de l'éducation préparatoire sur le niveau de comportement adaptatif des enfants, avec des différences statistiquement significatives entre les deux groupes, en plus de déduire que le groupe d'enfants inscrits dans l'éducation préparatoire a un niveau de comportement adaptatif supérieur à la moyenne, tandis que le groupe non inscrit dans l'éducation préparatoire a un niveau moyen du comportement adaptatif.

Mots-clés : éducation préparatoire, comportement adaptatif, enfant d'âge préscolaire.

Abstract :

The current study aims to show the affects of the preparatory education on the adaptive behavior of the child, by analyzing a comparison between two groups of children: one enrolled in preparatory education, and the other did not; by using the descriptive statistical approach and relying on the Adaptive Behavior Standard by Sara Sparrow, which was adapted itself on Algerian environment by the researcher Dib Zahra.

This standard was applied on a sample of 120 boys and girls divided to two groups: 60 children joined preparatory education, and the rest did not. After analysing the data and using the social sciences statistical pack program, the results showed the preparatory education that there was an effect of on the adaptive behavior of the children, with statistical differences between the two groups. The results showed also that the children to the preparatory education have an adaptive behavior above average, while the children that did not join it have an average level.

Key words: preparatory education, adaptive behavior, preschool child.

الفهرس

شكر وتقدير .....أ

الإهداء.....ب

ملخص الدراسة.....ج

الفهرس.....و

فهرس الجداول.....ي

فهرس الأشكال .....ل

مقدمة.....1

الفصل الأول:مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة: 11

2.فرضيات الدراسة:..... 20

3.أهداف الدراسة: 21

4.أهمية الدراسة: 21

5.منهج الدراسة: 22

6.حدود الدراسة: 22

7.أدوات الدراسة:..... 23

8.المفاهيم الإجرائية للدراسة:..... 23

الفصل الثاني:التربية التحضيرية

تمهيد:

1. التربية التحضيرية..... 26

1.1.مفهوم التربية التحضيرية:..... 26

2.1.لمحة تاريخية عن تطور مفهوم التربية التحضيرية: 28

3.1.تطور التربية التحضيرية في الجزائر:..... 31

4.1.مؤسسات التربية التحضيرية:..... 37
5.1.أهمية التربية التحضيرية:..... 39
6.1.أهداف التربية التحضيرية:..... 39
7.1.وظائف التربية التحضيرية:..... 41
8.1.منهاج التربية التحضيرية:..... 43
2.الاستعداد المدرسي:..... 46
1.2. تعريف الاستعداد المدرسي:..... 46
2.2.مظاهر الاستعداد المدرسي:..... 47
3.2.أهمية معرفة الاستعداد المدرسي للطفل:..... 48

الفصل الثالث:السلوك التكيفي

تمهيد

1. تعريف السلوك:..... 50
2.تعريف السلوك التكيفي:..... 51
1.2. تعاريف أصحاب نظرية السلوك التكيفي:..... 52
2.2. تعريف الوكالات الحكومية المهنية:..... 52
3.خصائص السلوك التكيفي:..... 55
4.مظاهر السلوك التكيفي:..... 56
5. مهارات السلوك التكيفي:..... 56
6.العوامل المؤثرة في السلوك التكيفي:..... 58
7.معايير السلوك التكيفي:..... 58
8.وظائف السلوك التكيفي:..... 59
9.قياس السلوك التكيفي:..... 59

الفصل الرابع: طفل التربية التحضيرية

تمهيد:

1. تعريف مرحلة الطفولة المبكرة:..... 63
2.خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:..... 63

3.أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:..... 66
4.ملمح طفل التربية التحضيرية:..... 66

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1.الدراسة الاستطلاعية:..... 70
2.الدراسة الأساسية:..... 71
1.2. منهج الدراسة:..... 71
2.2.مكان إجراء الدراسة:..... 71
3.2. عينة الدراسة:..... 72
4.2.أدوات الدراسة:..... 73
2-4-1- مقياس السلوك التكيفيVineland:..... 73
2-4-2- مقياس الاستعداد المدرسي:..... 78

الفصل السادس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1.عرض نتائج الدراسة 83
1.1.توضيح طبيعة توزيع العينة..... 83
2.1.عرض نتائج الفرضية العامة:..... 84
3.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:..... 86
4.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: 88
5.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:..... 90
6.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:..... 92
7.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:..... 96
8.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة:..... 97
9.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة:..... 99
2.مناقشة النتائج:..... 100
1.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:..... 101

2.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:..... 104
3.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:..... 105
4.2. مناقشة النتائج في ضوء الفريضة الفرعية الثالثة:..... 106
5.2. مناقشة النتائج في ضوء الفريضة الفرعية الرابعة:..... 107
6.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الخامسة:..... 110
7.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية السادسة:..... 111
8.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية السابعة:..... 112
استنتاج عام..... 114
خاتمة..... 117
الاقتراحات..... 118
قائمة المراجع..... 119

فهرس الجداول

الجدول رقم (1): معامل الثبات.....77
الجدول رقم (2): الاتساق الداخلي بين الاختبارات مقياس الاستعداد المدرسي.....82
الجدول رقم (3): جدول طبيعة توزيع درجات أفراد عينة الدراسة.....85
الجدول رقم (4): جدول قيمة الدلالة.....86
الجدول رقم (5): يوضح نتائج أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيفي.....87
الجدول رقم(6): جدول مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقين للتربية التحضيرية من أفراد عينة الدراسة.....89
الجدول رقم(7): جدول مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية لأفراد عينة الدراسة.....91
الجدول رقم (8): جدول يوضح دلالة الفروق في متوسط رتب السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية و فئة الأطفال غير المتلقيين لها.....93
الجدول رقم (9):جدول يمثل قيمة الدلالة للاستعداد المدرسي.....94
الجدول رقم (10):جدول مستويات مقياس الاستعداد المدرسي.....95
الجدول رقم (11): يوضح مجال الدرجات المعيارية لعينة التقنين.....95
الجدول رقم (12): يوضح مستويات الاستعداد المدرسي للأطفال المشاركين في الدراسة.....96
الجدول رقم (13): يوضح تكرارات ونسب مستوى الاستعداد المدرسيلكل من فئتي العينة.....97
الجدول رقم (14):مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية 98

الجدول رقم (15):مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفالغير المتلقيين للتربية التحضيرية.....100
الجدول رقم (16): يوضح قيمة اختبار مان ويتني.....101

فهرس الأشكال

الشكل (1): يوضح نسب مستوى السلوك التكيفي التي تحصلت عليها العينة.....88

الشـــكل (2): يوضـــح مســـتوى الســـلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية.....90

الشـــكل (3): يوضـــح مســـتوى الســـلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية.....92

الشـــكـــل (4): يوضـــح الفروق في مســـتوى رتـب الســـلوك التكيفي للفئتين.....94

الشـــكـــل (5): يوضـــح نســـب مســـتويات الاســـتعداد المدرســـي لفئتي العينة.....98

الشـــكل (6): نســـب مســـتوى الاســـتعداد المدرســـي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية.....99

الشـكل (7): نسـب مسـتوى الاسـتعداد المدرسـي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية.....101

الشكل (8):يوضح متوسط رتب الاستعداد المدرسي للفئتين.....102

مقدمة

يهتم علم النفس بدراسة مختلف الظواهر النفسية والسلوكية الخاصة بجميع الأفراد وعلى مختلف مستوياتهم وفئاتهم العمرية وفي مختلف المواقف الحياتية وبحكم أن الإنسان يمر بمراحل نمو متسلسلة ومترابطة، وفي نفس الوقت مختلفة عن بعضها من حيث الخصائص والمميزات، ومن حيث تأثيرها على حياة الفرد و شخصيته، فقد اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة مراحل النمو، الذي يمثل مختلف التغيرات والتطورات التي تمس الفرد خلال مسيرة نموه، بحيث يسعى من خلالها إلى التوافق والتفاعل مع بيئته ومحيطه وذاته، ويعتبر على أنه تلك العملية المستمرة التي تمتد طوال فترة حياة الإنسان، فقد أصبح من المهم الاهتمام بكل مرحلة من المراحل الخاصة به، فالتعرف عليها ودراستها يفيد كل من الآباء والأمهات والمربيين والمربيات، وكل من هو مهتم بمجال نمو الإنسان وسلوكه ومعرفة مسارات النمو والتمييز بين السوي و اللاسوي، كما أن دراسة مراحل النمو تفيد في التعرف على الطرق التربوية السليمة ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى مراحل أخرى أكثر تقدما، حتى يحظى الفرد بنمو سليم متكامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والذي تنعكس بشكل إيجابي على مراحل النمو المستقبلية. (غراب، بدون ذكر السنة، صفحة 8)

إن لكل مرحلة من مراحل النمو أهميتها وخصوصيتها، ونذكر مرحلة الطفولة التي لها خصوصية كبيرة باعتبارها من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد، فهي ذلك المنطلق في تنشئة الفرد وتهيئته وإعداده للحياة، الأمر الذي يتطلب انطلاقة صحيحة وسليمة (عيسى، 2015-2016، صفحة 1)، وذلك من خلال دراستها والتعرف على خصائصها من جهة، ودراسة طرق التعامل معها من جهة أخرى، فالاهتمام بها يعتبر من أهم المعايير التي على أساسها يقاس تقدم المجتمع وتطوره، كما يعتبر اهتماما بمستقبل الأمة، وتحضير الطفل وإعداده وتربيته يعتبر تحضيرا لمواجهة التحديات المستقبلية. إن أهمية مرحلة الطفولة تظهر من خلال الاهتمام بها منذ أقدم العصور ومحاولة التعرف عليها ودراستها واكتشافها من جميع جوانبها وإدراك ما تحتاجه وكل هذا

هدفه هو تنمية الطفل وتربيته، باعتبار أنها مرحلة تبنى فيها جميع معالم الشـــخص فإذا وجد الطفل الوســـط الذي يعيش فيه مناســـبا ويتوفر على كل ما يحتاجه في نموه فهذا ســيمكنه من نمو ســليم، باعتبار أن نمو الطفل النفســي والاجتماعي يتوقف ويرتبط بما نقدمه له من خبرات وظروف ملائمة، فالطفل خلال مســـيرة نموه يحتاج إلى إشـــباع مختلف حاجاته النفســية والاجتماعية وغيرها، كما أنه من أهم مطالب مرحلة الطفولة أن يتعلم كيف يعيش ويفهم نفســـه، وكيف يعيش ويفهم العالم المحيط بهو طريقة التفاعل معه. (الريماوي، صفحة 18)

فنجد من المسلمات التي أكد عليها أغلبية علماء التربية وعلماء النفس، أنه خلال مرحلة الطفولة يتجه النمو نحو تشكيل شخصية الفرد، بحيث تتضح وتبرز مختلف المعالم البيولوجية والجسدية والحركية، كما تنشط مختلف القدرات العقلية، وتأخذ الانفعالات اتجاهها نحو الاستقرار ولا ننسى تميز هذه المرحلة بتأثر الطفل بما هو محيط به من عوامل خارجية، حيث تتفتح ميولاته واتجاهاته وتنمو كلما زاد تفاعله مع بيئته ومحيطه الخارجي (فتيحة ك.، 2008، صفحة أ)، فهي تعتبر مرحلة خصبة لاكتساب المعارف والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير والتعامل، الأمر الذي جعل المهتمين بالتربية والطفولة إلى وضع تصنيف وتقسيم دقيق للمرحلة، وتمييزها بمراحل محددة بسنوات خاصة بحيث تختلف كل مرحلة عن الأخرى بخصائص ومميزات ومكتسبات خاصة، والتي في نفس الوقت تتداخل فيما بينها من حيث تأثير كل مرحلة على الأخرى، ابتداءً من مرحلة الميلاد إلى نهاية مرحلة الطفولة، والتي من بينها نجد مرحلة ما قبل التمدرس التي تندرج ضمن فترة الطفولة المبكرة والمحددة ابتداءً من سن الثالثة إلى غاية نهاية سن السادسة من عمر الطفل، بحيث تشكل مرحلة جوهرية وتأسس عليها مراحل النمو التي تليها فهي مرحلة حاسمة في تحديد مستقبل الطفل وتبقى آثارها في تكوينه طول حياته فكلما تعرض الطفل وتلقى خبرات جيدة كلما تقدم نموه المعرفي والاجتماعي والانفعالي والنفسي بطريقة سليمة، فأساس بناء مجتمع حضاري يرتكز على استثمار تنمية الطفل قبل دخوله للمدرسة. (عريفج، 2007، صفحة 19)

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة استثمار، فهي تحتاج إلى الاهتمام بمختلف الجوانب (الجسدية، الانفعالية، المعرفية، الاجتماعية...)، فهي فترة تكوينية يكون فيها الطفل فكرة عن نفسه ويشكل مفهوم محدد عن ذاته، مما يساعده على العيش في وسطه والتكيف معه، فهي تمتاز بخاصية النمو السريع والحساس، حيث أن الجهاز العصبي يخضع إلى أقصى سرعة نموه خلال السنوات الخمس الأولى، وتكون للطفل القابلية للاستجابة بشكل جيد وإيجابي للتوجيه المقدم له (سلطاني، 2022، صفحة 248). فهي من المراحل المهمة في نمو شخصية الطفل وتطوره، فيمتاز الطفل في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والرغبة في التعرف على ما يحيط به، واكتساب كل ما حوله وما يقدم له من خبرات ومعلومات ومعارف، فهو يحتاج في هذه الفترة إلى توجيه قدراته وتنظيم مهاراته، حتى يتمكن من اكتساب المعارف والخبرات، من أجل توظيفها في مسار حياته.

إن التربية في مرحلة الطفولة المبكرة تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن والتي شـــهدت تطورات عديدة، كما تأثرت بثقافات المجتمعات والشـــعوب وتقاليدها الاجتماعية وأيضـا بالتغيرات الاقتصـادية والتكنولوجية والعلمية، إلى أن أصـبحت عبارة عن نظريات تربوية تؤكد على أهمية هذه المرحلة وتقدم طرقا للتعامل معها، وقد حظيت كل نظرية باتجاه خاص في تفسير هذه المرحلة، فنذكر مثلا ما جاء به باستالوتزي، الذي كان من الأوائل الذين أشاروا ونبهوا لأهمية تربية الأطفال ونموهم في هذه المرحلة، وذلك من خلال توفير ما يحتاجونه للنمو في مختلف الجوانب، ومنه جاء بأن تربية الطفل لم يعد فقط بشكل تلقائي وعفوي فقط أو تقتصر على المحاولة والخطأ بل تجاوز الأمر ذلك لتصـبح تربية الطفل وتوجيهه والعناية به علما مدروسـا ومنظما وفق أسـاليب ووسـائل تربوية محددة (مدوري، 2020، صـفحة 159)،الأمر الذي يتطلب ويسـتدعي ضـرورة وجود الطفل في بيئة مناسبة لذلك، ومختلفة عن البيئة الأسرية، وما تقدمه له الأسرة من خبرات ومعارف، وهي المؤسسات المعروفة بشكل عام بمؤسسات التربية ما قبل المدرسة. (أحمد د.، بدون ذكر السنة، صفحة 11)

فالطفل خلال مســـيرة نموه يحتاج إلى تنوع في البيئة والوســـط المتواجد بها، حتى يكون هناك تنوع وتعدد في المكتسـبات والتي يجب أن تكون بشـكل منظم وهادف، فنمو

الطفل تتحكم فيه عوامل وراثية وأخرى بيئية، فتكوينه لشخصيته يكون عن طريق أسرته من جهة، كما يكون عن طريق محيطه الخارجي من جهة أخرى، وبحكم أنه يمكن التحكم في المحيط الخارجي الذي يتعرض له الطفل، كما يمكن تكييفه على حسب حاجياته ومتطلبات نموه ، فقد استدعى هذا الأمر من العديد من المهتمين والمربيين أمثال باستلوتزيوفروبل ومونتيسوري، الاهتمام بدراسة توفير الفضاء المناسب والمكان المساعد على نمو الطفل بشكل سليم والمتمثل في مؤسسات تربوية خاصة بهذه المرحلة العمرية التي تسبق فترة التمدرس (فاطمة، 2008-2009، صفحة 11)، وتهدف هذه المؤسسات التربوية إلى تنمية إمكانات الطفل ومهاراته وقدراته في مختلف جوانب النمو فهي تعمل على تقديم فرص تربوية تعليمية متعددة، تختلف بشكل واضح عما تقدمه البيئة الأسرية، كما أنها تعتبر حلقة وصل بين الطفل والمجتمع الخارجي، بما فيه المؤسسات التعليمية. (أحمد د.، بدون ذكر السنة، صفحة 10)

لقد تم التوصل إلى أن نجاح الدول وتقدمها مرتبط بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم الخاصة بمرحلة الطفولة، وبعد تأكد المجتمعات من أن التنمية الفردية والجماعية تتحقق من خلال الاهتمام المستمر بأنظمتها التربوية، خصوصا لمرحة الطفولة المبكرة وتقديم لها الرعاية المستمرة في تربيتها وتعليمها أيضا، الأمر الذي أكد من طرف الاتحاد العالمي لتربية الطفل، والذي أشار إلى أهمية السنوات الأولى التي تسبق مرحلة التمدرس، من خلال تصريحه:" يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية قبل المدرسة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال: لغويا، ثقافيا، نمائيا". (رمضان، 2014-2015، صفحة 7)

كما أن المؤتمر الدولي الخاص بالتربية لسنة 1939، قد أشار إلى ضرورة اهتمام السلطات التربوية بالتربية ما قبل المدرسة الخاصة بطفل ما قبل مرحلة التعليم الإلزامي والذي يكون متاحا لجميع الأطفال، كما قد تم إطلاق إعلان خاص من طرف مؤتمر القمة العالمي لحقوق الطفل تحت شعار "الأطفال أولا" المنعقد في نيويورك، والذي دعم بالإعلان العالمي حول " التربية للجميع" الذي أكد على ضرورة تمكين كل طفل من الاستفادة من

الفرص التربوية الخاصة به، والتي تلبي حاجياته الأساسية للتعلم (نورية، 2011-2012، صفحة 1).

وقد تم طرح فكرة تعميم التعليم ما قبل المدرسة والرقي به، ضمن المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم للجميع – أقيم عام 2000- والذي انعقد في القاهرة من 24 يناير إلى غاية 27 من نفس الشهر، حيث ناقش فكرة تعميم التعليم ما قبل المدرسة والرقي به، باعتباره من بين أولويات العمل للتعاون العربي والتنمية الوطنية في معظم الدول العربية، كما نذكر اهتمامات منظمة اليونسكو التي تسعى بشكل متواصل ضمان بداية سليمة لنمو الطفل، والذي يظهر من خلال إعداد دليل:" العمل مع الأطفال نحو تطوير منهاج الطفولة المبكرة"، الهادف إلى تنمية الطفولة المبكرة وتوسيع دائرة الاهتمام بها. (نورية، 2011-2012، الصفحات 1-2). لقد اهتم مختلف الدول والعديد منها بالتربية ما قبل المدرسة، وتهيئة كل ما يلزم لذلك من مؤسسات وبرامج خاصة، فنجد أن دولة الجزائر لم تهمل هذه المرحلة، واهتمت بها بحسب الإمكانيات التي تملكها، وعملت على تطويرها إلى أن وصلت هي الأخرى إلى ضرورة إنشاء مؤسسات خاصة بتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالأخص مرحلة ما قبل التمدرس، فأنشأت ما يعرف بمؤسسات التربية التحضيرية، فقد أقر القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008 ضمن المادة 41:"أن الدولة تسهر على تطوير التربية التحضيرية، وتواصل تعميمه بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص" (رمضان، 2014-2015، صفحة 8)

فقد واصلت الاهتمام وتوسيع الدراسة بهذه المرحلة إلى أن تم التوصل إلى إدراج ضمن المؤسسات التربوية التعليمية العمومية، والذي أكد عليه ضمن القانون التوجيهي للتربية 04\08 ضمن فصله الثاني:" بأن التربية التحضيرية جزء من التعليم الأساسي". (رمضان، 2014-2015، صفحة 8)

فقد أصبحت مرحلة التربية التحضيرية في الجزائر، مرحلة مهمة في حياة الطفل التربوية والنفسية والاجتماعية، وذلك لأهمية الفترة التي تمتاز بالنمو المتسارع للمهارات الخاصة بالطفل والتي تحتاج الدعم والتوجيه، فمرحلة التربية التحضيرية تمكن الطفل من

توسـيع دائرة محيطه، الذي كان يقتصـر على الأسـرة إلى محيط خارجي عنها، وبالتالي تمكنه من تنمية ثقته بنفســـه و خروجه من مرحلة تمركزه حول ذاته واكتســـابه مهارات وخبرات اجتماعية جديدة، بالإضـــافة إلى أنها تمكنه وتســـاعده في التعرف على البيئة المدرســية وتقبلها، فمن الضــروري أن يكتســب الطفل المهارات والخبرات اللازمة لذلك، الأمر الذي يســاعده في مواصــلة حياته الاجتماعية والدراســية أيضــا. (زاهي، 2016، صفحة 8)

ومن جهة أخرى تبرز أهمية هذه المرحلة وما تسعى إليه، من خلال محاولة إعطاء الطفل وإكسابه المبادئ الأساسية للتعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)، فنجد دراسة Musser قد أظهرت أن للتسرب المدرسي والفشل الدراسي لأعداد كبيرة من الأطفال علاقة بعدم اكتسابهم مهارة الكتابة بصورة جيدة، كما أكد آخرون أن التقدم والنجاح في المراحل التعليمية مرتبط بتمكن الطفل من النشاطات القاعدية للقراءة والكتابة. (نورية، 2011-2012، صفحة 5)

إن للتربية التحضيرية أهمية كبيرة، تظهر من خلال خصوصية مرحلة الطفولة المبكرة والتي تتميز بخاصيتها على الاكتساب وحاجتها وقدرتها أيضا على ذلك، وهذا ما تطلب واستدعى الاهتمام برعاية الطفل و نموه و إبراز إمكاناته في هذه المرحلة، بالإضافة إلى استغلالها وتطويرها لتحقيق النمو السليم المتكامل والذي يكون عن طريق برامج تربوية خاصة بالمرحلة، داخل مؤسسات تربوية خاصة، حيث مبدؤها أن النمو والتعلم في هذه المرحلة يمتاز بالسرعة في مختلف جوانب الشخصية والقدرة على اكتساب كل ما هو جديد ومختلف، والذي يحتاج إلى ضبط وتوجيه عن طريق توفير المحيط والجو المناسب لذلك، والتي نجدها ضمن برامج مرحلة التربية التحضيرية التي تهدف إلى توفير الظروف المناسبة حتى يتمكن الطفل من تحقيق أقصى حد ممكن من النمو في مختلف جوانب الشخصية والسلوكية وأيضا اكتساب الخبرات التعلمية الأساسية. (محمود، 2013، صفحة 4)

انطلاقا من ما تم ذكره و الإشارة إليه، يمكن أن نلخص ونرتب المراحل والأفكار فنقول أنه نظرا لما لمرحلة الطفولة من أهمية بشكل عام، ومرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص في نمو الطفل واكتسابه وتعلمه وضرورية الاهتمام بها وتوجيهها وتوسيع مجال

اكتساب الطفل وليس الاقتصار والتوقف عند ما تقدمه الأسرة من خبرات ومعلومات ومكتسبات، تظهر ضرورة مرور الطفل بالمؤسسات التربوية التي تعرف بمؤسسات التربية التحضيرية، والتي تهدف بشكل عام و أساسي للنمو المتكامل والشامل للطفل من مختلف الجوانب، الخاصة بالشخصية واكتساب السلوكات المهمة للطفل من جهة كذلك المهارات الأكاديمية التعلمية الأساسية، حتى يتمكن الطفل من الانتقال من الوسط العائلي الخاص، إلى الوسط الخارجي والوسط المدرسي، وتمكنه من تجاوز المرحلة الانتقالية لفترة ما قبل التمدرس إلى مرحلة التمدرس وخروجه لوسط جديد مختلف عن الوسط الذي كان متواجد فيه، وذلك من خلال أسس تربوية تمكنه من النجاح والاستمرار في حياته الشخصية والدراسية والمهنية المستقبلية.

فكما ذكر من قبل أن التربية التحضيرية تهتم بجميع جوانب شخصية الطفل، بهدف مساعدته على النمو السوي في مختلف جوانب شخصيته وسلوكياته، بالإضافة إلى مساعدته على التكيف في المستقبل مع متطلبات الحياة المدرسية و العملية (محمود، 2013، صفحة 3)، فهي تسعى أيضا إلى إكساب الطفل المبادئ الأساسية للتعلم (القراءة و الكتابة والحساب) من جهة والتكيف مع البيئة المدرسية، ومن جهة أخرى تنمية كل ما يتعلق بسلوكه وشخصيته في مختلف الجوانب (النفسية، المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية) (محمد أ.، 2009، الصفحات ي- ك)

خلال فترة النمو، من المعروف أن سلوكات الطفل تتعدد و تختلف باختلاف المواقف والوضعيات وتتغير حسب ذلك، فمثلا خلال مرحلة الطفولة، وأثناء مرحلة الطفولة المبكرة فيسعى الطفل إلى اكتساب و إظهار قدراته على الاستقلالية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية والتواصل مع محيطه، فمثل هذه القدرات والسلوكات تظهر من خلال ما يعرف بالسلوك التكيفي، الذي يظهر عن طريق مجموع من السلوكات التي يقوم بها الفرد والذي يعبر عليه من خلال اعتباره بعدا شاملا للمظاهر السلوكية والاجتماعية واللغوية والحركية والتربوية أيضا (النعناع، 2016-2017، صفحة 160)، فبالرغم من أن ظهور هذا المفهوم كان مرتبطا بتشخيص التخلف الذهني، واعتباره أحد المعايير في تشخيصه (فهد، 2008، صفحة 49)، ثم تطورت دراسته وامتدت لتشمل قياس القدرات الخاصة عند مختلف الفئات

والأفراد، و المتمثلة في الفئات العادية التي لا تعاني من أي اضطرابات نفسية أو مشاكل سلوكية، أو عند الفئات الغير عادية أي التي شخصت على أنها تعاني من اضطراب نفسي أو نقص في القدرات العقلية أو الحسية الحركية أيضا أو لديها مشكلات سلوكية أو غيرها، فهو يعبر عن مجموع المهارات الشخصية والاستقلالية والتفاعل الاجتماعي، التي تعتبر مهمة في النجاح و التكيف الاجتماعي (بندر، 2003، صفحة 69).

لقد أكد بعض الدارسين لمفهوم السلوك التكيفي، على أن تقييمه يشمل أيضا سلوك الفرد أو الطفل داخل المدرسة، من خلال تقييم المهارات الأكاديمية الوظيفية، فنجد مثل Hunt et Marshell1944 قد أكدوا على أن قياس السلوك التكيفي يساعد المعلمين و الوالدين في تحديد كفاءة وقدرة الطفل والتلميذ في الوسط المدرسي، أي يقدم صورة واضحة عنه على مستوى مجالات السلوك التكيفي المختلفة، فبواسطته يمكن دراسة قدرة الطفل في القيام بمهام حياته اليومية وممارسته للأنشطة الاجتماعية التي تناسب عمره الزمني، كما يمكن من الكشف عن القدرات والأداء الأكاديمي من خلال قياس القدرات المفاهيمية والعملية. (النعناع، 2016-2017، صفحة 160)،فمهارات السلوك التكيفي تكتسب وتتطور من خلال تفاعل الفرد مع بيئته والتي تسير في صورة نمائية بحسب كل مرحلة من مراحل النمو (فهد، 2008، صفحة 17).

يعتبر النمو الذي يصل إليه الطفل ويحققه خلال مرحلة الطفولة المبكرة واسع ومتعدد الاتجاهات، واكتسابه للقدرات ضروري في هذه المرحلة، والتي من بينها قدرته على الانتقال من مرحلة ما قبل التمدرس إلى مرحلة التمدرس، والتي من الضروري أن تكون بشكل سليم ومبني على أسس صحيحة حتى يتمكن من استيعاب المرحلة الجديدة وتقبل ما تقدمه هذه المرحلة من خبرات أكاديمية وشخصية أيضا، الأمر الذي يتطلب وجود استعداد مدرسي للطفل وذلك باعتباره مؤشر للنجاح أو الفشل في المستقبل، فهو منبئ للتعلم المستقبلي للطفل ومدى اكتسابه للمهارات والمعارف التعلمية. (مراد، صفحة 96).

إن نمو الطفل في مختلف مراحل يحتاج إلى دعم وتوجيه وتحضير من مرحلة لمرحلة أخرى، الأمر الذي نجده خلال المرحلة الانتقالية لفترة ما قبل التمدرس إلى فترة التمدرس، الذي يعتبر على أنه انتقال من بيئات مختلفة ذات خبرات متميزة ومتنوعة، فالنمو السليم

والمتكامل يتطلب دعما وذلك بدءا من الوسط العائلي والأسري وهو الوسط الأولي والأساسي لذلك، ولكنه يعتبر غير كاف لأنه يفتقر إلى إمكانات أخرى تساعد الطفل من توسيع مكتسباته وقدراته حتى يتمكن الطفل من الانتقال إلى مراحل أخرى أكثر تطورا، فهناك خبرات ومكتسبات تكون من خلال أوساط أخرى مختلفة، وذلك أن النمو يحتاج إلى التعاون من طرف مؤسسات مختلفة و متنوعة من حيث الأهداف والبرامج، بدءا بمؤسسات التربية التحضيرية باختلاف أنواعها بعد الأسرة، بما فيها التي هي مدمجة في المؤسسات التربوية التعليمية الخاصة بالأطفال مابين 5 و 6 سنوات، وكل هذا لتحقيق الطفل ووصوله إلى النمو السليم والمتكامل، أو يمكن القول أن يحقق الطفل سلوك تكيفي بمستوى مرتفع أو جيد يمكنه من التكيف في مجتمعه، و أيضا تحقيق استعداد مدرسي يمكنه أيضا من التكيف في وسطه الدراسي، وبالتالي التكيف والنجاح في حياته. (محمد أ.، 2009)

ومنه تشكلت فكرة الدراسة والقائمة على أساس أن الهدف الذي تسعى له التربية التحضيرية من تحقيق النمو السليم والمتكامل، يظهر من خلال وصول الطفل وتحقيقه لسلوك تكيفي واستعداد مدرسي أيضا، كما أن الفكرة تشكلت من خلال ملاحظة أن الهدف الذي تسعى له التربية التحضيرية موجود داخل مكونات ومهارات السلوك التكيفي، وأيضا مهارات الاستعداد المدرسي، باعتبارها تهدف إلى النمو الشخصي والتمكن من إدراك المرحلة الانتقالية وبالتالي تحقيق التفوق الأكاديمي والتعليمي، فتم تحديد الإشكالية الرئيسية التي تهدف إلى التحقق من ذلك انطلاقا من دراسة:

أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيفي لدى الطفل.

ولتحقيق غرض الدراسة الحالية، تم تقسيم البحث إلى جانبين، جانب يهتم بكل ما هو نظري يخص الموضوع ومتغيرات الدراسة، والذي حدد في شكل فصول تمثلت في:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي للدراسة يحتوي على الخلفية النظرية للدراسة، من خلال توضيح الإشكالية في ضوء الدراسات السابقة والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة، والأهمية والأهداف التي تسعى لها، وتوضيح حدود الدراسة والمنهج الخاص والمتبع، بالإضافة إلى توضيح المفاهيم الإجرائية الخاصة بها.

الفصل الثاني: خصص للتعريف بمتغير التربية التحضيرية، وكل ما يتعلق به من عناصر توضيحية أكثر متمثلة تطور المفهوم وأهميته وأهدافه ووظائفه، والمنهاج الخاص به، والتعرف على مصطلح الاستعداد المدرسي ومظاهره وأهميته للطفل.

وفصل ثالث خصص للتعريف بالمتغير الثاني للدراسة المتمثل السلوك التكيفي، وما يتعلق به من عناصر خاصة به بالتعرف عليه، وبخصائصه، ومظاهره ومهاراته ووظائفه وقياسه.

أما **الفصل الرابع** فقد خصص لخصائص طفل التربية التحضيرية، ومميزاته وما تتركه هذه المرحلة على مستوى نمو الطفل من خلال الملمح الخاص بطفل التربية التحضيرية.

ثم نجد الجانب الثاني للدراسة والذي يخص ما هو تطبيقي ويحتوي على:

الفصل الخامس للدراسة، ويضم منهجية الدراسة وإجراءاتها، من خلال الدراسة الاستطلاعية والأساسية التي تهتم بمنهج الدراسة ومكان إجراء الدراسة وعينة الدراسة والأدوات الخاصة بالدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

والفصل السادس خاص بعرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة ومناقشتها، ثم يأتي تقديم **استنتاج عام للدراسة وخاتمة** واختتام الدراسة ببعض **الاقتراحات.**

الفصل الأول:مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. منهج الدراسة
6. حدود الدراسة
7. أدوات الدراسة
8. المفاهيم الإجرائية للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

لقد كان ظهور المؤسسات التربوية التي تهتم بالطفل في مرحلة ما قبل التمدرس في أوروبا بهدف مساعدة الأمهات العاملات في استقبال أطفالهم أثناء ممارستهم لنشاطهم المهني، والذي كان قائما على أساس البحوث والدراسات التي اهتمت من قبل بتربية الطفل في هذه المرحلة، وبالتغير والتطور التكنولوجي والاقتصادي والعلمي أيضا الطارئ في الحياة اليومية قد أصبح الطلب عليها متزايدا، وقد تطورت فكرة إنشاء هذه المؤسسات لتصبح عبارة عن مؤسسات تربوية تهدف إلى النمو المتكامل للطفل الخاص بجوانب الشخصية، والجوانب التعلمية الأكاديمية عن طريق تطبيق برامج خاصة بهذه الفترة العمرية للطفل (محمود، 2013، صفحة 2)، فتعددت تسمياتها واختلفت بالنسبة للأعمار الخاصة بالأطفال التي تستقبلهم، وأيضا اتخذت كل منها برنامجها ومنهاجها الخاص،إلا أنها تشترك في الهدف الأساسي القائم على تربية الطفل وتقديم كل ما يلزم من أجل النمو السوي المتكامل للطفل، وأيضا تقديم ما لم تتمكن الأسرة والوسط العائلي من تقديمه للطفل، فنجد من المسميات مثلا الروضة، رياض الأطفال، مؤسسات رعاية الأطفال، التعليم ما قبل الأساسي، القسم التحضيري، التعليم التحضيري، والتربية التحضيرية (محمود، 2013، صفحة 3)، وبما أنه أصبح هناك عدد كبير من الأطفال الملتحقين بهذه المؤسسات، فكان التفكير بفتح أقسام خاصة بالتربية التحضيرية ضمن المؤسسات التربوية التعليمية والتابعة لها من طرف الدول المتقدمة حتى تكون الاستفادة أكثر لمعظم الأطفال، وقد اتبعت دولة الجزائر هي الأخرى هذه الفكرة واهتمت بها وعملت على تطبيقها وتطويريها، إلى غاية الوصول إلى فتح أقسام ملحقة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية وهي خاصة بالتربية التحضيرية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات أي لم يبلغوا السن الإلزامي للتمدرس (فاطمة، 2008-2009، الصفحات 7-8)، وهذا ما نجده موضحا في بحث خاص بتاريخ التعليم التحضيري للباحثة ياسمينة كتفي لسنة 2021، والذي وضح من خلاله المراحل التاريخية التي مر بها التعليم التحضيري في الجزائر وما قامت به الجزائر من مجهودات، منذ فترة قبل الاستعمار مرورا بفترة الاستعمار إلى مرحلة بعد الاستعمار بحيث ألغت التعليم التحضيري الذي خصص لأبناء المعمرين والتابعين لهم، و من خلال

المجهودات والتغييرات وصلت الجزائر بإصلاحاتها إلى إدراج التربية التحضيرية ضمن سلم التعليم الابتدائي، في شكل أقسام خاصة بها وتعميمه لكل الأطفال. (كتفي، 2021، صفحة 445)

فقد أظهرت بعض الدراسات وأكدت على أن الأطفال الذين استفادوا من مرحلة التربية التحضيرية وبرامجها، ودخولهم للمؤسسات الخاصة بها، يمتازون بالسرعة في النمو والتطور في القدرات العقلية والتواصل والتفاعل مع الآخرين وأيضا يمتازون بالاتزان الانفعالي، عن غيرهم من الأطفال الذين لم يتمكنوا من الحصول على فرصة استفادتهم من التربية التحضيرية (مليكة م.، 2013، صفحة 150).

فنذكر مثلا دراسة محمد صنايعي لسنة 2010، والتي تخص الآثار المعرفية والسلوكية للتعليم التحضيري، من خلال دراسة مقارنة بين الأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية وغير الملتحقين بها، بالاعتماد على اختبار رسم الرجل واستمارة خاصة بالتكيف المدرسي، وقد خلصت النتائج إلى تفوق فئة الأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية عن فئة الأطفال غير الملتحقين بها على مستوى المجال المعرفي، وعدم مجود فرق في المجال السلوكي (صنايعي، 2010، صفحة 234).

كما خلصت دراسات أخرى،إلى أن التربية التحضيرية تعتبر أساس النجاح بالنسبة لكل من الفرد و المجتمع، فالطفل الذي يستفيد في مرحلة طفولته المبكرة من التربية التحضيرية، له قابلية للنجاح والتفوق في الدراسة، وأيضا يمتاز بالنجاح والتفوق الاجتماعي والمهني، والسبب في ذلك كون أن برامج التربية التحضيرية تسعى إلى تحسين وتدعيم نمو الطفل في مختلف ميادينه(البدني، الذهني، الانفعالي والاجتماعي...) (محمود، 2013، صفحة 6)، ومنه تمكين الطفل من تحقيق أقصى حد ممكن من النمو، فالطفل في هذه المرحلة كلما تنوعت المثيرات والخبرات وتعددت كلما كان نموه أكثر تقدما وثراء في جميع الجوانب، فالنمو مرتبط بما يقدمه الوسط الأسري باعتباره الأول الذي يتواجد فيه الطفل منذ ولادته، وهو الحقل الأساسي الذي تنبت فيه مميزات الشخصية، وأيضا يتأثر ويحتاج لما يقدمه له العالم الخارجي والمحيط الاجتماعي من جهة أخرى، الأمر الذي يتطلب أن يتواجد الطفل في وسط غني بالمثيرات والمكتسبات المناسبة لعمر الطفل ومراحل نموه

(سمية، 2013، صفحة 54) وبالتالي تدعّمت فكرة ضرورية تواجده ضمن مؤسسات التربية التحضيرية، التي تهتم بفئة أطفال مرحلة ما قبل التمدرس خصوصا السن ما بين 5 و 6 سنوات، والتي تهدف إلى وصول الطفل للنمو السليم المتكامل لشخصيته واستكمال ما تقدمه الأسرة، وأيضا تحضيره وإعداده لمرحلة التمدرس التي تعتبر مرحلة جديدة ومختلفة عليه، وهذا يكون وفق برامج قائمة على أسس تربوية وعلمية تتوافق وخصوصية هذه المرحلة و تلبي حاجياتها المختلفة(الجسمية، الانفعالية، المعرفية، الاجتماعية، اللغوية و أيضا الاستعداد المدرسي) (السويفي، صفحة 789).

فالطفل في هذه المرحلة يمتاز بالقابلية الشديدة للاكتساب وتطوير القدرات وأيضا التأثر بالمحيط، فهو يحتاج إلى البيئة والعوامل التي تساعده في ذلك، وتمكنه من تنشيط قدراته وتحفيزها وتنميتها، قبل انتقاله إلى مرحلة التمدرس التي تحتاج تحضيرا لذلك، فالأهمية التي تحققها التربية التحضيرية تكمن في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية القائمة على أسس مناسبة، والتي تساعد وتمكن الطفل من النمو السليم وأيضا تمنحهم الاستعداد للتمدرس من خلال إكسابه المبادئ التعلمية الأساسية(القراءة و الكتابة والحساب) (الشريف، 1428، صفحة 3)، الأمر الذي دعمته عددا من الدراسات، كدراسة قيدوم أحمد و بوثلجة رمضان لسنة 2014-2015، والتي خصت في معرفة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم بالجزائر، وذلك من خلال دراسة أثر متغير التربية التحضيرية والالتحاق بها على متغير المهارات اللغوية(مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة التعبير، الكتابة) لدى تلاميذ مرحلة السنة الأولى ابتدائي، بحيث بلغ حجم عينة الدراسة 355 تلميذ قسم إلى مجموعتين بحسب الالتحاق بالتربية التحضيرية من عدمه وبحسب الجنس، وتم استخدام استبيان المهارات اللغوية المصمم من طرف الباحثين القائمين على الدراسة، وقد أسفرت النتائج على وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس والالتحاق بالتربية التحضيرية على المهارات اللغوية (بوثليجة، 2016، صفحة 237)

وأيضا دراسة مشابهة تتمثل في دراسة هاجر حواس، يحي بشلاغم2021، وقد تمثل الهدف من الدراسة معرفة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال

والمتمثلة في مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، من خلال استبيان صمم من طرف الباحثة والذي طبق على عينة 100 معلم ومعلمة ممن مارسوا التربية التحضيرية وأكملوا السنوات التي تليها، فخلصت الدراسة إلى أن التربية التحضيرية تهتم بتنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وبعد معالجة نتائج الدراسة إحصائيا، خلصت إلى أن للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل (هاجر، 2021، صفحة 49)، كما نجد أيضا دراسة لعقوق خديجة، والتي خصت محاولة التعرف على دور التعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارة الكتابة، من خلال دراسة مقارنة لمجموعتين من تلاميذ السنة أولى ابتدائي، مجموعة متلقية للتعليم ما قبل المدرسي، ومجموعة أخرى غير متلقية للتعليم ما قبل المدرسي، باستخدام اختبار خاص بالكتابة للباحثة بوزيدي صليحة حيث أظهرت النتائج بوجود فروق على مستوى مهارة الكتابة بين فئتي العينة وذلك لصالح فئة المتلقية للتعليم ما قبل المدرسي (خديجة، 2022، صفحة 602).

و نذكر أيضا دراسة أحمد مزيود2010، التي هدفت إلى محاولة التعرف على فائدة التربية التحضيرية التي تمنح في المدارس الابتدائية وتأثيرها على تحصيل مادة الرياضيات، الذي كان بالاعتماد على عينة دراسية احتوت على 160 طفلا من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، 80 منهم التحق بالتربية التحضيرية، و80 آخرون لم يلتحقوا بها وأي نوع من أنواع التعليم التحضيري، وتمت معاينة معدلاتهم في مادة الرياضيات للفصلين الأول والثاني، من السنة الدراسية 2007-2008، باعتبارها مؤشرا لأثر التربية التحضيرية، فكانت النتيجة المتحصل عليها وجود فرق ذو دلالة إحصائيا بين علامات أفراد العينتين ولصالح عينة من تلقوا التربية التحضيرية (أحمد م.، 2010، صفحة 131)، ودراسة بوريو نضيرة(2014-2015) وهدفت هي الأخرى إلى التعرف على مدى اكتساب تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المفاهيم الرياضية، وذلك بإتباع دراسة مقارنة بين تلاميذ تلقوا التربية التحضيرية التابعة للمؤسسة الابتدائية، وتلاميذ تلقوا تربية تحضيرية تابعة لمؤسسات أخرى(رياض الأطفال،الجمعيات،المدارس القرآنية....)، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي من طرف الباحث لقياس اكتساب المفاهيم الرياضية(المكان الزمان، القياس، الأشكال، التصنيف، العدد) والذي طبق على عينة 260 طفل مقسمة إلى مجموعتين، كل واحدة تضم 120

تلميذا وتلميذة، بحيث تمت المعالجة الإحصائية للنتائج، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى المفاهيم الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة المتلقية للتربية التحضيرية التابعة للمدرسة الابتدائية (نصيرة، 2017، صفحة 137)، ونجد أيضا دراسة أميطوش موسى، كبري زكية 2019، والتي خصت بالبحث عن مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي بشكل عام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى معرفة الخصائص النفسية المميزة لها في المجال الدراسي، فشملت عينة الدراسة على عينة تتكون من 100 معلم ومعلمة، باستخدام استبيان معد من طرف الباحث والمكون من 32 بند، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وتفسيرها، خلصت الدراسة لنتيجة أن التربية التحضيرية تؤثر على التحصيل الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى تساعد في تنمية القدرات المعرفية والحسية والحركية (موسى، 2020).

فالطفل يتواجد في هذه الفترة في مرحلة انتقالية من فترة ما قبل التمدرس إلى فترة التمدرس، يحتاج إلى تحضير ليضمن انتقالا سهلا وسليما، والتي تسعى إلى تحقيقه التربية التحضيرية، وذلك من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية للتعلم من جهةوتهيئته نفسيا واجتماعيا من أجل تمكنه من التأقلم والتكيف مع الوسط الجديد الذي هو مقبل عليه وهو الوسط المدرسي (أحمد د.، بدون ذكر السنة، صفحة 23)، والذي يظهر مثلا من خلال دراسة لشعباني مليكة لسنة 2014، والتي تخص دور التربية التحضيرية في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل((5–6 سنوات)، حيث هدفت إلى مدى تأثير نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لأطفال هذه المرحلة وذلك انطلاقا من فرضية أن لبرنامج التربية التحضيرية دور في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل والتي عمدت إلى تقييم مهارات الأطفال الفرعية والأساسية الخاصة بمهارات الاستعداد اللغوي، من خلال قياس القبلي والذي يخص بداية السنة التحضيرية وقياس بعدي يخص نهاية السنة التحضيرية بتطبيق استبيان لغوي على أطفال المرحلة، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين والذي يخص النمو الإيجابي لمهارات الاستعداد اللغوي، والدال على أن النشاطات التي يتلقاها الأطفال ضمن وحدات التربية التحضيرية لها دور في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لديهم (مليكة ش.، 2014، صفحة 111).

فالطفل يحتاج إلى نقطة وصل بين ما اكتسبه في الوسط العائلي وما سيكتسبه من الوسط المدرسي، كما يحتاج في نموه إلى الانتقال إلى الوسط الخارجي ابتداءً من الوسط المدرسي الذي يسبقه وسط التربية التحضيرية وهذا بهدف تحضيره وإعداده لذلك الانتقال، والذي يكون بواسطة تزويده بمهارات جديدة متنوعة وشاملة لكل المجالات (مريم هـ.، 2022، صفحة 448).

فمن المهم أن يحظى الطفل باكتساب خبرات ومهارات سلوكية وأخرى اجتماعية في هذه المرحلة من الطفولة، وقبل انتقاله إلى المدرسة حتى يتمكن من اكتساب طرق الاتصال بالعالم الخارجي واللغة اللازمة لذلك، وتعلمه مختلف المهارات الاجتماعية (زاهي، 2016، صفحة 8).

إن اكتساب الطفل للمهارات الأساسية المختلفة والمتعددة، تلك الخاصة بالسلوك ومهارات الشخصية، أو تلك المهارات الأكاديمية التعلمية، فهي تعد من الأسباب الرئيسية التي تنمي المهارات المستقبلية، والتي يكون مردودها وتأثيرها على مختلف جوانب الطفل النفسية والعقلية والاجتماعية، والتي تساعده في اكتساب ثقته بنفسه والاعتماد على نفسه أيضا (العتري، صفحة 103).

من خلال الدراسات التي تم الاضطلاع عليها، فنلاحظ أنها تهتم بما تقدمه التربية التحضيرية وما تؤثر به على الطفل في جوانب متعددة ومتخصصة ومختلفة ولكنها لا تركز على تأثيرها على سلوك الطفل بشكل عام ، مع العلم على أنها تعرف ضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، على أنها تخص المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، والتي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات، حتى يتسنى لهم الالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي وهي مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية بحيث تسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة (الفرعية، 2004، صفحة 9).

فهي تعتبر على أنها مرحلة إعداد الطفل وتنشئته قبل السن الإلزامي للدخول للمدرسة حتى يتلقى بعض الخبرات والمعلومات، بالإضافة إلى محاولة تنمية قدراته العقلية والحسية

والحركية والعناية الصحية والاجتماعية من جهة، وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب من جهة أخرى (رمضان، 2014-2015، صفحة 23)، الأمر الذي يمكن جمعه في مفهوم السلوك التكيفي والذي يعبر عليه في المقياس الخاص بالسلوك التكيفي ل **سباراو SaraSparaw** على أنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء والاجتماعية (بندر، 2004، صفحة 5)، ويعبر على أنه كفاءة الفرد الاجتماعية ومهارات النمو والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية وتقاس هذه المتغيرات باستخدام المقياس الخاص بالسلوك التكيفي (القريطي، 2005، صفحة 206)، وبما أنها تهدف إلى تحضير الطفل لمرحلة التمدرس، فنذكر تعريفا خاص بالاستعداد المدرسي، الذي يشير إلى القدرة الفطرية والإمكانات لدى الفرد أو المتعلم للقيام بعمل معين وهو عبارة عن مؤشر النجاح المتوقع للأداء في الموقف التعليمي أو مستوى التحصيل الدراسي.

إن الإشارة إلى هذه التعريفات تدعم ما تم ذكره حول أن كل من التربية التحضيرية والسلوك التكيفي والاستعداد المدرسي، تجمعهم عناصر محددة و المتمثلة في كونها تهتم بخصائص النمو ومتطلباتها، كما تخول إلى فكرة وجود علاقة تأثر بينهم والذي يظهر في أن كل من مستوى السلوك التكيفي و الاستعداد المدرسي و اكتسابهما يرتبطان بما هو خارجي ويتأثران به، باعتبار أن نمو الطفل يحتاج إلى متغيرات ومثيرات خارجية جديدة مختلفة عن التي تتواجد في الوسط الأسري، فإضافة إلى أن كل قدرة من قدرات الشخصية أو كل سلوك هو مرتبط بالسن الخاص بالطفل من جهة، فهو أيضا يرتبط بالعوامل والمثيرات التي تقدم له، بدءا بالمحيط الأسري وصولا إلى المحيط الخارجي الاجتماعي والذي عليه أن يمر بالوسط التربوي والتعليمي المتمثل في المؤسسات التربوية الخاصة بهذه المرحلة العمرية للطفل، وأولها الخاصة بمرحلة التربية التحضيرية بالإضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة التي تم الاضطلاع عليها والخاصة بالسلوك التكيفي هي تهتم أكثر بالإعاقة والاضطراب و لم تخص الطفل العادي و تأثير العوامل خارجية كالتربية التحضيرية على مستوى سلوكه التكيفي، ونذكر منها:

دراسة مبروك وداد، هدفت الدراسة إلى إثبات فعالية برامج تعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال مقياس السلوك التكيفي، حيث طبق مقياس السلوك التكيفي لفاروق محمد صادق على عينة أطفال لديهم تشخيص للتخلف الذهني يتراوح عددهم 5 حالات قبل تطبيق البرنامج وبعده، ومن خلال النتائج وبعد داستها ومقارنتها بينت أن المحتوى البيداغوجي للبرنامج قد حقق تدريبا فعالا من أجل تعديل السلوك التكيفي للطفل المتخلف ذهنيا، وبالتالي الوصول إلى سلوكات تكيفية على اختلاف مستويا الإعاقة (وداد، 2020، صفحة 87).

دراسة عبد القادر حاضر، قامت الدراسة بالتعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، معتمدين على بطارية كلومبيا للنضج العقلي، من أجل تحديد درجة الذكاء، ومقياس فايلاند للسلوك التكيفي وذلك لمعرفة مستوى السلوك التكيفي، وكان القياس قبل تطبيق البرنامج وبعده للمقارنة بين النتائج، وكانت عينة الدراسة تتكون من 10 أطفال متواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج، تم الوصول إلى نتيجة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي وأن للبرنامج فعالية في تمنية مهارتي التواصل والحياة اليومية للأطفال المتخلفين ذهنيا (القادر، 2021)

دراسة فتيحة قسيلات، قامت الباحثة بدراسة فعالية برنامج تدريبي في تمنية السلوك التكيفي لدى طفل التوحد، بتطبيق برنامج تدريبي يعتمد على استراتيجية استخدام جداول النشاطات الصورة، وذلك بتطبيقه على حالة واحدة لمدة ستة أشهر وتقييم السلوك التكيفي عن طريق مقياس السلوك التكيفي المعد من طرف الباحثة قبل وبعد التدريب والمقارنة بينهما، بحيث خلصت النتائج إلى حدوث تحسن على مستوى السلوك التكيفي لطفل التوحد وذلك على مستوى مهاراته الخاصة به(التواصل،الاستقلالية في الحياة الاجتماعية، التطبيع الاجتماعي، المهارات الحركية) (فتيحة ق.، 2016).

دراسة موفق عبد الحليم،2019: وكشفت الدراسة عن أهمية التدخل المبكر في اكتساب الطفل المصاب بطيف التوحد لمهارات السلوك التكيفي عن طريق تطبيق مقياس مهارات السلوك التكيفي لحسن حمدي عبد المنعم محمد2016 المكون من 3 أبعاد مكونة

من 50 طفل مشخص باضطراب طيف التوحد على مستوى المراكز الخاصة به، عن طريق دراسة مقارنة بين أطفال خضعوا للتدخل المبكر وأطفال لم يخضعوا للتدخل المبكر على مستوى سلوكهم التكيفي، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج تم الوصول إلى وجود فروق على مستوى السلوك التكيفي لأطفال التوحد بين الفئتين، وكان لصالح الفئة الأولى، وفي كل أبعاد المقياس و على مستوى الدرجة الكلية للسلوك التكيفي (عبدالحليم، 2022، صفحة 395).

دراسة بشاطة منير، شويعل سامية 2016-2017، قد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، بمقارنة أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي عند التلاميذ المعاقين سمعيا المدمجين في مدارس عادية بالسلوك التكيفي لدى المعاقين سمعيا المتواجدون في المراكز الخاصة بالإعاقة السمعية، وذلك باستخدام لاستبيان السلك التكيفي للمعاق سمعيا المعد من طرفه، واشتملت العينة على 236 حالة مقسمين ضمن فئتين، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج خلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدمج المدرسي والسلوك التكيفي لدى المعاق سمعيا لصالح المدمجين في المدارس العادية (منير، 2018، صفحة 191).

و عليه فقد اتخذت الدراسة الحالية مسارا مختلفا والذي تمثل في البحث عن عوامل أخرى تؤثر على مستوى السلوك التكيفي خلافا عن الاضطرابات والمشاكل النفسية والعقلية باعتبار أن دراسة متغير السلوك التكيفي والبحث لا يقتصر فقط على الفئات الخاصة بإعاقات أو اضطرابات بالعكس فهو يشمل حتى من هو سوي ولا يختص أو يتميز بأي اضطراب، وكما ذكر سابقا بما أن للتربية التحضيرية هدف يخص تربية الطفل وتنميته على مستوى النمو بشكل عام، فقد كانت الدراسة الحالية للتأكد وتوضيح أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيفي للطفل، من خلال التساؤل الرئيسي و المتمثل في:

التساؤل العام للدراسة:

هل للتربية التحضيرية أثر على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل؟

وتندرج التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هو مستوى السلوك التكيفي الخاص بالأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية؟

2- ما هو مستوى السلوك التكيفي الخاص بالأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية؟

3-هل يوجد فرق في مستوى السلوك التكيفي بين الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية والأطفال غير المتلقيين لها؟

4-هل للتربية التحضيرية أثر في اكتساب الطفل لقدرة الاستعداد المدرسي ؟

5-ما هو مستوى الاستعداد المدرسي للأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية؟

6-ما هو مستوى الاستعداد المدرسي للأطفال غير المتلقين للتربية التحضيرية؟

7-هل هناك فروق في مستوى الاستعداد المدرسي بين الأطفالالمتلقيين للتربية التحضيرية والأطفال غير المتلقيين لها؟

2.فرضيات الدراسة:

تمثل الإجابة المبدئية عن التساؤلات المطروحة، وتتمثل في:

2-1- الفرضية العامة:

للتربية التحضيرية أثر إيجابي على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل.

2-2- الفرضيات الفرعية:

1- يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، بمستوى سلوك تكيفي مرتفع.

2- يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية بمستوى سلوك تكيفي منخفض.

3- يوجد فرق على مستوى السلوك التكيفي بين فئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، وفئة الأطفال غير المتلقيين لها.

4- للتربية التحضيرية أثر على مستوى الاستعداد المدرسي للطفل.

5- يتميز مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية باستعداد مدرسي مرتفع.

6- يتميز مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية باستعداد مدرسي منخفض.

7- يوجد فرق على مستوى الاستعداد المدرسي بين فئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، وفئة الأطفال غير المتلقيين لها.

3.أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف على الأثر الذي تتركه التربية التحضيرية على مستوى كل من السلوك التكيفي، وكذلك أثرها على مستوى الاستعداد المدرسي للطفل، وذلك من خلال:

- معرفة تأثير التربية التحضيرية على السلوك التكيفي.
- معرفة مستوى السلوك التكيفي الذي تتميز به فئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية.
- معرفة مستوى السلوك التكيفي الذي تتميز به فئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية.
- التعرف على الفرق في مستوى السلوك التكيفي بين فئتي العينة.
- التعرف على تأثير تلقي التربية التحضيرية على مستوى الاستعداد المدرسي لدى الطفل.
- معرفة مستوى الاستعداد المدرسي الذي تتميز به فئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية.
- معرفة مستوى الاستعداد المدرسي الذي تتميز به فئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية.
- التعرف على الفرق في مستوى الاستعداد المدرسي بين فئتي العينة.

4.أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال متغيراتها، بحيث تبرز أهميتها من خلال توضيح أهمية مرحلة التربية التحضيرية، باعتبارها المرحلة المهمة التي تسبق مرحلة التمدرس

للطفل، و ذلك من خلا ل إظهار مدى تأثيرها على الطفل، في العديد من الجوانب، أهما جانب السلوك التكيفي الذي بدوره يضم عددا من السلوكات الخاصة بالطفل و جانب الاستعداد المدرسي.

5.منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، المناسب للدراسة ومتغيراتها، مع معالجة النتائج إحصائيا.

6.حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الزمانية التي تمت خلال نهاية الفصل الثاني للسنة الدراسية 2018-2019، بالنسبة للفئة الخاصة بالأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية أما الفئة الثانية من العينة التي تمس الأطفال غير ملتحقين بالتربية التحضيرية فقد تمت خلال طيلة سنة 2018.

أما الحدود المكانية للدراسة، فقد اختصت في المؤسسات التربوية التي تحتوي على الأقسام الخاصة بالتربية التحضيرية والتي شملت 3 مؤسسات تربوية:

- مدرسة هاملي البشير.
- مدرسة راجعي أحمد.
- مدرسة بختي محمد.

بالإضافة إلى أماكن أخرى متفرقة منها العامة أو الخاصة مثلا على مستوى منازل بعض الأفراد من العينة.

والحدود البشرية فقد طبقت الدراسة على 120 طفل من كلى الجنسين، تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات بدائرة مغنية ولاية تلمسان، وقد قسمت على فئتين 60 طفل وطفلة التحقوا بالأقسام الخاصة بالتربية التحضيرية على مستوى المؤسسات التربوية التعليمية، و 60 طفل وطفلة لم يلتحقوا بالأقسام الخاصة بالتربية التحضيرية أو أي نوع آخر من التربية، فميزتها أن تلقيهم للتربية اقتصر على الأسرة فقط.

7.أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس فايلاند للسلوك التكيفي، الخاص بالفئة العمرية من سنة إلى 18 سنة، يتميزون بسلوك سوي أو لديهم اضطرابات نفسية أو تأخر ذهني أو توحد أو غيرها من المشكلات والاضطرابات النفسية، والذي أعد من طرف دول 1935DOLL، والمطور من طرف تلامذته أمثال سارة سباروو Sara S Sparrowوآخرون، والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة ديب زهيرة، و مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة والروضة والمعد من طرف أحمد أحمد عواد، والذي يهدف إلى الكشف عن مستوى الاستعداد المدرسي للطفل في مرحلتي الحضانة والروضة.

8.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

8-1- التربية التحضيرية:

هي تلك التربية التي خصصت للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للالتحاق بالمدرسة، والذين تم تحديد عمرهم الزمني ما بين 5و 6 سنوات الملحقة بالمدرسة الابتدائية في شكل أقسام خاصة بالتربية التحضيرية، ومكيفة ماديا وببرنامج ومنهاج خاص.

8-2- السلوك التكيفي:

وهو كما عرفته سارة سباراو**SaraSparaw**في المقياس الخاص بالسلوك التكيفي على أنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء والاجتماعية (بندر، 2004، صفحة 5).

ويعبر عنه في الدراسة الحالية من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس السلوك التكيفي المعتمد في الدراسة.

8-3- طفل التربية التحضيرية:

وهو ذلك الطفل الذي لم يصل إلى السن القانوني والإلزامي للالتحاق بالمؤسسة الابتدائية، والذي يتراوح عمره بين 5 و6 سنوات، والمتواجد ضمن الأقسام الخاصة بالتربية التحضيرية.

الفصل الثاني: التربية التحضيرية

تمهيد

1-التربية التحضيرية

1-1-مفهوم التربية التحضيرية

1-2-لمحة تاريخية عن تطوّر مفهوم التربية التحضيرية

1-3-تطور التربية التحضيرية في الجزائر

1-4-مؤسسات التربية التحضيرية

1-5-أهمية التربية التحضيرية

1-6-أهداف التربية التحضيرية

1-7-وظائف التربية التحضيرية

1-8-منهاج التربية التحضيرية

2- الاستعداد المدرسي

2-1-تعريف الاستعداد المدرسي

2-2-مظاهر الاستعداد المدرسيّ

2-3-أهمّية الاستعداد المدرسيّ

تمهيد:

تعتبر تربية الطفل وتوجيهه والعناية به علما مدروسا ومنظما وفق أساليب ووسائل تربوية محددة، الأمر الذي يتطلب ويستدعي ضرورة وجود الطفل في بيئة مناسبة لذلك، ومختلفة عن البيئة الأسرية، وما تقدمه له الأسرة من خبرات ومعارف، والمتمثلة في مؤسسات التربية ما قبل المدرسة، والتي تندرج ضمنها مرحلة التربية التحضيرية وهي مرحلة من مراحل النظام التربوي الغاية منها تدارك جوانب النقص من التربية العائلية وتهيئة الطفل للتكيف مع تعليمات المرحلة الدراسية الإلزامية (نورية، 2011-2012، صفحة 13)، فكان فصل التربية التحضيرية للتعرف عليها أكثر ومعرفة أهميتها بالنسبة للطفل.

1. التربية التحضيرية

1.1.مفهوم التربية التحضيرية:

تعتبر التربية التحضيرية من بين أنواع الطرق التربوية الموجهة للأطفال الذين لم يصلوا إلى سن القبول الإلزامي لمرحلة التمدرس، والتي تقدم على شكل نشاطات متنوعة تعتمد على استراتيجيات اللعب والحركة بحيث تسمح للطفل بتنمية وتطوير إمكانياته المعرفية والحركية،مع توفير فرص النجاح المبدئي في المدرسة خاصة والمجتمع بشكل عام. (الفرعية، 2004)

فهي تعتبر استمرارية ودعم للتربية الأسرية، ويتم فيها أيضا تهيئة الطفل التمدرس،فيكتسب فيها مبادئ وأساسيات القدرات التعلمية من قراءة وكتابة وحساب، فهي تمثل مجموعة الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة التربية التحضيرية،وهذا بهدف إشباع حاجات الطفل وتحقيق أهداف برنامجها الخاص والمقرر المناسب للعمر العقلي والزمني للطفل، وتكون بشكل أنشطة تنفذ من طرف الطفل تحت إشراف ومتابعة المربية الخاصة به. (حنان، 2003، صفحة 14)

هو إعداد الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس وتنشئته قبل السن الإلزامي للدخول للمدرسة حتى يتلقى بعض الخبرات والمعلومات، بالإضافة إلى محاولة تمنية قدراته العقلية

والحسية والحركية والعناية الصحية وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب. (رمضان، 2014-2015، صفحة 23)

هي مرحلة من مراحل النظام التربوي تهتم بالأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للقبول للمدرسة والهدف منها إتمام وإكمال ما تم تلقيه من الوسط العائلي، والعمل على تهيئة الطفل للتكيف مع تعليمات المدرسة الابتدائية، والذي يكون عن طريق أنشطة متنوعة ومتكاملة تهتم بمختلف جوانب نمو شخصية الطفل. (مليكة ش.، 2014-2015، صفحة 282)

وتعتبر جميلة جحيش التربية التحضيرية على أنها تعليم موجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات بغية تنشئتهم ورعايتهم وتوجيههم وإكسابهم معارف أو معلومات ومهارات ذهنية ولغوية وانفعالية وحس حركية وعادات سلوكية تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع وهذا من اجل إشباعا حاجات الطفولة المبكرة ومطالب النمو التي بموجبها تتكون شخصية سوية للطفل

هي الإطار الفكري المنظم الذي يشمل على مختلف قضايا ومفاهيم تربية ما قبل المدرسة سواء داخل أو خارج مؤسسات تربية الطفل. (فاروق، 2004، صفحة 90)

يعرف محمد شارف التربية التحضيرية على أنها تنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر، وتحضيرهم وتهيئتهم للممارسة عملية التعلم للسنة الأولى ابتدائي. (محمد ش.، 2003)

ويرى المجلس الأعلى للتربية على أنها تربية موجهة للأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات وهدفها تنمية الجوانب المعرفية والحسية والحركية والوجدانية والاجتماعية. (نورية، 2011-2012، صفحة 12)

تعد التربية التحضيرية مرحلة من مراحل التربية والتعليم خاصة بأطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، حيث يتم من خلالها تطوير وتنمية المفاهيم والمهارات المختلفة وهذا من أجل الوصول إلى نمو متكامل وشامل لكل طفل مع مراعاة الفروق الفردية. (محمدخماد، 2018، صفحة 9)

وهي مرحلة ما قبل التمدرس تهتم بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 ولم يبلغوا بعد السن القانوني و الإلزامي للتمدرس،وتتميز بأنها صفوف خاصة بمنهاجها وبرنامجها إضافة إلى طرق التعامل فيها، فهي تعمل إلى تهيئة الطفل اجتماعيا ونفسيا ومعرفيا للتمدرس الإيجابي، والتي ألحقت بالمؤسسات التعليمية. (محمدخماد، 2018، صفحة 9)

وفي الجريدة الرسمية حول التعليم التحضيري في الجزائر أمرية رقم 35-76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل1976، جاء نص التعريف في المادة 19 التعليم التحضيري، تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

وحسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية بتاريخ 23 جانفي 2008، فالتربية التحضيرية هي الرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة والتي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات حتى يتسنى لهم الالتحاق بالسنة أولى من التعليم الابتدائي، والعملية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية بحيث تسنح لهم بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة. (مديرية، 2004، صفحة 9)

تعرف مرحلة التربية التحضيرية بالتعلم في مرحلة ما قبل التمدرس، والذي يوجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات من أجل تنشئتهم ورعايتهم وتوجيههم وإكسابهم معارف ومهارات ذهنية ولغوية وانفعالية وحتى حركية وعادات سلوكية تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وكذا تنمية ميولهم واكتشاف قدراتهم و إشباع حاجات الطفولة المبكرة ومطالب نموها والتي يقتضيها التكوين السوي لشخصية الطفل المستقبلية. (جميلة، 2005، صفحة 2)

2.1.لمحة تاريخية عن تطور مفهوم التربية التحضيرية:

إن الاهتمام التربية التحضيرية نجده من فترة قبل الميلاد على شكل مصطلحات ومفاهيم مختلفة عن ما هو في الحاضر، فقد كانت هناك اهتمامات كبيرة بفترة التربية التحضيرية أو ما يعرف بفترة ما قبل التمدرس،فقد ظهر الاهتمام من فترة ما قبل الميلاد

فنجد أفلاطون كان من السباقين للاهتمام بها فيقول :" طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر في ذلك، فإن لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة"، فقد كان من فلاسفة العصر اليوناني الذي دعوا لتربية الأطفال في مؤسسات عامة خارج أسرتهم و بعيد عن أوليائهم حتى تقوى رابطة المحبة والألفة بين الأطفال. (شبل، 2000، صفحة 18)

ولا ننسى الحضارة الإسلامية التي كانت بدورها سباقة للاهتمام بمرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة الطفولة، والتركيز على تلقينهم تعاليم الدين الإسلامي باعتباره هو الركيزة الأساسية والمنطلق الأول الذي يحتوي ويضم مختلف طرق التربية، بالإضافة إلى تعليمهم القرآن الكريم.

وفي عصر النهضة الغربية وفي أوروبا فقد ظهرت أفكار جديدة قد كانت تمهيدا لظهور التربية التحضيرية وتطورها،فيما بعد على يد كثير من العلماء إما المختصين بالتربية أو من قاموا بأبحاث ذات صلة بالتربية، فقد كان التركيز على معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته، ومنه كان إنشاء مؤسسات للتكفل الجيد به، بما فيها المجتمع الجزائري الذي عرف انتشارا لمؤسسات خاصة تستقبل الأطفال في السن ما قبل التمدرس.

فنجد خلال القرن 18 قد أنشأت مؤسسات للتربية التحضيرية، فقد تميز بخروج الأمهات و اتجاههم إلى ميدان العمل خارج البيت، فكان من أولى الأسباب التي أدت إلى ظهور مؤسسات تربوية جديدة وخاصة تستقبل الأبناء وذلك بهدف مساعدة أمهاتهم للتفرغ لنشاطهم المهني، ثم تطورت الفكرة لتصبح هذه المؤسسات التربوية منتشرة في أغلب البلدان المتقدمة والنامية. (محمود، 2013، صفحة 2)

كما يظهر الاهتمام بهذه المؤسسات التربوية من خلال تأسيس مؤتمرات دولية، فنذكر المؤتمر الدولي للتربية في دورته 17 سنة 1939، وبوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس، وتطبيق برنامج خاص بها،يقوم على نشاط الطفل وتكييفه تبعا لاحتياجاته العقلية والعاطفية والفسيولوجية. (عدس، 2001، صفحة 7)

وفي سنة 1961 وفي نفس المؤتمر قد أوصي بتشجيع السلطات المسؤولية على إنشاء مؤسسات تربوية تعتني بالطفل قبل دخوله للمدرسة. (بدران، 2003، صفحة 246)

وفي دورته 33 سنة 1971 قد أوصى المؤتمر بأن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى، ولذلك كان من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي وتطويره، وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدن على حد سواء، وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم البدء في دراستهم بشكل متساوي. (فاطمة، 2008–2009، صفحة 85)

ونجد مؤتمر جومنتيربتيلاندا عام 1990 والذي بدوره أكد وأوصى ، بجعل التربية التحضيرية جزء لا يتجزأ من التعليم الأساسي.

وفي نهاية المنتدى الدولي حول التربية بدكار(السنغال) عام 2000، فقد تم تبني " إطار دكار للعمل" والذي احتوى على 6 أهداف تميز أولها بالتأكيد على توسيع وتحسين الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. (محمود، 2013، صفحة 2)

إضافة إلى ذلك، نجد أن المنظمات الدولية هي الأخرى لم تقلل من الاهتمام بفترة الطفولة ومرحلة ما قبل التمدرس، فنجد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الأليسكو) عقب الندوة التي عقدت سنة 1984 والتي أكدت على المسؤولين عن التربية التحضيرية في الوطن العربي على ضرورة إعطاء مكانة للتربية التحضيرية، و إدراجها ضمن السلم التعليمي.

ودعا المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب بمصر في سبتمبر 2006، إلى صياغة توجيهات عربية لتطوير منظومة الطفولة المبكرة للطفل العربي في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. (سعيد، 2010، صفحة 13)

إن هذا الاهتمام الكبير بمرحلة الطفولة وخاصة مرحلة التربية التحضيرية، جعل هناك تعدد في المصطلحات وتنوعها والتي تستخدم كلها في مجال واحد،مع وجود بعض الاختلافات في برامجها ، فهناك تسميات مأخوذة من طبيعة النشاط الخاص بالمؤسسة مثل مؤسسات الإيقاظ وتربية الصغار،والرعاية والتربية لمرحلة الطفولة المبكرة،أو التعليم ما قبل الابتدائي، أو التعليم التحضيري، أو التربية التحضيرية، وهناك من هو مأخوذ من طبيعة الهياكل كالروضة، أو رياض الأطفال،الحضانة، القسم التحضيري، السنة

التحضيرية. إن مختلف هذه المؤسسات اهتمامها وهدفها واحد وهو الطفل وتربيته، إلا أن مصطلح ومفهوم التربية التحضيرية يتميز بالدقة والشمول في نفس الوقت، فهو يتميز بالتعبير بصورة أنسب على طبيعة العمل التربوي الذي يمكن تقديمه للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للدخول للمدرسة، بهدف تحضيرهم للمدرسة والحياة عموما. (محمود، 2013، صفحة 3)

إن هذا التوسع في هذه المؤسسات وانتشارها من مؤسسات خاصة إلى وصولها إلى أقسام خاصة بالتربية التحضيرية في المؤسسات العمومية كالمدارس الابتدائية، فالجزائر كانت أيضا سباقة إلى هذا التطبيق وذلك لتقريب مرحلة التربية التحضيرية و إعطاء فرص لعامة الأطفال وضمان تربية تحضيرية لكل طفل بلغ من العمر 5 سنوات. ونذكر من بين المؤسسات التي تهتم بهذه المرحلة:

3.1.تطور التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد سايرت الجزائر كغيرها من الدول تاريخ ونشأة التربية التحضيرية، فمختلف الإصلاحات التربوية لم تستبعد أهمية التربية التحضيرية، والتي مرت بتطورات نذكر منها:

أ-مرحلة قبل الاستقلال:

لقد كانت وظيفة التربية التحضيرية تقم داخل المدارس القرآنية والكتاتيب،حيث كانت الغاية منها تقريب الطفل إلى المدرسة الابتدائية وتحضيره لها، فقد كانت تستقبل الأطفال من 4 إلى 6 سنوات من أجل تحفيظ القرآن الكريم و تعليمهم الحروف الهجائية و القراءة والكتابة، رغم ،أن الاحتلال كان يعمل ويحاول إفشال ما تقوم به الدولة الجزائرية باعتبار أن وجود الثقافة والديانة الخاصة بالجزائر يمنعه من بسط نفوذه على البلاد، لهذا عملوا من أجل إضعاف ثقافة المجتمع الجزائري وديانتهم وحتى تقاليدهم، وذلك من خلال إدراج المدارس لفرنسية ذات الطابع التبشيري، ومحاصرة العلماء وطردهم وهدم الكتاتيب والزوايا و الوصول إلى مصادرة الأملاك الدينية والأوقاف بقرار من الحاكم العسكري الفرنسي، ورغم ذلك إلا أن عدد الكتاتيب كانت منتشرا على مستوى كل الأقطار الجزائرية ، فأدت دورها على أحسن ما يكون ، فكان لها الدور أيضا في توعية المجتمعين جهة وتربية

وإنشاء نشئ له قاعدة إسلامية عربية من جهة أخرى،بحيث استمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب على أداء وظيفتها إلا أنها في ذلك الوقت كانت تعتبر مؤسسات غير رسمية ولا تخضع لبرنامج مدروس يتماشى وخصائص الطفولة، وكان الأسلوب التلقيني هو المعتمد بكثرة،فنجد من النتائج التي أسفرت عليها:تنمية الثروة اللغوية، تعويد الطفل على الحفظ وتنشيط ذاكرته، التكيف مع الجماعة وتدريب الطفل على النظام والانضباط والطاعة، فقد كانت تعمل على التهيئة النفسية والمعرفية للطفل. (ياسمينة، 2021، الصفحات 449-450)، إلا أنها ضلت محاربة من طرف الاستعمار، كما أنه كانت توجد رياض الأطفال واتي كانت خاصة ومنحصرة لأبناء المستعمرين والقليل من الأبناء المواليين للمستعمر،بحيث كانت مناهجها فرنسية محضة. (عبد الحميد، 2017، صفحة 152)

ب – مرحلة بعد الاستقلال:

لقد اعتبرت مرحلة بعد الاستقلال مرحلة انطلاقة جديدة للجزائر بالنسبة لقطاع التربية بصف عامة، فعملت على إعادة هيكلة المنظومة التربوية وفق مبادئ جديدة هذه المرحلة، فيمكن تقسيم هذه المرحلة إلى:

ب-1- مرحلة 1962-1970:

كأول قرار وضعته الدولة الجزائرية، فبموجب القرار الوزاري لسنة 1965 تم تحويل مؤسسات رياض الأطفال التي فتحت في عهد الاستعمار والتي لم تكن متاحة لكل الأطفال، إلى مدارس ابتدائية،وهذا بهدف تعزيز هياكل استقبال الأطفال المعنيين التمدرس الإلزامي،فقد كانت غير كافية لاستقبال العدد من الأطفال الجزائريين الراغبين فيها، فاستغلت مقراتها لاستقبال من هم في السن الإلزامي للدخول للمدرسة الابتدائية. (ياسمينة، 2021، صفحة 450) فقد كانت اهتمام المنظومة التربوية في هذه الفترة بتعميم التعليم ومحاربة الأمية،فألغت التعليم التحضيري بحيث كانت تسعى إلى محاولة استيعاب كل الأطفال من هم ملزمون بالتعلم.

ب-2- مرحلة 1970- 1980:

تميزت هذه المرحلة بإعادة النظر للتربية التحضيرية والبدء في الاهتمام بها وظهر ذلك من خلال أمرية 16 أفريل 1976، بحيث أعيد ترسيم التربية التحضيرية تحت تسمية التعليم التحضيري، والذي من خلالها حددت الإطار القانوني وأهداف ومهام التربية التحضيرية، فقد كان غير إلزامي وشبه عمومي، بحيث كان في البداية يقتصر فقط بأبناء المعلمين ومن هم في قطاع التربية، في حدود الإمكان وذلك على مستوى المدارس الابتدائية. (مليكة ش.، 2014-2015، صفحة 284)

فبموجب هذه الأمرية قد حدث تغير على مستوى السلم الهرمي في التعليم الجزائري، وهو ظهور مرحلة جديدة في التعليم، وقد أعتبر انطلاقة لزيادة الاهتمام بالتربية التحضيرية، ففتحت مؤسسات رياض الأطفال فكانت منها تابعة للبلديات وأخرى للجهة المنشئة من طرف شركات وطنية وهيئات حكومية، وأصبحت مؤسسات رياض الأطفال تشرف عليها كل بلدية من ولايات القطر الموجودة ضمن حدودها الإدارية، وتتبع لمصلحة الشؤون الاجتماعية الخاصة بها. (فتيحة ك.، 2008، صفحة 133)

ب-3- مرحلة 1980 – 1990:

في هذه الفترة بدا اهتمام وزارة التربية بالتربية التحضيرية واضحا وكبيرا من خلال إصدار وثائق ومناشير تؤكد على وجود التربية التحضيرية وطريقة تسييرها، فصدر منشور سنة 1982 نص على أنه الأطفال ذوي 4 و 5 سنوات يمكن لهم الاستفادة من التعليم التحضيري، وصدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية، ثم تلتها وثيقة مرجعية للتربية التحضيرية سنة 1990 والتي من خلالها حددت أهداف نشاطات التربية التحضيرية، والبرامج المقترحة وملمح الطفل وطريقة تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري. (الوطنية، 2008، صفحة 8)

ب-4- مرحلة 1990- 2000:

بما أن هذه الفترة هي فترة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعالمية والذي مس حتى الجانب التربوي، فحدثت فيه تغيرات وتعديلات، بحيث صدر في عام

1992 مسوم يتضمن استقبال وتدريس فئة مرحلة الطفولة الصغرى و الذي سمح بظهور القطاع الخاص في ميدان التربية التحضيرية، فكان من الضروري في هذه المرحلة إدخال تعديلات على البرامج الذي لوحظ على أنها مكثفة، وغير مناسبة لبعض الجوانب المتعلقة بالتغيرات السياسية و الاجتماعية في البلاد، فقد تم إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي، ثم تلتها وثيقة منهجية سنة 1996 والمتمثلة في "دليل منهجي للتعليم ما قبل المدرسي" والذي تم تنفيذه مع بداية السنة الدراسية 1997-1998، والذي وجه إلى المربيين والمربيات الخاصين بهذا المجال، بحيث تضمن على أهم النقاط التي يجب مراعاتها واتخاذها، والمتمثلة في: معرفة طفل ما قبل المدرسة معرفة شاملة من مختلف الجوانب والخصائص النفسية والثقافية والاجتماعية واللغوية، ثم معرفة إستراتيجية التعلم و التقييم، وكذلك التعرف على طريقة المشروع ونماذج تطبيقه، كما تطور المفهوم في هذه المرحلة من التعليم ليصبح أشمل إلى التربية. (الأساسي، 2004، صفحة 7)

والهدف هو تنمية دافعية الطفل، وتكوين معارف جديدة عن طريق تصورات جديدة، كما تعمل على محاولة تطوير الاستقلالية و تنمية روح المسؤولية في إطار تعليمي مستمر، وضرورة استفادة الأطفال من 4 إلى 6 سنوات من التربية التحضيرية وتأهلهم إلى التمدرس في التعليم الابتدائي. (فتيحة ك.، 2008، صفحة 149)

وانطلاقا من هذه الوثيقة، عقد المجلس الأعلى للتربية في سبتمبر 1997 تحت وصاية رئيس الجمهورية، ملتقى وهران، بحيث وجهت وزارة التربية والتكوين الاهتمام بهذه المرحلة العمرية من خلال إنشاء أقسام خاصة بها بالإضافة إلى أقسام تكوينية خاصة بالمربيات من أجل توضيح برنامج ومنهاج المرحلة وتطبيقه بشكل يتماشى والأهداف المرجوة منه. و تم التأكيد على التكوين المستمر للمربيات المشرفات على أقسام هذه المرحلة من خلال التربصات والملتقيات. (الوطنية، 2001، صفحة 59)

وقد عرفت هذه الفترة انتشار دور الحضانة ورياض الأطفال في القطاع الخاص، ولكنها كانت تفتقر إلى إمكانية شموليتها على كل الأطفال بحكم عدم مجانيتها ولم تعمم على الأرياف والمناطق النائية، هذا كان سببا في تغير جوهري في المنظومة التربوية. (ياسمينة، 2021، صفحة 454)

ب-5- سنة 2000 إلى يومنا هذا:

لم تتوقف الإصلاحات والتغييرات في مجال التربية التحضيرية، وكل هذا بهدف تدارك كل النقائص والثغرات الموجودة فيها،لتصل إلى أهدافها بشكل جيد، فقد أعطت الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية مكانة متميزة للتربية التحضيرية، والدليل على ذلك وضع المنهاج والدليل الخاصان بها المتبوعان بدفاتر النشاطات التربوية، وهذا جاء نتيجة قرار أن اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل التعليم، فقد أصدر منشور 23-05 المؤرخ في 18 جوان 2005 والذي ينص على تنصيب منهاج التربية التحضيرية، كما تم تحديد الحجم الزمني، والمجالات المعرفية والأنشطة التعليمية التي تطبق فيها.

كما تم إصدار وبناء المنهاج الجديد الخاص بالأطفال ما بين 5 و 6 سنوات والمرفق بدليل تطبيقي وأساسه منهاج المقاربة بالكفاءات وهدفه تنمية شخصية الطفل، واعتماده في هدفه التعليمي على اللعب واكتشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في تكوين مفاهيمه، وقد تم تحقيق ذلك ابتداءً من السنة الدراسية 2009-2010.

كما اهتمت الدولة الجزائرية بهذه المرحلة من خلال حديد إطار قانوني يخص المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التي تمنح تربية تحضيرية للأطفال، والذي يشمل على مختلف التحضيرات والأهداف، انطلاقا من كيفية فتح الأقسام، وتسجيل الأطفال للوصول إلى التكوين وتوزيع الزمن البيداغوجي والتأطير والاهتمام بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية وأثاثها. (الفرعية، 2004، صفحة 8)

فيمكن تأكيد مراحل تطور التربية التحضيرية من خلال النصوص الرسمية ومواد القانون التوجيهي لسنة 2008، والتي نذكر منها:

- المادة 19: تنص على أن التعليم التحضـيري مخصـص للأطفال الذين لم يبلغوا سـن القبول الإلزامي للمدرسـة، وهدفه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وإتمامها من جهة، ومن جهة أخرى تهيئة الطفل للدخول للمدرسة الابتدائية.
- المادة 20: يلقن التعليم التحضيري في رياض الأطفال أو أقسام الأولاد.
- المادة 22: لغة التربية التحضيرية هي اللغة العربية فقط.

- المادة 23: الوزير المكلف بالتربية هو من يهتم بالإشراف على مؤسسات التربية التحضيرية ويحدد شروط قبول الأطفال، مع تحديدي المواقيت، ويضع البرامج والتوجيهات التربوية ويشرف على تكوين المربيين المتخصصين، ويضع القانون الأساسي لهم.
- المادة 40: تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية ورياض الأطفال وأقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.
- المادة 41: بالرغم من أن التربية التحضيرية لها طابع غير إلزامي إلا أن الدولة تسهر على تطويره وتعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات والقطاع الخاص.
- المادة 42: يمكن للهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية والمهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- المادة 43: يعتبر الوزير المكلف بالتربية الوطنية هو المسؤول في مجال التربية التحضيرية من خلال إعداد البرامج التربوية وتحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيز والوسائل التعليمية وإعداد برامج التكوين للمربين وتنظيم التفتيش والمراقبة.
- لقد أخذ قرار الشروع في تنفيذ وتوسيع الإصلاح الخاص بالنظام التربوي لهه التربية بدءا من مطلع السنة الدراسية 2005-2006 ومن أجل الوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين 5 سنوات.

وفي الموسم الدراسي 2008-2009 نصت الإصلاحات المتعلقة بالتربية التحضيرية على ما يلي:

- اعتبار المرحلة التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي ومدتها سنة واحدة.
- الرقابة والمتابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية ووضعها تحت الإشراف التربوي للمفتش.

- منع استخدام وثائق تربوية (دفاتر، و الكتب...) ما لم تكن معتمدة من الوزارة.
- العناية بتكوين وتأهيل مربيات التربية التحضيرية.
- تقييم المضـــامين التي اقترحتها المناهج من خلال النشـــاطات والحجم الســـاعي وأســـاليب العمل والوســـائل، بالإضـــافة إلى تقديم تقارير دورية مع تشـــخيص الصـعوبات والنقائص وتجهيز الأقسـام. (مليكة ش.، 2014-2015، الصـفحات 286-287)

من خلال النصوص وما سبق ذكره فقد كان في بداية الأمر التأكيد والحرص على التعليم التحضيري والذي تطور ليصبح الاهتمام بالتربية التحضيرية من خلال إصدار منهاج ودليل خاصين بها، حيث أكدت على الاهتمام بالجانب التربوي لإتمام تنمية شخصية الطفل، والاعتناء بالجانب المعرفي وتطوير لغتهم عن طريق وضعيات التواصل أثناء النشاطات الترفيهية، و إكسابهم أولى المبادئ الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب.

4.1.مؤسسات التربية التحضيرية:

جاء في المادة 40 من القانون 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 والذي يحتوي على القانون التوجيهي للتربية التحضـيرية، على أن تمنح التربية التحضـيرية في رياض الأطفال وفي الأقســام المفتوحة بالمدارس الابتدائية الخاصــة بالطفل. (الوطنية، 2008، صفحة 12), ومن المؤسسات نجد:

أ- الحضانة:

تعتبر على أنها مؤسسة اجتماعية تربوية، يقوم أساس عملها على النشاط واللعب، فهي تهتم بالرعاية الصحية والغذائية و الاجتماعية للطفل، متاحة للأطفال من السن 3 سنوات فهو وسط نموذجي للتنشئة الاجتماعية من جهة والأسرية من جهة أخرى، وهدفها تربوي اجتماعي لا ينحصر في مجال تعليمي محدد. (أمال، 2007، صفحة 78)

ب - الروضة:

أو ما يعرف برياض الأطفال، والتي هدفها أشمل وأوسع من الحضانة باعتبارها مؤسسة تربوية خاصــة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 ســنوات، وهي جزء من نظام

تعليمي يتميز بأنشـطة متعددة وبرامج مختارة ومخصـصـة على حسـب خصـائص نمو الطفل و سنه، وذلك لإكسابه قيم وتربوية وتنمية قدراته المختلفة.

فإضـافة إلى الهدف التربوي الاجتماعي للروضـة، فهي تهتم بالجانب التعليمي المحض، وذلك من خلال تهيئة الطفل للتعلم، وإعداده لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة، والاستعداد للدخول للمدرسـي فهدفها توفير الشـروط التربوية المناسبة والجو الملائم المناسـب لقدرات الطفل من أجل إيقاظ وتنمية مختلف جوانب الشخصية. (نورية، 2011-2012، صفحة 16)

ج – الكتاتيب:

هي من أقدم مؤسسات التربية والتعليم، وهي عبارة عن حجرة أو أكثر يقوم فيها المعلم أو المربي بتلقين وتحفيظ القرآن للأطفال أعمارهم بين 4 و 5 سـنوات، بالإضـافة إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك و الآداب. (نورية، 2011-2012، صفحة 18)

د – المدرسة القرآنية:

لقد كانت ولا تزال المدارس القرآنية من أهم مؤسـسـات تربية طفل ما قبل المدرسـة، فهي الأخرى تعتني بتلقين الطفل مبادئ تعليمية كالقراءة والكتابة والحسـاب، وأيضـا تحفيظ القرآن الكريم ومعارف دينية و آداب إسـلامية، و يتمثل في أقسـام تابعة للمسـاجد والتي تسير من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية. (محمدخماد، 2018، صفحة 10)

هـ – التربية التحضيرية:

وهي تربية خاصـة بمنهاجها وبرنامجها، خاصـة بالطفل الذي يتراوح سـنه بين 5 و 6 سنوات والتي تقدم داخل أقسام خاصة تعرف بالأقسام التحضيرية المدمجة في المدارس الابتدائية، المجهزة بوسـائل بيداغوجية مناسـبة وهدفها تربوي واجتماعيو تعليمي. (الأساسي، 2003، صفحة 6)

انطلاقا من تعدد هذه المؤسـسـات الخاصـة بتربية طفل ما قبل المدرسـة أو بالتربية التحضـيرية بحيث أدى التغير في المجتمعات وتطورها إلى ظهورها وتطورها مع مرور الوقت، ومنه قد عرفت التربية التحضـيرية في الجزائر عدت تغيرا وتطورات إلى يومنا اليوم.

5.1.أهمية التربية التحضيرية:

تظهر أهمية التربية التحضيرية من خلال الفئة التي تهتم بها والمرحلة العمرية التي تختص بدراستها والاهتمام بها، وهي مرحلة الطفولة بشكل عام والطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل التمدرس بشكل خاص، والتي تتميز بالضعف و الحساسية من جهة، وبالقدرات الكبيرة و النمو السريع والمتواصل من جهة أخرى، الأمر الذي يستدعي ويتطلب الاهتمام و الرعاية الخاصة، خصوصا توفير المحيط والجو المناسب لذلك (محمود، 2013، صفحة 4)، ويمكن إبراز أهميتها من خلال:

- تهيئة الطفل لانتقاله للمرحلة الموالية، المتمثلة في التعليم الرسمي، من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية الخاصة بها، من خلال تدريبهم على الأنشطة المهمة المتمثلة في القراءة والكتابة.
- مساعدة الأطفال في تنشيط طاقاتهم، وتفتيح قدراتهم ومحاولة إكسابهم المعارف والمبادئ الأولية لتهيئة دخولهم للمدرسة.
- إكساب الطفل الاتجاهات السليمة التي تمكنه وتساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الآخرين، من خلال تزويده بالقيم السائدة في مجتمعه وثقافته، وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته ودينه.
- تنمية روح المسؤولية والمبادرة و الاعتماد على النفس، واحترام القواعد.
- فهم العالم الجديد المختلف عن عالم الأسرة. (عيسو، 2022، الصفحات 165-166)

6.1.أهداف التربية التحضيرية:

للتربية التحضيرية هدف رئيسي، تعمل على الوصول إليه من خلال برامجها ومنهاجها، والمتمثل في تكوين شخصية سوية للطفل في مختلف الجوانب، فهي تعمل على تكملة ما اكتسبه الطفل من خبرات ومعارف من الأسرة والعمل على تطويرها وإضافة خبرات جديدة لها، وهذا عن طريق تنمية مهارات أساسية تتمثل في:

أ- تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل:

فالتربية التحضيرية تهدف إلى الوصول وتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للطفل ومحاولة إكسابه سلوكات مقبولة وتتماشى مع مجتمعه من أسرة ومدرسة ومحيط خارجي و مع أقرانه، وهذا تكملة وتدعيما لم بدأته الأسرة وما تحاول القيام به والوصول إليه مع مراعاة ما يتماشى مع عقيدة ولغة وعادات كل مجتمع، كما تسعى على مساعدة الطفل لإكسابه المهارات اللغوية والتي تسمح له بالتواصل وسط مجتمعه، فهي عن طريق برامجها والوسائل التي تعتمد عليها تحاول مساعدة الطفل من الانتقال من مرحلة تمركزه حول ذاته إلى انتقاله للعالم الخارجي وممارسة مختلف الأنشطة مع مراعاة واحترام قوانين ومبادئ الجماعة الخاصة به.

ب – تنمية المهارات والقدرات العقلية والمعرفية:

ويقصد بها كل القدرات التي تبدأ في النمو والتطور في هذه المرحلة ن ذكاء وتخيل وتذكر وانتباه وتركيز، فنمو هذه المهارات وتطورها يساهم ويسهل في إكساب الطفل المهارات الأكاديمية من قراءة وكتابة وحساب.

ج – تنمية المهارات الجسمية والحس حركية:

من الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية تكمن في إكساب الطفل وتنمية قدراته للعناية بصحته وتغذيته وتوظيف عضلاته، وتنمية حواسه والتنقل والتحرك بالشكل السليم في محيطه بما يتماشى ومتطلباته، بالإضافة إلى تنمية إدراكه للأبعاد الفضائية، وإعطائه مكتسبات جديدة لم يتمكن من الحصول عليها من قبل، والذي يكون عن طريق نشاطات حركية وحسية وعضلية. (مليكة ش.، 2014–2015، الصفحات 289–290)

فتجتمع مختلف هذه الأهداف لتحقيق الهدف الرئيس كما ذكر سابقا والمتمثل في تكوين جوانب شخصية سليمة وتحقيق نمو متوازن، كما تسعى أيضا لتدعيم مقومات شخصية الطفل من مختلف الجوانب والتي تساعده أيضا على الانتقال للمرحلة الموالية المتمثلة في مرحلة التمدرس، وما تحتويه من خبرات ومعارف جديدة. (أحمد ا.، 2007)

وتأكيدا لما ذكر سابقا نجد أن الدولة الجزائرية قد حددت أهدافا خاصة، ذكرت في النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية 2008 ضمن المادة 39، وتتمثل في:

- تفتيح وتنمية شخصية الطفل عن طريقة الأنشطة.
- إكســـاب الطفل المهارات الحســـية الحركية عن طرق اللعب وتوعيتهم بكيانهم الجسدي.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الاجتماعية.
- تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل الناتجة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- إعطائهم المبتدئ الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال أنشطة مناسبة.
- إتمام دور الأســـرة وتكملته من خلال تكوين علاقات إنســـانية واجتماعية مع المربيين والزملاء الأقران، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل وقدراته في شتى المجالات.
- الوصول إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات (العقلية، الجســـمية، الحركية، الانفعالية، الاجتماعية) مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات. (مليكة م.، 2013، صفحة 184)

تظهر الأهداف الخاصة بالتربية التحضيرية من خلال مجموع الوظائف التي تحاول تحقيقها، والمتمثلة في :

7.1.وظائف التربية التحضيرية:

أ- وظائف اجتماعية:

تسعى التربية التحضيرية إلى الوصول بالطفل لتحقيق الاندماج الاجتماعي، وحصوله على كفاءة التعامل مع أفراده مجتمعه وبيئته الجديدة، فهي تعمل على تنمية قدراته الشخصية للوصول إلى تحقيق ذاته وتكوين صورة إيجابية عن نفسه وسط مجتمعه، وهذا يكون من خلال محاولة غرس الاتجاهات و القيم الاجتماعية والمهارات الخاصة للتكيف مع متطلبات المجتمع ومواجهتها، كما تعمل على تنمية مشاعر الانتماء لدى الطفل من جهة، و الاستقلالية من جهة أخرى، فهي تحاول تقديم الرعاية الاجتماعية الشاملة حتى يتمكن الطفل من اكتساب عادات ومهارات الالتزام بالنظام الجماعي والتعاون والمشاركة

والتعود على العمل الجماعي حتى يحقق الاندماج الاجتماعي ويثبته ذاته وسط محيطه ومجتمعه. (مليكة ش.، 2014-2015، صفحة 292)

ب- وظائف نفسية ومعرفية:

يركز الدارسين والمهتمين بهذه المرحلة على أن الطفل في السنوات الخمس الأولى تكون له قابلية كبيرة في اكتساب الخبرات وتطوير القدرات، باعتبار أن النمو في هذه المرحلة يكون بشكل سريع ومتسلسل في مختلف الجوانب، بما فيها الجانب المعرفي والقدرات العقلية المعرفية، الأمر الذي تأخذه التربية التحضيرية بعين الاعتبار من خلال السعي إلى محاولة تنمية مختلف هذه القدرات وتوجيه المشاعر والمعتقدات، فتسعى إلى تحقيق نشاط معرفي ووجداني مع مراعاة الفروق الفردية في مستويات النمو الخاص بالقدرات المختلفة، و تهيئة الجو المناسب للوصول إلى ضبط النفس والانفعالات والمشاعر، فحتى اللعب في هذه المرحلة يكون له وظائف و أهداف تسعى لتحقيقها، ويكون من خلال توفير ما يتناسب ويتطلب لتلبية الحاجات الأساسية للنمو العقلي، كالحاجة إلى البحث والاستطلاع والاستكشاف، بالإضافة إلى تطوير المكتسبات اللغوية و التعبيرية. (مليكة ش.، 2014-2015، صفحة 293)

ج- الوظائف التربوية:

إن أساس التربية التحضيرية يتمثل في تحقيقها للوظيفة التربوية، وذلك من خلال تلقينه للآداب العامة والقواعد السلوكية التي عليه الالتزام بها، من خلال الاعتماد على النشاط التلقائي والعفوي للطفل والعمل على توجيهه بطرق مناسبة، فتحاول تدريب الطفل على ملاحظة ما حوله و إدراكه و التعامل معه بما يناسب، والذي يكون عن طريق تنمية شعوره بالاستقلالية مع احترام ومراعاة الحدود الاجتماعية الخاصة به. (بوثليجة، 2016، صفحة 24)

يمكن أن نقدم خلاصة للوظائف من خلال ما جاء في القانون الخاص بالتربية التحضيرية، والذي يقرر على أن وظيفة التربية التحضيرية تعليم الطفل وإدراك جوانب

النقص في التربية العائلية من جهة، والعمل على تهيئة الطفل للمرحلة الانتقالية للدخول للمدرسة الابتدائية والنجاح فيها من جهة أخرى، والذي يتم عن طريق:

- تعويد الطفل على العادات العملية الحسنة وتربيتهم على حب الوطن والإخلاص له.
- تربية الطفل على حب العمل وتعويده على العمل الجماعي.
- تمكين الطفل من أخذ المبادئ الأولى الخاصة القدرات الأكاديمية من قراءة وكتابة وحساب. (عبد الحميد، 2017، صفحة 157)

8.1.منهاج التربية التحضيرية:

لقد أقر المجلس الأعلى للتربية الوطنية على انه من الضروري الاهتمام خاصة بمنهاج التربية التحضيرية من حيث بنائه وإعداده والذي يكون وفق مقاييس عالمية ومكيفة مع خصوصيات المجتمع الجزائري، ومع قدرات الطفل وخصائصه، (محمدخماد، 2018، صفحة 12).

فالمنهاج يمثل كل المواقف والأنشطة والأساليب والوسائل التي توفرها مؤسسات التربية التحضيرية لتحقيق التكامل في مظاهر النمو. (نورية، 2011-2012، صفحة 30).

وهو عبارة عن وثيقة رسمية يستند إليها المربي لأداء وظيفته، والذي يضم مجموعة من الأعمال والنشاطات المخططة والمنسجمة وطريقة تطبيقها، فهو يمثل مشروع تربوي يحدد أهداف الفعل التربوي ويقدم الطرق والوسائل والتقنيات والأنشطة والوضعيات الخاصة، من أجل الوصول للأهداف المسطرة للتربية التحضيرية وتحقيق وظائفها.

فقد أعد هذا المشروع من طرف نخبة من المتخصصين في التربية والممتهنين في مجال الطفولة، تحت إشراف ومرافقة اللجنة الوطنية للمناهج، فقد صمم دليل تطبيقي يتضمن محتويات المنهاج، مع شرح استراتيجيات التعليم الخاص بهذه المرحلة، ومختلف الطرق الإجرائية لتطبيقه، فهو يتميز بمجموعة خصائص، نذكر منها:

- يعمل على الكشف عن كفاءات وقدرات الطفل مع مراعاته لنموه العقلي والمعرفي واللغوي.
- التكفل بالنمو الشامل للطفل(الحس حركي، العقلي، المعرفي، اللغوي، الانفعالي، الاجتماعي).
- يهتم بالتربية التي يتلقاها الطفل في مختلف المجالات (التربية الأخلاقية، الحسية الحركية، المعرفية اللغوية)، مع العمل على تقويمها المستمر.
- يتميز مضمونه بالصفة الوظيفية وقابليته للتنفيذ، بحيث يسمح للطفل بتوظيف حواسه، وعضلاته، وقدراته المختلفة، كما له خاصية المرونة، ويقوم بتقييم نشاطات الطفل لإدراك وتدارك نقاط ضعفه، بهدف تحسين عمله وتطوير مكتسباته.
- له خاصية التوجيه من أجل بناء المفاهيم بشكل سليم وإدماج المكتسبات السابقة لبناء مفاهيم جديدة وذلك عن طريق توجيه مكتسبات الطفل ومفاهيمه عن طريق مساعدة معلمته.
- يمتاز أيضا بخاصية الاستمرارية والتدرج في إكساب الطفل المعارف، فيكون اكتساب المعارف والخبرات بشكل يومي تدريجي من البسيط إلى المعقد.
- يحدد الأساليب واستراتيجيات التعلم التي يتبعها المعلم مع منح الحرية وتوجيه العمل واختيار الطرق المناسبة والملائمة لقدرات الطفل مع توفير متطلبات التربية المراد تحقيقها. (مليكة ش.، 2014-2015، الصفحات 296-298)

ومنه فمنهاج التربية التحضيرية يتميز باختلافه عن غيره من المناهج التعليمية التربوية الأخرى، وذلك لاعتماده على النشاط الحر واللعب باعتبار أن هذه المرحلة العمرية تتميز بالنشاط والحركية وتتطلب ذلك أيضا، فالمنهاج يكون على أساس ما يتماشى وقدرات الطفل والعمل على تنمية مدركاته وحواسه و أساليب التفكير لديه، كما يتميز بالمرونة في تطبيقه، فيمكن تعديله وتغييره بما يتماشى والوضعيات التي يكون عليها الطفل في القسم الخاص بها، فهو ينظم ما تسعى التربية التحضيرية على تحقيقه، والوصول بالطفل إلى

تهيئته في مختلف جوانب شخصيته، وأيضا إعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. (عبدالحميد، 2013، صفحة 218)

ووفقا للمنشور الوزاري 23-05 الذي يخص تنصيب منهاج التربية التحضيرية، نذكر:

- تعتبر المرحلة التحضـيرية مرحلة من مراحل السـلم التعليمي، والتي تدوم مدتها سنة خاصة بالأطفال في المرحلة العمرية 5 و 6 سنوات.
- التربية التحضـيرية ليست نظاما تعليميا شكليا صـارما، مثلما هو الحال لأقسـام السـنة الأولى من التعليم الابتدائي، فهو تعليم يغلب عليه طابع التلقائية واللعب الحر و الحركة، مهيكل تحت أنشـطة موجهة، كما يصـب اهتمامه حول فاعلية الطفل في سيرورة عملية التعلم أكثر من نتيجتها.
- إن التسـجيل في أقسـام التربية التحضـيرية مفتوح لجميع الأطفال الذين يبلغون من العمر 5 سـنوات ولا يتجاوز 6 سـنوات، وعلى ألا يتعدى عدد الأطفال 25 طفلا في الفوج.
- تسند أقسام هذا النوع من التربية إلى معلمي التعليم الابتدائي.
- للمعلم الحرية في تنظيم فضاء التعلم بما يتناسب ونشاطات التعلم.
- يتم انتقاء المعلمين والمعلمات لتولي التعليم فيس هذه المرحلة من خلال:
- الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة.
- القدرة على تحمل نشاط الأطفال الصغار وحركتهم وطبيعتهم العفوية في الحركة والتساؤلات أيضا.
- القدرة على التحكم في فنيات وتقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة.

المشـاركة في العمليات التكوينية الخاصـة بأقسـام التربية التحضـيرية. (مليكة م.، 2013، الصفحات 185-186)

2.الاستعداد المدرسي:

إن الاهتمام بتهيئة الطفل وإعداده للمدرسة يعتبر ركيزة للاتصال والتواصل فالاستعداد المدرسي يمثل إحدى الدعائم القوية من أجل اكتساب الطفل المعارف والخبرات التي تساعده في مراحله التعليمية اللاحقة، ويساهم أيضا بالتنبؤ بالنجاح الأكاديمي في المستقبل. (الظفيري، 2015، صفحة 95)

1.2. تعريف الاستعداد المدرسي:

يعتبر جونسون Johnson أول من استعمل مفهوم الاستعداد المدرسي سنة 1925، حيث اهتم بدراسة استعداد الطفل للقراءة باستخدام اختبارات الذكاء، فالاستعداد للقراءة كان يتحدد بالعمر العقلي للطفل، ثم كان بناء مقاييس خاصة بالاستعداد للقراءة باعتبار وجود قدرات لا يمكن قياسها بواسطة اختبارات الذكاء.

فالاستعداد يعتبر على أنه مفهوم مركب، بحيث تتعد العوامل التي تؤثر فيه، كما أنه لكل مهارة استعداد خاص كالاستعداد للمشي والاستعداد للكلام، والقراءة والكتابة وغيرها، ويعتبر عامل النضج عنصر أساسي وفي نفس الوقت غير كاف، فمثلا هناك أطفال يكون لهم استعداد للقراءة في سن الرابعة، في حين يتأخر آخرون عن ذلك سن لاحقة، وهو مرتبط بالمواد التي تراعي حاجيات الأطفال وتناسب ميولهم. (نوفل، 2018، صفحة 279)

وقد عرفه شيري و دريبر Sherry et Draper على أنه المستوى الذي يمكن للفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين، وهو قدرة كامنة يحولها النضج و التعلم إلى قدرة فعلية، بحيث يشترطان أن يكون الفرد في وضعية تهيؤ جسمية و عقلية تسمح له بتعلم مهارة من المهارات. (نوفل، 2018، صفحة 286)

يعرف نواف متعب الاستعداد المدرسي على أنه قدرة الطفل الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة إلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما. (الظفيري، 2015، صفحة 100)

يشير مفهوم الاستعداد إلى القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع الذي يصل إليه الفرد والذي يمكن إلى أساسه التنبؤ بالقدرة المستقبلية للقيام بعمل أو تحمل المسؤولية أو التحصيل، وإذا اكتسب الفرد تدريبا بالنسبة لاستعداد من الاستعدادات صار الاستعداد قدرة.(J.West, 2000, p. 544)

أما الاستعداد المدرسي يشير إل قدرة الطفل على الانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية بشكل ناجح في إطار سياق اجتماعي معين، وان يكون الطفل معدا لكي يألف ما تقدمه المدرسة له من خبرات أكاديمية مختلفة وان يتجاوز ما يمكن أن يصادفه من مشكلات، مما يؤهله لتحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي. (العشرى، 2013، صفحة 105)

يعرفه بيكهام Pekham2016 على انه مجموع الكفاءات الأساسية الاجتماعية و المعرفية , القدرة على الاستقلالية التي يتم تنميتها خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وهو يعبر عن المهارات الضرورية لضمان تطور الطفل عند بدايته لمرحلة التمدرس، و الذي يضم التآزر البصري الحركي، قدرة الطفل على الاندماج مع الأطفال الآخرين و الاستجابة لمتطلبات المعلمين. (مطر، 2014، الصفحات 5-6)

ويرتبط الاستعداد المدرسي بالنسبة إلى عدد من الباحثين أمثال نوبل و توتنهام وكيسي بالمقدرات المعرفية للأطفال و التي تركز على القراءة و الكتابة و الحساب، كما أن كل من ميكللاند و بيكيني و ستالينغز 2011 فقد رأوا أن الاستعداد المدرسي مرتبط بالمناهج التعليمية التي تهتم بتقديم المعرفة حول السلوك اللازم من اجل إنجاز المهمات الصفية بشكل فعال. (مطر، 2014، صفحة 10)

2.2.مظاهر الاستعداد المدرسي:

يظهر الاستعداد المدرسي على شكل مظاهر تتمثل في:

- القدرة على الانتباه والمثابرة.
- القدرة على التعاون مع الأطفال الآخرين في تأدية النشاطات المدرسية.
- إتباع التعليمات اللفظية..
- الاتزان الانفعالي في علاقته مع الآخرين والراشدين.

- الثقة بالنفس وعدم الاعتماد على الآخرين.
- الرغبة في الاكتشاف والتعلم.
- الاستمتاع بالنجاح في تأدية الأعمال المدرسية. (صالح، 2014، صفحة 56)

3.2.أهمية معرفة الاستعداد المدرسي للطفل:

يفيد في:

- اكتشاف المهارات الأساسية المختلفة بسهولة ويسر في المراحل التعليمية اللاحقة
- دراسة الطفل ومعرفته معرفة موضوعية.
- تقديم خدمات التوجيه التربوي.
- اسـتغلال القدرات التي تكون فيها قابلية لتعلم مهارة معينة. (اليونسـيف، 2014، الصفحات 16-17).

الفصل الثالث:
السلوك التكيفي

تمهيد

1-تعريف السلوك

2-تعريف السلوك التكيفي

3-خصائص السلوك التكيفي

4-مظاهر السلوك التكيفي

5-مهارات السلوك التكيفي

6-العوامل المؤثرة في السلوك التكيفي

7-معايير السلوك التكيفي

8-وظائف السلوك التكيفي

9-قياس السلوك التكيفي

تمهيد

تظهر خصائص الفرد ومميزاته المختلفة من خلال سلوكه اليومي في مختلف مواقف الحياة اليومية والتي تكون منفردة وخاصة، وتكون محددة لأن يعتبر هذا السلوك متكيف أو غير ذلك، فنجد من المصطلحات الجديدة في الدراسات مصطلح السلوك التكيفي إلي يعتبر من بين أهم خصائص الفرد التي تساعده على مواصلة ومزاولة نشاطات حياته اليومية.

لقد تعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بالسلوك التكيفي، وهذا راجع أنه يرتبط بمجالات متعددة كالعلوم الاجتماعية وعلم النفس وعلوم التربية..., فنجد مثلا مصطلح النضج الاجتماعي والقدرة التكيفية والقدرة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وتدريب المهارات والتكيف مع البيئة كلها تتقارب في معناها، ولهذا سنحاول توضيح المعنى الخاص لمفهوم السلوك التكيفي، وكل ما يتعلق به من جوانب. (حسين، 1428-1429، الصفحات 44-45)

1. تعريف السلوك:

يعتبر السلوك على أنه حالة تفاعل بين الإنسان ومحيطه، فهو مجموع الأفعال والاستجابات للمثيرات الخارجية (مادية، اجتماعية...) ومثيرات داخلية(حاجات، وأفكار، وأحاسيس، وانفعالات...)، فهو كل ما يفعله الإنسان ظاهرا كان أو غير ظاهر، ويعتبر المحيط هو كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك يمثل مختلف الاستجابات، والمحيط يمثل مختلف المثيرات (عبدالله، صفحة 8)، ونذكر مجموعة تعريفات:

يعرفه عباس على أنه مزيج من رد فعل لمثير وخبرة ذاتية لهذا المثير. (عباس، صفحة 9)

يعرفه جبل على أنه رد فعل للضغوطات الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته. (جبل، 2001، صفحة 315)

ويشير قحطان أحمد على أن السلوك هو نشاط ذاتي، استجابة لمنبه إدراكي، مرتبط بدوافع الفرد واتجاهاته وحاجاته. (أحمد ق.، 2004، صفحة 320)

فالسلوك يعبر عن استجابات الفرد المتنوعة لما يقدمه له المحيط من أجل الوصول للتكيف. (مسعودة، 2014-2015، صفحة 116)

من خلال كل هذا يتضح أن سلوك الفرد يشمل جميع أنشطة الكائن الحي الداخلية منها والخارجية، ويكون ممكنا للملاحظة والتغيير والتعديل والتطور، وهو مختلف من شخص لآخر في بيئة معينة ، إذا هو يتحدد بعاملين رئيسيين، أحدهما داخلي أو ذاتي ويشمل كل ما هو خاص بالفرد ذاته من تكوين جسمي، و وراثي وحالة حسية عضوية كالجوع والتعب والألم ....،وحالة انفعالية وجدانية في الموقف الذي يظهر فيه السلوك، وعامل خارجي يشمل جميع المثيرات التي تحيط بالإنسان في بيئته المادية والاجتماعية، والتي تثير الدافع الكامن فيه وتحدد نوع سلوكه واتجاهه.

2.تعريف السلوك التكيفي:

يعتبر مفهوم السلوك التكيفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام في مجال التربية الخاصة، فقد اعتمدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي كأحد المعايير الرئيسية في تشخيص الإعاقة الذهنيةأو التخلف الذهني، بالإضافة إلى أن قانون التعليم الفدرالي الأمريكي الخاص بالأفراد المعاقين، الصادر سنة 1975 قد أكد على اعتماد السلوك التكيفي كمحك رئيسي في تعريف وتشخيص حالات الإعاقة الذهنية، فقد وضع خدا للاعتماد على مقاييس الذكاء لوحدها في تشخيص التخلف الذهني. (فهد، 2008، صفحة 49)

ويرجع الفضل إلى الرواد الأوائل الذين اهتموا بقياس السلوك التكيفي، وتعريف وتشخيص الإعاقة الذهنية بالاعتماد على مفهوم السلوك التكيفي، من أمثال: تريد جولد(Treddgold،1937)،هيربر(Herber,1959)، ليلاند(Leland، 1973)

فقد كانوا سباقين إلى إدخال مفهوم السلوك التكيفي في تعريف وتحديد التخلف الذهني. (عبدالله، صفحة 11)

فقد ظهرت العديد من التعاريف الخاصة بالسلوك التكيفي، فنجد:

1.2. تعاريف أصحاب نظرية السلوك التكيفي:

أ- تعريف جروسمان (Grossman 1973):

"وهو الفاعلية أو الدرجة التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلالية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة نفس العمر والمستوى الثقافي". (حسين، 1428-1429، صفحة 48)

ب- تعريف لايلاند(Leland 1978):

يتمثل في" قدرة الفرد في التكيف مع متطلبات البيئة الخاصة به، والتي تظهر في ثلاثة أشكال سلوكية تمثل الوظائف الاستقلالية، المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية". (حسين، 1428-1429، صفحة 46)

ج- تعريف نيهيرا(Nihira،1976):

يمثل "فاعلية الفرد في التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية وقدرته على ذلك، والذي يحتوي على بعدين هما الاستقلال الشخصي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية". (حسين، 1428-1429، صفحة 46)

ت-تعريف ميرسر(Mercer،1978):

عرفته على أنه "قدرة الطفل على تأدية الأدوار الاجتماعية الملائمة للفئة من نفس العمر ونفس البيئة بشكل يقابل توقعات النظام الاجتماعي الخاص به". (حسين، 1428-1429، صفحة 46)

2.2. تعريف الوكالات الحكومية المهنية:

أ- مكتب الحقوق المدنية:

يعرفه على أنه الدرجة التي يكون فيها الطالب قادرا على أن يوظف ويشارك بفاعلية كعضو مسؤول لأسرته ومجتمعه.

ب- قسم الصحة والرفاهية:

هو الفاعلية أو الدرجة التي يقابل بها الأفراد مستويات الاستقلالية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من نفس المجموعة الثقافية والعمرية.

ت- اللجنة الرئاسية للتخلف العقلي:

هو الطريقة التي يؤدي بها الفرد المهام المتوقعة من فرد في مثل سنه وثقافته.

ث- الجمعية الأمريكية للضعف العقلي:

التي اعتمدت على تعريف هيبر 1959، ويعرفه على أنه الفاعلية التي يواكب بها الفرد متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية ويرتكز تعريفه على مجالين أساسيين:

- درجة الفرد على توظيف استقلاليته والاستمرار فيها.
- الدرجة التي يستطيع بها أن يقابل برضا المتطلبات المفروضة ثقافيا للمسؤولية الاجتماعية والشخصية. (حسين، 1428-1429، الصفحات 47-48)

كما نجد تعريفات أخرى متفرقة نذكرك منها:

- يعرف عادل عبد الله السلوك التكيفي على أنه قدرة الفرد على أن يسلك سلوكا استقلاليا يقلل من اعتماده على الآخرين، والذي يعكس سلوك المسؤولية الاجتماعية. (عادل، 2002، صفحة 377)
- القريطي يعرفه على أنه كفاءة الفرد الاجتماعية ومهارات النمو والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية، كما تقاس هذه المتغيرات باستخدام مقياس السلوك التكيفي. (القريطي، 2005، صفحة 206)
- ويعرف عبد العزيز الشخص السلوك التكيفي بأنه مدى فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسؤولية الاجتماعية، بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته الثقافية، وتشمل تلك المهارات غير المعرفية أو المهارات اللازمة لأداء المهم الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية. (الشخص، 2010، صفحة 2)

- ويعرفه أيضا على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة والمتوقعة من أقرانهم في نفس العمر الزمني. (الشخص، 2001، صفحة 18)
- ويعرف بند العتيبي السلوك التكيفي أيضا، على أنه يشمل المهارات الشخصية ومهارات الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي والتي تعد مهمة في النجاح والتكيف الاجتماعي، وأكد البعض أن تقييم السلوك التكيفي يضم أيضا السلوك داخل المدرسة من مهارات أكاديمية وظيفية. (بندر، 2003، صفحة 69)
- ويعرف SMITH,D السلوك التكيفي أنه لأداء مهارات الحياة اليومية المتوقعة من البالغين.(Smith, 2007, p. 23)
- كما يعرف على أنه قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الشخصية المتمثلة خاصة في مهارات الحياة اليومية، مثل مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية، وارتداء الملابس...، ومهارات الاستقلالية الاجتماعية كالتنقل، والتعامل بالنقود، واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه.
- كما يعبر عن مدى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية المتوقعة منه، وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة وما تتطلبه من مسؤوليات اجتماعية تتمثل في التفاعل والتواصل مع الآخرين. (عبدالرحمان، أوت 2016، صفحة 272)
- ويعرف السلوك التكيفي في المقياس الخاص بالسلوك التكيفي ل سباراو Sara Sparaw على أنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء والاجتماعية، ويرتبط ب " معايير أساسية:

1- السلوك التكيفي مرتبط بالعمر، ذلك أنه يزداد ويصبح أكثر تعقيدا كلما تقدم الفرد في العمر.
2- يتم تحديد السلوك التكيفي من خلال التوقعات والمعايير الخاصة بأفراد المجموعة.
3- يتم قياس السلوك التكيفي عن طريق الأداء الفعلي وليس عن طريق القدرة، فالسلوك التكيفي مرتبط بإظهار القدرة عند الحاجة إليها. (بندر، 2004، صفحة 5)

- والسلوك التكيفي هو مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالبيئة وكذا المهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يتمكنوا من التفاعل مع مواقف حياتهم اليومية للطفل، ومن ثم يؤثر على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه. (فوقية، 2008، صفحة 21)
- ويذكر إبراهيم الزريقات أن السلوك التكيفي هو مجموعة المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الأفراد ليتمكنوا من العيش في الحياة، وهذا يبين أن الأطفال ذوي الإعاقات يواجهون صعوبة في هذه المجالات وهذا بسبب عدم امتلاكهم المهارات اللازمة في مواقف محددة، أو لعدم معرفتهم بالمهارات المطلوبة في مواقف أخرى. (الزريقات، 2009، صفحة 257)
- وعرفه روحي عبدات بأنه فاعلية الفرد في الاستقلالية الشخصية وتحمل المسؤولية الشخصية المتوقعتين ممن هم في نفس العمر ونفس المجموعة الثقافية. (روحي، 2010، صفحة 205)
- وهو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الشخصية وخاصة مهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية وارتداء الملابس ومهارات الاستقلالية ومدى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية. (أنيس، 2017 ، صفحة 170)

3.خصائص السلوك التكيفي:

نذكر الخصائص التي حددها Harrison 1987 وتتمثل في:

- يرتبط مستوى السلوك التكيفي بالمرحلة العمرية فالسلوك التكيفي الخاص بالأطفال في مراحله النمائية المبكرة يكون أقل تعقيدا من المراحل اللاحقة، فهو يزداد تعقيدا مع الزيادة في السن.
- قياس السلوك التكيفي مرتبط بمهارات معينة ومحددة خاصة بالسلوك نذكر منها مهارات المساعدة الذاتية، المهارات الشخصية، مهارات الاتصال المعرفي، المهارات الحركية الخاصة بالأطفال ما قبل المدرسة والمهارات الاجتماعية.
- يمتاز السلوك التكيفي بتأثره بالخصائص الثقافية التي ينتمي إليها.

- كما يتميز بأثره بالظروف العائلية والتغيرات التي قد تحدث خلال مسيرة النمو.
- يتميز السلوك التكيفي في قياسه على ما يقوم به الفرد من مهارات وممارسات أكثر منه من ارتباطه بالقدرات الحقيقية التي يملكها. (مسعودة، 2014-2015، الصفحات 111-112)

4.مظاهر السلوك التكيفي:

تتمثل مظاهر السلوك التكيفي في السلوكات التي يظهرها ويقوم بها الفرد والتي تظهر وظائف تتمثل في:

4-1- وظائف الاستقلالية:

تتمثل في قدرة الفرد على إنجاز المهام والأنشطة في وسطه الخاص به،وعلى حسب ما ينتظر ويتوقع منه، ويكون مرتبطا بالوسط الذي يعيش فيه والسن الخاص به، بحيث تزداد أو تقل أهمية بتغير السن، فنجد من بين مهارات الاستقلالية كالقدرة على التنقل التي تعتبر ذات أهمية لتقييم السلوك في السن الرابعة، بخلاف أنها تقل أهمية في سن المراهقة.

4-2- المسؤولية الشخصية:

تتمثل في قدرات الفرد واستعداداته في انجاز الواجبات المتعلقة بسلوكه الشخصي، والتي تظهر في اتخاذ القرارات المناسبة وطبيعة التصرف، ونمط السلوك الذي يسمح له بكسب ثقته في نفسه ومحيطه وعائلته.

4-3- المسؤولية الاجتماعية:

وتتمثل في قدرات الفرد واستعداداته على تقبل وتحمل المسؤولية وسط مجتمعه، وانجازه لسلوكات تتلاءم وتوقعات مجتمعه وتتوافق معه. (أماني، 2018، الصفحات 50-51)

5. مهارات السلوك التكيفي:

حتى يتحقق وجود سلوك تكيفي للفرد يكون هناك تحقيق وإتقان مهارات خاصة به مرتبطة بالمرحلة النائية الخاصة بالفرد والتي نذكرها في:

1.5.مهارات الاستقلالية:

تشـــمل مختلف مهارات الحياة اليومية التي تمكن الفرد من تحمل المســـؤولية لمواجهة مختلف متطلبات الحياة اليومية في مختلف المواقف التي يتعرض لها، ويكون إنجاز المهام والأنشـطة المطلوبة يتماشـى مع المرحلة العمرية فنحد أنها تشـمل على:- مهارات الأكل و الشـرب،- العناية بالجسـم و النظافة الشـخصـية والمظهر،- مهارات قضـــاء الحاجة،- مهارات ارتداء وخلع الملابس،- مهارات الأمن والســـلامة وتفادي الأخطار،- مهارات التنقل، فهي تعني مختلف المهارات اللازمة لمواجهة مختلف المواقف والمتطلبات في الحياة اليومية، وتحمل المسؤولية.

2.5.المهارات الاجتماعية:

وتشمل مختلف المهارات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي والتواصل والمشاركة، والنشاطات الجماعية، والتعبير عن المشاعر والانفعالات واحترامها، والنضج الاجتماعي المتمثل في تناسب السلوكات الخاصة بالفرد بالأفراد المحيطين به، والتي تختلف باختلاف المواقف، والتي تزداد تعقيدا بازدياد السن، وتكون مرتبطة بالعوامل الثقافية والمعايير الاجتماعية الخاصة بالجماعة والمجتمع.

3.5.مهارات الأداء المدرسي:

وتشمل كل المهارات التحصيلية الأساسية في القراءة والكتابة والمفاهيم الحسابية، بحيث يكون تقييمها من خلال المواقف الدراسية والقدرة على حل المشكلات الدراسية في الوسط المدرسي، والتي تندرج ضمنها المهارات اللغوية أيضا.

4.5.المهارات المهنية:

وتشمل كل المهارات الخاصة بالأداء المهني والنشاطات المهنية المختلفة، من النشاطات البسيطة الفردية كالتنظيف والأعمال الحرة واليدوية، إلى المهارات الأكثر تعقيدا كمهارات تنمية الاتجاهات والقيم الخاصة بمهنة معينة، واحترام القواعد المهنية والتعليمات الخاصة بها.

إن مختلف المهارات الخاصة بالسلوك التكيفي تكون متداخلة ومرتبطة حتى يحصل يكون للفرد سلوك تكيفي، وهو يعتمد على الأداء الوظيفي لهذه المهارات من خلال المواقف العملية، والتأخر في اكتسابها يؤدي إلى خلق مشكل وخلل على مستوى السلوك التكيفي. (مسعودة، 2014-2015، الصفحات 127-130)

6.العوامل المؤثرة في السلوك التكيفي:

من خلال مختلف المهارات الخاصة بالسلوك التكيفي، يظهر أنه يتأثر بمجموعة عوامل نذكرها في:

1.6.النضج:

ويقصد به معدل اكتساب المهارات النمائية، فالاختلاف والتفاوت في اكتساب مهارات النمو يؤثر اختلاف مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل خصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة.

2.6.التعلم:

ويقصد به القدرة على اكتساب المعلومات من مواقف وخبرات الحياة اليومية التي يتعرض لها الفرد و هي التي تؤثر على تحيد مستوى السلوك التكيفي.

3.6.الكفاءة الاجتماعية:

فالقدرة على الاستقلالية والاعتماد على النفس والقيام بالمهام وإنشاء العلاقات الشخصية والاجتماعية في حدود الإطار الاجتماعي يِثر على مستوى السلوك التكيفي للفرد. (نسرين، 2011، صفحة 50)

7.معايير السلوك التكيفي:

تعتبر المعايير التي وضعت للسلوك التكيفي أساسا في قياس وتشخيص مستوى السلوك التكيفي، بحيث تفسر مدى قرب أو بعد الأفراد غير العاديين عن المظاهر النمائية الطبيعية وتسلسلها لدى الأفراد العاديين. وتضم:

- المعايير النمائية الحسية الحركية.

- المعايير النمائية الاجتماعية الانفعالية.
- المعايير النمائية اللغوية.
- المعايير النمائية لمهارات الحياة اليومية. (الروسان، 2000، صفحة 57)

8.وظائف السلوك التكيفي:

قياس السلوك التكيفي يعطي ثلاث وظائف أساسية، تتمثل في:

- يمكن استخدام النتائج في تحديد نقاط القوة والضعف في المظاهر السلوكية لتأثير ظاهرة معينة على السلوك التكيفي.
- تستخدم النتائج في قياس مستوى السلوك التكيفي من أجل تخطيط استراتيجيات علاجية وتقييمها.
- كما يساهم في وع برامج علاجية شاملة ومتكاملة لتنمية مستوى السلوك التكيفي والوصول به إلى القبول الاجتماعي. (أمل، 2018، صفحة 87)

9.قياس السلوك التكيفي:

إن الهدف من ظهور مصطلح السلوك التكيفي وقياسه هو تشخيص الإعاقة الذهنية باعتباره جزءا أساسيا في مفهوم الإعاقة أو القصور الذهني على حسب نهيرا 1999، وذلك بسبب ملاحظته أن المتخلف ذهنيا لا يقتصر قصوره فقط على مستوى الذكاء وإنما أيضا على مستوى كفاءات أخرى مختلفة ومتعددة، ك الكفاءات الاجتماعية والتدريب على المهارة و التكيف مع البيئة، فالتشخيص يمتد إلى الحصول على معلومات عن الجوانب الأساسية للسلوك، ومعرفة قدراته المتنوعة على أداء مختلف المهام في جوانب مختلفة(المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، اللغوية...)، وليس فقط هذا بل يساعد أيضا في التخطيط للبرامج العلاجية والتعليمية، كم أن قياس السلوك التكيفي لا يقتصر فقط عن من يعانون من إعاقات أو قصور أو اضطرابات بل يهتم بالأفراد العاديين ودراسة قدراتهم ومستوى سلوكهم التكيفي، فهو يساعد المربيين والمعلمين مثلا من تحديد كفاءة التلميذ وقدرته في نطاق السلوك التكيفي. (مريم ا.، صفحة 69)

فلقد ذكر غوبيل(Goupil 1990)، بأن تقدير أو قياس السلوك التكيفي يعتبر أمرا مهما في مجال الصحة النفسية للطفل وبعض جوانب الشخصية، فكان المنطلق الأساسي لقياس السلوك التكيفي هو تشخيص الإعاقة العقلية بتحديد الجوانب الأساسية في السلوك والتعرف على قدرته الوظيفية في أداء مهماته المتنوعة في عدد من الجوانب: المعرفية، الانفعالية والاجتماعية. فإضافة إلى وظيفة التشخيص فقياس السلوك التكيفي يمكن أيضا من وضع وتصميم البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة بالحالات الخاصة أو التي تتميز بإعاقة أو اضطراب معين وأيضا للحالات العادية، كما يساعد في وضع البرامج العلاجية، فهو يمكن من:

- الكشـــف عن الإعاقة الذهنية وتحديد نقاط الضـــعف والخلل وتحديد البرامج التدريبية بدقة.
- تحديد نقاط القوة وجوانب الضـــعف في المظاهر الســـلوكية للأطفال من خلال مقارنة مستوى أدائهم بالمستوى المتوقع من أقرانهم.
- يمكن من إعداد وتقديم اســـتراتيجيات في العلاج والتدخل المبكر من خلال النتائج المتحصل عليها عند القياس.
- بالإضافة إلى استخدامه كمقياس وأداة مقننة في الأبحاث والدراسات. (مسعودة، 2014-2015، صفحة 145)

ونذكر من بين المقاييس:

أ- مقياس الســـلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي(AAMD ,ABS): فهو من أهم المقاييس الملائمة والمناســبة لقياس الســلوك التكيفي، وتشــخيص حالات الإعاقة الذهنية، حيث أنشــأ خصــيصــا للفئات الخاصــة في مؤســســات الرعاية الاجتماعية و الذي امتد اســـتخدامه للفئات العادية (مســـعودة، 2014-2015، صفحة 146) ، فقد أشار الصادق 1985 أنه يتألف في صورته من 3 أجزاء: الاستقلالية، سوء التكيف الشخصي وسوء التكيف الاجتماعي، والذي تم تعديله سنة 1971 ثم 1974 ليصل إلى صورته المعتمدة والتي تخص الفئات الخاصة، والأخرى تخص الفئات العادية، على شكل الصورة المدرسية العامة بعد

أن كانت مقسمة إلى صورتين واحدة خاصة بالكبار وأخرى صورة مدرسية عامة، بحيث تتألف من 95 فقرة في شـــكل فئتين: فئة مظاهر الســـلوك التكيفي، وفئة مظاهر السلوك اللاتكيفي. (مسعودة، 2014-2015، صفحة 148)

ب- مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي:

وهو مقياس فاينلاند للنضـــج الاجتماعي المصـــمم من طرف إدجار دول ســـنة 1935، الخـاص بقيـاس المهـارات الاجتمـاعيـة من الميلاد إلى البلوغ، ونتيجـة لمجموعة من الانتقادات وتطور مفهوم السلوك التكيفي من جهة أخرى، قام تلامذة دوول وهم كل من سبارو وبالا وسيشكي بتطويره وإعداد صورة أخرى له ليصبح مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي في شكل 3 صور، وهي:

- صورة المقابلة الشخصية(النسخة الموسعة)، وتحتوي على 577 بند.
- صورة المقابلة الشخصية(النسخة المسحية)، وتحتوي على 297 بند.
- الصورة المدرسية وتحتوي على 244 بند.

وتشمل كل صورة من الصور على 4 مجالات: التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية والسلوك غير التكيفي. (حسين، 1428-1429، صفحة 62)

الفصل الرابع:
طفل التربية التحضيرية

تمهيد.

1-تعريف مرحلة الطفولة المبكرة

2-خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

3-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

4-ملمح طفل التربية التحضيرية

تمهيد:

تهتم الدراسة الحالية بالطفل في مرحلة التربية التحضيري والتي تندرج ضمن مرحلة ما قبل المدرسة استنادا على الأساس التربوي، أو مرحلة ما قبل العمليات استنادا على الأساس المعرفي لبياجيه، أو مرحلة الطفولة المبكرة استنادا على الأساس البيولوجي، و التي تمتد من نهاية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة من عمر الطفل، وبما أن مرحلة التربية التحضيرية تندرج ضمنها(5-6) سنوات فسنحاول التعرف على أهم خصائص مرحلة الطفولة المبكرة و منها خصائص طفل التربية التحضيرية.

1. تعريف مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة استثمار، فهي الفترة الممتدة ابتداء من 3 سنوات إلى غاية 6 سنوات، وهي مرحلة تحتاج إلى الاهتمام بمختلف الجوانب (الجسدية، الانفعالية، المعرفية، الاجتماعية...)، فهي فترة تكوينية يكون فيها الطفل فكرة عن نفسه ويشكل مفهوم محدد عن ذاته، مما يساعده على العيش في وسطه والتكيف معه، فهي تمتاز بخاصية النمو السريع والحساس (سلطاني، 2022، صفحة 248)، وتعتبر من المراحل المهمة في نمو شخصية الطفل وتطوره، فيمتاز الطفل في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والرغبة في التعرف على ما يحيط به، واكتساب كل ما حوله وما يقدم له من خبرات ومعلومات ومعارف، فهو يحتاج في هذه الفترة إلى توجيه قدراته وتنظيم مهاراته، حتى يتمكن من اكتساب المعارف والخبرات، من أجل توظيفها في مسار حياته.

2.خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

2-1- الخصائص الجسدية:

يتميز بالسرعة في هذه المرحلة في النمو من حيث الخصائص الفيزيولوجية المتمثلة في الطول والوزن، ونمو الهيكل العظمي بصفة عامة، حيث أن نمو الرأس يبلغ أشده، يكون نمو الأطراف أكثر من الجذع، نمو العضلات، وبالتالي يحتاج الطفل إلى التغذية

الجيدة والسليمة، و القيام بالحركات التي تناسب نموه و تعزز من توظيف عضلاته وأعضائه. (أحمد م.، 2010، صفحة 43)

2-2- الخصائص الحسية الحركية:

يتميز بنمو الحواس، فالطفل في هذه المرحلة يتميز بطول النظر أي أنه يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة، و البعيدة أكثر من القريبة، أما حاسة السمع فتظل غير ناضجة حتى نهاية المرحلة، أما حاسة الذوق فيصبح الطفل في نهاية المرحلة قادرا على التمييز بين المالح و الحلو، و يستعمل الطفل في هذه المرحلة حاسة اللمس بكثرة من أجل معرف الأشياء، كما يمتاز الطفل على إدراك الأشياء من خلال أشكالها ثم ينتقل خلال 6 سنوات إلى إدراك الأشياء من خلال ألوانها، كما يمتاز بإدراك الاختلاف قبل التشابه، فهو يمتاز بتمركز حول نفسه لإدراكه للأشياء أي أنه يدركها من خلال مفاهيمه الخاصة به، لهذا هو في حاجة إلى معلومات أكثر من أجل توسيع مفاهيمه، أما نموه الحركي فيمتاز في عجزه عن القيام ببعض الأعمال الحركية الدقيقة كربط و تزرير الملابس و الكتابة و ذلك بسبب عدم اكتمال العضلات الصغيرة في النمو، و لكنه يصبح قادرا على ذلك مع نهاية السن الخامسة، كما تزداد قدرته على الاتزان الحركي، فعمليات المشي و الكلام و القفز و التوازن تظهر خلال هذه المرحلة نتيجة نمو أعضاء الجسم المختلفة و نضج الجهاز العصبي و اكتمال العضلات، ما يساعده على القيام ببعض الحركات كالقفز و الجري و التسلق، كما يتميز باستعماله ليديه بكثرة و زيادة نشاطه الحركي بالإضافة إلى عملية التآزر الحركي للعين و اليدين و الرجلين عند قيامه بالحركات. (فاطمة، 2008-2009، صفحة 113)

2-3- الخصائص العقلية والمعرفية:

يتميز بسرعة في النمو والاكتساب، فتزيد اكتساب الطفل للمفاهيم وتتحد أكثر كمفهوم الزمان والمكان والعدد والأشكال، ويظهر قدراته في التركيز والفهم والانتباه والحفظ، فيظهر نمو ذكاءه من خلال قدراته على حل المواضيع والمسائل التي تواجهه، كما يظهر رغبته

في التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويمتاز بحبه للاستطلاع والاكتشاف وكثرة السؤال عن المواضيع الجديدة والمثيرة لديه. (أحمد م.، 2010، صفحة 46)

2-4- الخصـــائص اللغوية: يمتاز الطفل في هذه المرحلة باكتســـاب عدد من المفردات والتعابير والتراكيب اللغوية واللفظية، حيث يتمكن من التعبير والتواصل، ومن خصائصها:

- نطق الطفل يكون ناقصا ويتطور وينمو تدريجيا.
- يفهم الطفل المفردات التي يحصـــل عليها، ويتمكن من توظيفها وتكوين جمل مفهومة وواضحة.
- يخلق صيغ خاصة به ومختلفة للتعبير عن حاجاته.
- يســتعمل التقليد لتعلم اللغة، حتى يتمكن من التواصــل والتعبير عن أحاســيســه وحاجياته. (أحمد م.، 2010، صفحة 50)

2-5- الخصائص الانفعالية:

وتتمثل في نمو وتطور الانفعالات ومختلف العواطف والأحاسيس، وقدرته في التحكم في التعبيرات الانفعالية، فتمتاز انفعالاته بشدتها والمبالغة فيها والتعبير عنها بكل حرية دون أن يولي اهتماما للغير، فقد يلجأ إلى العصبية أو الفرح بشدة، كما تمتاز بالانتقال من انفعال إلى آخر معاكسا تماما وسرعة التغيير، كما تمتاز انفعالاته بكثرتها و تقلباتها وتدوم لفترة قصيرة، فتظهر انفعالات الغضب وكثرة البكاء الغيرة والحب والكراهية، ثم تصبح في نهاية المرحلة أكثر تمركزا حول الذات كالخجل و الإحساس بالذنب والشعور بالنقص، كما تمتاز بالخوف والقلق، فتستقر أكثر و أكثر اطمئنانا، مع أن عناده يستمر حتى بعد ذلك، ورغم هذا فتحتاج كل هذه الخصائص إلى إعطاء الطفل الحرية في التعبير عن المشاعر دون كبتها، فهي مهمة في تكوين شخصيته. (فاطمة، 2008-2009، صفحة 115)

2-6-الخصائص الاجتماعية:

خاص بمختلف التغيرات الخاصـــة بالعلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل، فالطفل بعد أن كان متمركزا حول ذاته بإرضــاء نفســه ورغباته، ويريد كل شــيء لنفســه حتى وإن كان خاصـــا بالآخرين، فهو ينتقل إلى مرحلة تكوين العلاقات واكتســـاب القيم

والعادات والتقاليد ومحاولة احترامها والتقيد بها، وتشكيل الصداقات حتى وإن كانت مؤقتة وقصيرة المدة والمتكررة وتمتاز بكثرة الشجار، وذلك بسبب تشكل حب الجماعة والانتماء للجماعة والرفاق، وتبادل الأدوار، فيزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية وتتسع علاقاته، ويعمل على ضبط سلوكه حسب معايير جماعته، ويصبح أكثر ميلا للألعاب الجماعية، فيصبح أكثر استقلالا، ويظهر روح المنافسة والزعامة وتحمل المسؤولية والتعاون والمساعدة لغير أيضا، إما مع أصدقائه أو أفراد عائلته. (أحمد م.، 2010، صفحة 56)

3.أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تتميز المرحلة باعتبارها مرحلة تكوينية للفرد، يتم نمو القدرات المختلفة: الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتتميز بتأثيرها في حياة الفرد المستقبلية، فقد أوردت فوزية دياب ثلاث أسباب دعمت الاهتمام بالمرحلة، والمتمثلة في:

- تعتبر مرحلة قبلية لما بعدها وما يليها من مراحل النمو، فهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الإنسان وتبنى شخصيته وتعده ليكون فعالا في مجتمعه.
- تعتبر على أنها مرحلة حساسة حيث يكون فيها الطفل قادرا على التعلم وتكون لديه القابلية للاكتساب والتطور ضمن مجالات وخصائص نموه.
- تعتبر على أنها مرحلة اكتساب الخبرات والانطباعات الأولى، بحيث أن كل ما يتعلمه الطفل ويكتسبه في هذه المرحلة يترك آثارا على جهازه العصبي، ويؤثر على المراحل المستقبلية في شخصيته ونموه. (حدة، 2011-2012، الصفحات 25-26)

4.ملمح طفل التربية التحضيرية:

وتعني مجموعة الكفاءات والصفات والخصائص التي يتم اكتسابها والتميز بها في نهاية هذه المرحلة التحضيرية والعمرية من خلال الاعتماد على الوضعيات والأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة، والذي يكون عن طريق المنهاج الخاص بالتربية

التحضيرية، وقد حصرت اللجنة الوطنية للمنهاج ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية في أربعة مجالات تحتوي على عناصر على الطفل التميز بها، (حمادوش، 2022، صفحة 573) و المتمثلة في:

1.4.المجال الحسي الحركي: يمتاز الطفل ب:

- ضبط الأنشطة وتنفيذها وفق طبيعة الوضعيات وحسيب ما تحتاجه من حركات وبتناسق والتي تكون إما شاملة أو دقيقة، جزئية أو كلية.
- يتوجه و يتموقع في الزمان و المكان حسب المعالم الخاصة به.
- يتعرف على حدود إمكاناته وقدراته الجسمية والحسية الحركية. (رمضان، 2014-2015، صفحة 50)

2.4.المجال العقلي المعرفي: يمتاز الطفل ب:

- يظهر الطفل اهتمامه بمحيطه الاجتماعي، وفضوله لمكونات العالم والعلوم التكنولوجية.
- يوظف تفكيره الابداعي، ويستكشف ويستعمل المعلومات المكتسبة، ويوظف الحكم النقدي، ويحل المشاكل المعرفية.
- يقدر على بناء أساسيات المفاهيم المتمثلة في: الزمان والمكان، المقدار والكمية والوزن، القياس، اللون والشكل والحجم. (حمادوش، 2022، صفحة 579)

3.4.المجال الانفعالي الاجتماعي: يمتاز الطفل ب:

- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع غيره وأقرانه.
- يظهر استقلاليته من خلال اللعب والأنشطة الخاصة بالقسم وخارجه، وفي حياته اليومية أيضا.
- يتمكن من استعمال الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجاته وميولاته ورغباته واهتماماته.
- يكتشف ذاتيته وفردانيته. (رمضان، 2014-2015، صفحة 51)

4.4.المجال اللغوي التواصلي: يمتاز الطفل ب:

- يتكلم ويعبر ويتواصل بصفة سليمة ولغة واضحة.
- يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة.
- يحاول التعرف على معنى ومدلولات الكلمات ويبحث ويتســـاءل عنها كلما كانت هناك كلمة جديدة عليه.
- يتمكن من اسـتعمال الجمل الاسـمية و الفعلية المفيدة و الواضــحة، متجاوزا مرحلة اسـتعمال الكلمة – جملة(ينطق بالكلمة ليدل على الجملة). . (حمادوش، 2022، صفحة 579)

الفصل الخامس:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- مكان إجراء الدراسة

2-3- عينة الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

2-5- الأساليب الإحصائية

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني والتطبيقي مهم في دراسة الظواهر النفسية، وذلك باعتبار أن البحوث والدراسات في علم النفس تتعدى لما هو نظري و ما تمت دراسته في السابق إلى مرحلة الاستكشاف و التجريب و التحقق من الظواهر عن طريق الميدان، و تتبع خطوات محددة تتمثل في خطوة الدراسة الاستطلاعية و تليها خطوة الدراسة الأساسية و التي سيتم توضيحه في هذا الفصل الخاص بمنهجية الدراسة الميدانية و إجراءاتها.

1.الدراسة الاستطلاعية:

يسعى الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من التصور العام و النظري للدراسة و محاولة التعرف و التقرب إليه في الواقع، و ذلك من خلال تحديد دقيق لمتغيرات الدراسة، كذلك ضبط الفرضيات و التحقق منها، و تحديد و ضبط العينة، بالإضافة إلى التعرف على الظروف و العوامل التي ستجرى فيها الدراسة الميدانية، وهذا ما تم القيام به في الدراسة الحالية، من خلال التوجه للميدان و الذي يتمثل في المؤسسات التربوية التعليمية للمرحلة الابتدائية، من خلال التواصل مع مدراء المؤسسات و المربيين الخاصين بمرحلة التربية التحضيرية، وذلك للتعرف أكثر على هذه المرحلة و معاينتها ميدانيا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التقرب من أطفال هذه المرحلة وأوليائهم أيضا و التعرف على أفكارهم و تصوراتهم حول هذه المرحلة العمرية للطفل الأمر الذي يساهم في ضبط فرضيات الدراسة بشكل أدق.

كما أنه نسعى من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من أدوات البحث المستعملة في الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية، بحيث أنه في الدراسة الحالية تم الاكتفاء بخصائص المقياسين المستعملان في الدراسة والمدروسة من طرف الباحثين المعديين للمقياسين.

2.الدراسة الأساسية:

يخص هذا العنصـــر أهم المراحل التي اعتمدت في الدراســـة الميدانية، من تحديد العينة والمنهج والأدوات المســـتخدمة، وصـــولا إلى تطبيقها والحصـــول على النتائج وطريقة معالجتها.

1.2. منهج الدراسة:

نظرا لأن الدراسـة تسـعى إلى الكشـف عن الأثر الذي تتركه التربية التحضـيرية على السـلوك التكيفي لدى الطفل ومن على الاسـتعداد المدرسـي في هذه الفترة العمرية وإبراز إمكانية وجود فروق بين مستوى السلوك التكيفي و مستوى الاستعداد المدرسي لدى فئتي عينة الدراســـة وهما الفئة الملتحقة و غير الملتحقة بالتربية التحضـــيرية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف والتحليل والمقارنة و بمعنى آخر فهو طريقة من طرق التحليل و التفسـير بشـكل علمي، من أجل الوصـول إلى أغراض محددة لوضـعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة وصـف الظاهرة المدروسـة وتصـويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشـكلة وتصـنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة. (شروخ، 2003، صفحة 147)

2.2.مكان إجراء الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع، لقد تميزت عينة الدراسة باحتوائها على فئتين مختلفتين وأيضا تميزت بتطبيق مقياسين مختلفين على كل فئة من العينة، الأمر الذي جعل أن كل فئة تميزت بفترة زمنية ومكان خاص لإجراء الدراسة الميدانية، فنجد:

الفئة التي تلقت التربية التحضيرية، كانت فترة إجراء الدراسة الميدانية الخاصة بها، تتمثل في شهر أبريل و شهر ماي من السنة الدراسية 2018-2019، باعتبارها قد تلقت للتربية التحضيرية لمدة 6 أشهر من بداية الموسم الدراسي، انطلاقا من شهر سبتمبر إلى غاية شهر مارس.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد تطلب التوجه إلى المؤسسات التربوية التي تحتوي على الأقسام الخاصة بالتربية التحضيرية والتي تمثلت في 3 مؤسسات تربوية متواجدة على مستوى دائرة مغنية بولاية تلمسان، وهي:

المؤسسة التربوية التعليمية	عدد أقسام التربية التحضيرية	عدد الأطفال المتواجدين في كل قسم
مدرسة هاملي البشير	**قسمين**	**25 طفلا**
مدرسة راجعي أحمد	**قسمين**	**25 طفلا**
مدرسة بختي محمد	**قسم واحد**	**20 طفلا**

أما الفئة غير الملتحقة بأقسام التربية التحضيرية، فتمثلت فترة إجراء الدراسة طيلة السنة الدراسية 2018-2019 أي انطلقت من بداية شهر سبتمبر 2018 إلى غاية شهر سبتمبر من سنة 2019، باعتبار أن أفراد هذه الفئة كانت ميزتهم أنهم ماكثين في البيت، فكان الحصول على أفراد هذه الفئة صعبا قليلا، حتى مكان إجراء الدراسة فكان على حسب كل فرد من أفراد الفئة ومكان الذي يناسبه ونتمكن من إجراء الدراسة فيه، بحيث كان العامل المساعد في تحديد فئة هذه العينة هم الزملاء في العمل والأقارب من العائلة.

3.2. عينة الدراسة:

احتوت عينة الدراسة على 120 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات، مقسمين ضمن فئتين، الأساس في تقسيميهم متغير التربية التحضيرية، باعتبار أن الدراسة تسعى إلى إبراز الأثر الذي تتركه التربية التحضيرية على السلوك التكيفي للطفل، بحيث اشتملت فئة من فئة العينة على 60 طفلا و طفلة تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات، و قد تميز أفراد هذه الفئة بالتحاقهم بمرحلة التربية التحضيرية الملحقة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية و ذلك لمدة 6 أشهر من بداية الموسم الدراسي.

أما الفئة الأخرى للعينة، والتي تضمنت أيضا على60 طفلا و طفلة تتراوح أعما رهم بين 5 و6سنوات، و قد تميز أفراد هذه الفئة من العينة بعدم التحاقهم بالتربية التحضيرية الملحقة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية، و عدم تلقيهم لأي شكل من الأشكال الأخرى للتربية التحضيرية(رياض الأطفال، مدارس القرآنية، جمعيات ثقافية الاجتماعية، مدارس خاصة)، فقد كان المميز و المختلف لأفراد هذه الفئة من العينة بأنهم أطفال ماكثين في البيت، أي أنهم تلقوا في هذه الفترة العمرية على التربية الأسرية فقط.

4.2.أدوات الدراسة:

وفقا لمتغيرات الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع، فقد تم الاعتماد على أداة مباشرة تتماشى وأهداف الدراسة و الفرضيات الخاصة بها، و التي تمثلت في مقياس فايلاند للسلوك التكيفي المعد من طرف سباراو و المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة ديب زهيرة، و مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة و الروضة المعد من طرف أحمد أحمد عواد.

2-4-1- مقياس السلوك التكيفيVineland:

أ-وصف مقياس السلوك التكيفي:

هو مقياس خاص بقياس مستوى السلوك التكيفي من خلال قياسه لمراحل نمائية مختلفة تبدأ من السنة الأولى بعد الميلاد إلى سن الثامن عشر، فقد تم تطوير المقياس عام 1984 من طرف سباراو آخرون عن نسخة أستاذهم دوول لمقياس النضج الاجتماعي لسنة 1935، والذي يشتمل على 5 أبعاد كل بعد يحتوي مجموعة مهارات تتمثل في شكل 297 بنود(مهارات التواصل، مهارات الاستقلالية في الحياة اليومية، مهارات الاجتماعية، المهارات الحركية، السلوك غير تكيفي)، فبالنسبة لهم يعتبر السلوك التكيفي على أنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للكفاية الذاتية والاجتماعية.(Zahéra, 2017-2018, pp. 23-24)

و بما أن السلوك التكيفي يتأثر بالثقافات والجماعة، فقد قامت الباحثة بتكييفه على البيئة الجزائرية سنة 2017-2018،الذي تمت ترجمته باللغة المناسبة لمجتمعنا (اللغة العربية)من طرف الباحثة، و تطبيقه على عينة تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة و التي احتوت 360 شخص والذين يمثلون مجموع أولياء الأمور لأطفال يتراوح سنهم بين 4 و7 سنوات، مع اختلاف المستوى المعيشي الاقتصادي و التعليمي للأولياء، والذين يتواجدون على مستوى مناطق مختلفة من التراب الوطني بما فيها المناطق الحضرية و المناطق الريفية.(Zahéra, 2017-2018, pp. 41-42)

كما ذكر سابقا المقياس يخص معرفة مستوى السلوك التكيفي لدى الأشخاص عاديين لا يمتلكون أي اضطراب أو مشكل نفسي أو إعاقة، كما يخص الأشخاص الذين لديهم إعاقات أو اضطرابات كالتوحد والتخلف الذهني أو مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية أخرى، للفترة العمرية بين 1 سنة و 18 سنة.(أنظر الملحق رقم 1)

يتكون المقياس من5مجالات تتمثل في:

- مجال التواصـــل: الذي يكون إما تعبيري أو اســتقبالي أو كتابي: بحيث يظهر مهارة الفرد على الكلام، وفهم الآخرين، وقدرته على القراءة والكتابة.
- مجال الاســتقلالية في الحياة اليومية والتي تكون شــخصــية، منزلية أو في المجتمع: وتظهر في المهارات العملية التي يحتاجها الفرد للعناية بنفسه.
- مجال التنشـئة الاجتماعية وتكون في العلاقات الشـخصـية أو اللعب أو أوقات الفراغ أو في التعامل مع المواقف: وتظهر إما في التعامل مع الآخرين أو الفرد مع نفســـه وهواياته.
- مجال المهارات الحركية والتي تكون إما عامة أو دقيقة: والتي من المهم تطبيقها مع الأطفال دون سن السادسة، أو من يعانون من إعاقات حركية.
- أما مجال الســـلوك غير تكيفي فتطبيقه اختياري يخص الأفراد التي تلاحظ عليهم سلوكات غير مرغوبة أو السلبية.(Zahéra, 2017-2018, pp. 24-25-27-28)

ب – الخصائص السيكومترية للمقياس:

للحصول على الخصائص السيكومترية للمقياس، اعتمدت الباحثة على حساب الصدق والثبات من أجل التأكد من أن المقياس المكيف يقيس ما وضع لقياسه، وأيضا مدى فاعليته على البيئة الجزائرية.

- الثبات: تم استعمال معامل ألفا كرومباخ لحساب ثبات مقياس السلوك التكيفي، وذلك لتطابقه مع المقياس لأنه يعتمد على مبدأ التصحيح المتعدد وجوتمان.

بحيث أشارت النتائج المحصل عليها من استجابات المفحوصين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات المحددة بنسبة 0,7.

جدول رقم (1): معامل الثباث

عدد الميادين	ألفا كرومباخ
4	**0,705**

- الصدق:

اعتمدت الباحثة على استعمال الصدق الظاهري والمتمثل في صدق المحكمين، من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأخصائيين والمحكمين، وذلك للحكم بطريقة موضوعية على مدى تمثيل بنود المقياس، لتقييم السلوك المراد قياسه ودراسته على مستوى الشكل والمضمون، و قد أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري نسبة لآراء المحكمين و المختصين.

كما اعتمد على صدق المحتوى، باستعمال التحليل العاملي والذي يسعى من خلاله إلى معرفة مدى قياس المقياس للظاهرة التي صمم لأجلها، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرات المقياس، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين الفقرات. الأمر الذي يجعل مقياس السلوك التكيفي يتمتع بدرجة عالية من الصدق. (Zahéra، 2017-2018، الصفحات 44-45-46)

ج – طريقة تطبيق المقياس وحساب الدرجات:

عند تطبيق المقياس يكون بالتسلسل من ميدان إلى أخر، ومن الممكن تطبيق ميدان محدد فقط، ويكون دائما بتحديد العمر الزمني للفرد، فبالنسبة للأفراد العاديين نبدأ بالسن الذي يسبق سنهم الزمني وذلك من أجل التأكد من عدم وجود قصور أو تراجع في الأبعاد التي تسبق سنهم، أما الأفراد الطين يتميزون بوجود اضطراب أو مشكل نفسي فتكون نقطة البداية من أفضل تقدير للعمر العقلي.(Zahéra, 2017-2018, p. 27)

توجه بنود المقياس للمربي أو المتكفل بالطفل، سواء من الأولياء، أو المتكفلين بالطفل، أو المربيين في الروضات أو التربية التحضيرية أو المراكز الخاصة، وينقط كل بند على حسب الاستجابة الخاصة به:

- إذا كان الفرد يقوم بالمهارة أو المهمة تعطى له درجة (2)، بحيث يتم رصـــدها في الحالات التالي:
  - إذا كان الفرد قادرا على أداء المهارة بنجاح وباستمرار.
  - إذا كان الفرد قادرا على أداء المهارة بنجاح عند الحاجة أو عندما يتطلب ذلك.
  - إذا كان الفرد قادرا على أداء المهارة في الماضـــي، ولكنه لم يعد في حاجة لأدائها في الوقت الحالي.
  - إذا كان الفرد قادرا على أداء المهارة ولكن بطريقة مختلفة بسبب إعاقة مثلا.
- إذا كان الفرد يقوم بالمهمة أحيانا تعطى درجة (1)، والتي يتم رصـــدها في الحالات التالية:
  - أن يظهر الفرد الحاجة الملحة لأداء المهارة أو النشاط.
  - أن يقوم الفرد بأداء المهارة أو السلوك بشكل مناسب في بعض الأحيان ولكن ليس بشكل مستمر.
  - أن يقوم الفرد بأداء جزء من المهارة.

- وفي حالة عدم قدرته على أداء المهمة فتعطى الدرجة (0)، والتي يتم رصـــدها في الحالات التالية:
  - أن يكون الفرد صغيرا جدا، أو غير ناضج لأداء المهارة.
  - أن تكون المهمة تفوق طاقة الفرد وقدراته.
  - أن يكون هناك عجز حسي أو حركي يمنع الفرد من أداء المهارة.
  - أن تكون المهارة فوق طاقة وقدرة الفرد الحركية.
  - أن يكون الفرد ممنوعا من القيام بالمهمة أو لم يتم سؤاله من قبل لأداء المهارة.
  - أن يتولى شخص آخر بالقيام بالمهارة بدلا منه.
  - لم يتم تدريب الفرد على المهارة.
  - إذا لم يكن الفرد واعيا بأهمية المهارة.

- في حالة لم يتمكن المربي من ملاحظته لأداء المهمة فترمز بالرمز(م)،والتي تســجل في الحالات التالية:
  - تقدم في البنود التي تتضمن إمكانية إعطاء الرمز(م).
  - يعطى الرمز إذا كانت المهارة تتطلب عنصرا غير موجود في بيئة الفرد.

- وفي حالة عدم معرفة المربي لأداء المهمة أم لا فترمز بالرمز(ع)، ويسـجل في الحالات التالية:
  - يتم رصده إذا كان الفرد المجيب لا يعلم ما إذا كان الفرد يؤدي المهارة أم لا.
  - يجب إعطاء الرمز للبنود التي تصـــف المهارات التي غالبا ما تظهر في مواقف غير تلك التي يعرفها الفرد كالمدرسة والمكتبة.

- عند تطبيق المقياس يجب أن يكون ســـقف وقاعدة لكل مجال من مجالات المقياس، فيتم حساب القاعدة من حصول الفرد على درجة (2) في سبع بنود متتالية،

ليتم الانتقال إلى السن الذي يلي السن الذي بدأنا به، في حين يكون السقف مكونا من أعلى سبع بنود حصل عليها الفرد على درجة (0) بشكل متتالي.

– عند جمع الدرجات لكل بند يجب التأكد من عدم تكرار الرمز(ع) لأكثر من خمس مرات في كل مجال، وفي حالة حدث هذا الأمر يكون إعادة تطبيق المقياس مع شخص آخر يكون مقربا أكثر للفرد.

– تحسب الدرجات الخام لكل مجال، فالبنود التي تتضمن الدرجات 0 أو 1 أو 2 تجمع، أما التي تكون بالرمز (م) أو (ع) تقدر بالدرجة (1) و تضاف للدرجات الأخرى، وتسجل درجة كل مجال على حدا.

– تجمع الدرجات الخام لكل مجال، وتترجم إلى الدرجات المعيارية بالرجوع للجداول الخاصة بها.

– ومن أجل الحصول على درجة كاملة للسلوك التكيفي تجمع الدرجات المعيارية الخاصة بكل مجال.(Zahéra, 2017–2018, pp. 29–33)

2–4–2– مقياس الاستعداد المدرسي:

أ– وصف المقياس:

لجمع بيانات الدراسة تم الاعتماد على تطبيق اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة والروضة والمعد من طرف أحمد أحمد عواد، والذي يهدف إلى الكشف عن مدى الاستعداد المدرسي للطفل في مرحلتي الحضانة والروضة، ويشمل على كراسة التعليمات من جهة وعلى 7 بطاقات من جهة أخرى، يكون استخدامه من أجل التعرف عن مستوى الاستعداد المدرسي، والذي يضم مجموعة من المجالات:

- التعرف على الأوان.
- التعرف على الأشكال.
- وصف الصورة، وتحديد الموضع.
- إدراك العلاقات المكانية.
- التعرف على الأعداد.

- قدرة الطفل على العد.
- التعرف على الحروف الهجائية.

بالإضافة إلى بعض المواد الاختيارية الأخرى التي تقيس قدرة الطفل على نسخ الأشكال والاستعداد للكتابة، أو متطلبات الأداء الكتابي في الموقف التعليمي.

وتتمثل المجالات في شكل اختبارات فرعية:

- الاختبار الفرعي الأول: التعرف على الأوان والأشكال ونسخ الأشكال.
- الاختبار الفرعي الثاني: وصف الصورة وتحديد الموضع وإدراك العلاقات المكانية.
- الاختبار الفرعي الثالث: التعرف على الأرقام والعد.
- الاختبار الفرعي الرابع التعرف على الحروف الهجائية والكتابة.

ومن كل ذلك يمكن التحصل على استخلاص درجة الاستعداد المدرسي بصورة عامة والتي تتمثل في المحصلة الكلية لأداء الطفل في هذه الاختبارات الفرعية جميعا.

ب – طريقة تطبيق المقياس:

يطبق الاختبار بصورة فردية وفي مكان مناسب باستخدام البطاقات الاختبارية والاستعانة بكراسة التعليمات المصاحبة، بحيث يقوم الباحث بإظهار البطاقات واحدة بعد الأخرى للطفل، وتقديم السؤال المناسب لكل بطاقة، هذا من جهة و تقديم بطاقة الاستجابات من أجل الإجابة على أسئلة أخرى، و تسجيل النقطة المتحصل عليها في كل بند من المقياس على ورقة الاستجابات الخاصة بكل فرد، ثم الحصول على الدرجة النهائية و الخام من خلال جمع كل العلامات المتحصل عليها في كل بند من المقياس، و تحويلها إلى مستوى خاص بالاستعداد المدرسي، و المتمثلة في: مستوى استعداد مدرسي مرتفع، ومستوى استعداد مدرسي فوق المتوسط، استعداد مدرسي متوسط، استعداد مدرسي دون المتوسط واستعداد مدرسي منخفض (عواد، 1999، الصفحات 8–9)

(أنظر الملحق رقم 2)

ج – الخصائص السيكومترية للمقياس:

تمت دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس، عن طريق دراسة الاتساق الداخلي للمقياس بين الاختبارات و المقياس ككل، وقد قدر معامل الثبات حسب معامل ألفا كرومباخ 0,66، و الذي يعبر على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول، أما صدق الاختبار، فمن خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بين الاختبارات الفرعية والمقياس ككل محصور بين 0,4و 0,7 عند مستوى دلالة 0,01، و بما أن معامل الثبات قد قدر ب 0,66، فإن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات و الذي يقدر ب 0.82، ومنه فإن المقياس صادق.

الجدول رقم (2):الاتساق الداخلي بين الاختبارات مقياس الاستعداد المدرسي

الاختبارات	معامل الارتباط
الاختبار الأول	**0,4**
الاختبار الثاني	**0,4**
الاختبار الثالث	**0,7**
الاختبار الرابع	**0,7**

2-6-الأساليب الإحصائية المستعملة:

لقد تمت معالجة النتائج إحصائيا من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والاعتماد من خلالها على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع البيانات المتحصل عليها والتي تتناسب مع أهداف الدراسة و تتمثل في:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار Shapiro-Wilkواختبار Kolmogorov-Smirnov للتحقق من طبيعة التوزيع.
- اختبار كاي تربيع حسن التطابق(المطابقة).
- اختبار كاي تربيع الاستقلالية.
- اختبار مان ويتني ThestMann-Whithney

الفصل السادس
عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- **عرض نتائج الدراسة**

1.1. عرض طبيعة توزيع العينة

2.1.عرض نتائج الفرضية العامة

3.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

4.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثاني

5.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

6.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

7.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة

8.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة

9.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة

2- **مناقشة النتائج**

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

4.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

5.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

6.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة

7.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة

8.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة

تمهيد:

في أي دراسة فالفصل الخاص بعرض النتائج يعتبر المهم في الدراسة، وذلك من أجل التعرف على نتائجها ومناسبتها للفرضيات المقترحة، والإجابة عن الإشكالية الخاصة بالدراسة.

1.عرض نتائج الدراسة

1.1.توضيح طبيعة توزيع العينة

للتعرف على النتائج قد قمنا أولا من التحقق من طبيعة التوزيع، بحيث أنه الهدف من هذه الخطوة هو التعرف على طبيعة توزيع البيانات من أجل المعالجة الإحصائية باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب الذي يتناسب مع طبيعة البيانات المتحصل عليها وهذا ما نوضحه في الجدول الموالي.

الجدول رقم (3):جدول طبيعة توزيع درجات أفراد عينة الدراسة

	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]		
	مستوى دلالة	درجة حرية	قيمة الاختبار	مستوى دلالة	درجة حرية	قيمة الاختبار
السلوك التكيفي	0.000	120	0.895	0.000	120	0.183

من خلال قيم الموجودة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى دلالة لكل من اختبار Shapiro-Wilk واختبار Kolmogorov-Smirnova قدرت 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على أن البيانات المتحصل عليها لا تتبع التوزيع الطبيعي (الاعتدالي) ، وهذا يجعلنا نتحقق من فرضيات الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية اللابارمترية (اللامعلمية).

جدول رقم (4): جدول قيمة الدلالة

قيمة الدلالة حسب طبيعة الطفل	Shapiro–Wilk			Kolmogorov–Smirnov[a]		
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار
تلقى	,0040	60	,9380	,0470	60	,1150
لم يتلقى	,0160	60	,9500	,2000	60	,0900

من خلال قيم الجدول أعلاه الممثلة في قيمة كل من اختبار Shapiro–Wilk واختبار Kolmogorov–Smirnov نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة للاختبار الأول هي 0.01 وقيمة مستوى الدلالة للاختبار الثاني هي 0.04 وكلهما أقل من 0.05 وهذا ما يدل أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وهذا ما يجعلنا نقوم بالمعالجة الإحصائية لدراستنا من خلال الأساليب الإحصائية اللابارمترية.

2.1.عرض نتائج الفرضية العامة:

تمثلت الفرضية الأساسية والعامة الخاصة بالدراسة في:

للتربية التحضيرية أثر إيجابي على مستوى السلوك التكيفي للطفل.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار كاي تربيع الاستقلالية كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (5):يوضح نتائج أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيفي

مستويات السلوك التكيفي	تكرارات ونسب فئتي العينة						قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	تلقوا		لم يتلقوا		المجموع				
	ت	%	ت	%	ت	%			
منخفض	0	%0	07	%5.83	07	%5.83	116.121	04	0.000
أقل من متوسط	0	%0	21	%17.5	21	%17.5			
متوسط	1	%0.83	32	26.66 %	33	%27.5			
أكبر من المتوسط	55	%45.83	00	%0	55	%45.83			
مرتفع	4	%3.33	00	%0	04	%3.33			
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100			

من خلال القيم الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة كاي تربيع قدرت بـ:116.21 عند مستوى دلالة 0.000 وهو مستوى دلالة أقل من مستوى 0.05 و الذي يدل على أن المتغيران غير مستقلان، بحيث يمكننا القول بأنه يوجد أثر للتربية التحضيرية على مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال الذين تلقوا ولم يتلقوا التربية التحضيرية من أفراد عينة الدراسة.

الشكل (1)

يوضّح نسب مستوى السلوك التكيّفي التي تحصلت عليها العينة

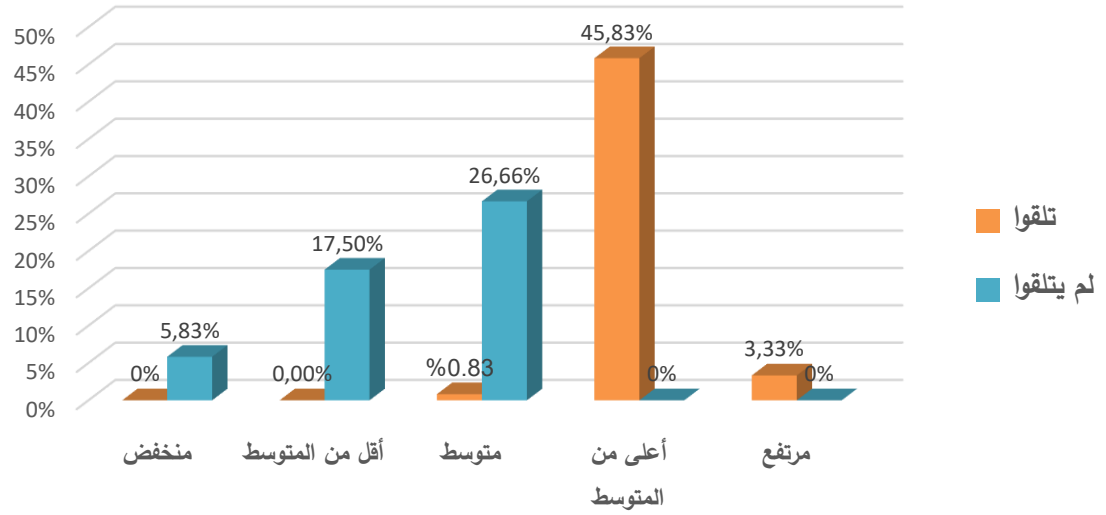

3.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

التي تنص على:

يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، بمستوى سلوك تكيفي مرتفع.

للتأكد من ذلك والإجابة على التساؤل الذي ينص على: ما مستوى السلوك التكيفي للطفل المتلقي للتربية التحضيرية لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة؟ قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية ، و مقارنتها بالتكرارات النظرية (المتوقعة) من خلال اختبار كاي تربيع كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم(6):جدول مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقين للتربية التحضيرية من أفراد عينة الدراسة

مستوى السلوك التكيفي	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية %	التكرارات المتوقعة	قيمة كا^2 مربع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
منخفض	00	%00	20	91.10	04	0.001
أقل من المتوسط	00	% 00				
متوسط	01	%1.6				
أكبر من المتوسط	55	%91.77				
مرتفع	04	%6.7				
المجموع	60	% 100				

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 91.77%من الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى سلوك تكيفي أكبر من المتوسط، في حين نجد نسبة 6.7 منهم لديهم سلوك تكيفي مرتفع، ونجد نسبة 1.6% من الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية لديهم مستوى السلوك التكيفي متوسط. وكانت نسبة 0% لكل من المستويين أقل من المتوسط، والضعيف. وقدرت قيمة اختبار كاي تربيع حسن المطابقة 91.10 عند مستوى الدلالة 0.0001 وهو مستوى أقل يدل على مستوى الدلالة 0.05

وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لصالح التكرارات المشاهدة مستوى أكبر من المتوسط.

الشكل (2)

يوضّح مستوى السلوك التكيّفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية

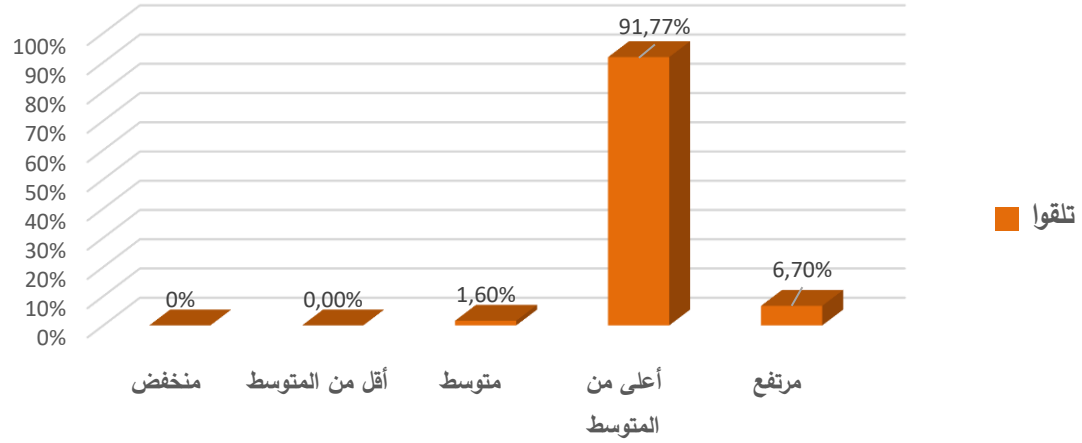

4.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

التي تنص على:

يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية بمستوى سلوك تكيفي منخفض.

وللإجابة على التساؤل الذي ينص على ما مستوى السلوك التكيفي للطفل الذي لم يتلقى التربية التحضيرية لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية وقمنا بمقارنتها بالتكرارات النظرية (المتوقعة) من خلال اختبار كاي تربيع كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم(7):جدول مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية لأفراد عينة الدراسة

مستوى السلوك التكيفي	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية %	التكرارات المتوقعة	قيمة كا^2 مربع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
منخفض	07	%11.7	20	15.7	4	0.000
أقل من المتوسط	21	%35				
متوسط	32	%53.3				
أكبر من المتوسط	00	%00				
مرتفع	00	%00				
المجموع	60	% 100				

من خلال القيم الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 53.3%من الأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية أفراد عينة الدراسة كان مستوى سلوكهم التكيفي متوسط، ونجد نسبة 35%منهم لديهم مستوى أقل من المتوسط من السلوك التكيفي، أما نسبة 11.7%من الأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية فمستوى سلوكهم التكيفي كان منخفض، ونجد نسبة 0%منهم لديهم مستوى أكبر من متوسط ومستوى مرتفع.

وقدرت قيمة كاي تربيع 15.70 عند مستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لصالح التكرارات المشاهدة لمستوى السلوك التكيفي المتوسط.

الشكل (3)

يوضّح مستوى السلوك التكيّفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية

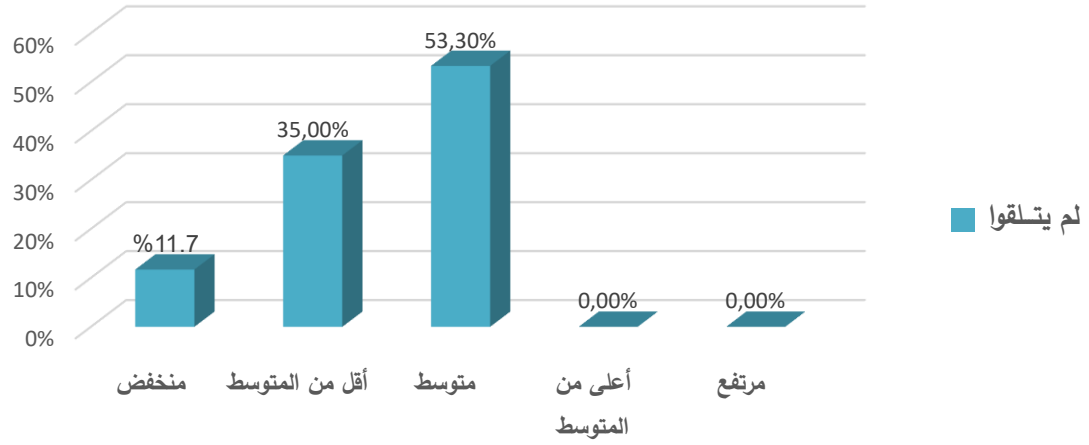

5.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

التي تنص على:

يوجد فرق دال إحصائيا بين مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، وفئة الأطفال غير المتلقيين لها.

للتحقق من الفرضية تم حساب اختبار مان ويني كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (8):جدول يوضح دلالة الفروق في متوسط رتب السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية و فئة الأطفال غير المتلقيين لها

البيان	التربية التحضيرية	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	مستوىدلالة
السلوك التكيفي	تلقوا	60	90.50	5430	0.0001	0,9451-	0.000
	لم يتلقوا	60	30.50	1830			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة اختبار مان ويتني قدرت بـ 0.0001 عند مستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية والأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية في متوسط رتب درجات السلوك التكيفي لصالح الأطفال أفراد عينة الدراسة الذين تلقوا التربية التحضيرية، بحيث نجد متوسط رتبهم 90.50 وهو أكبر من متوسط رتب الأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية لهم 30.50.

الشكل (4)

يوضّح الفروق في مستوى رتب السلوك التكيّفي للفئتين

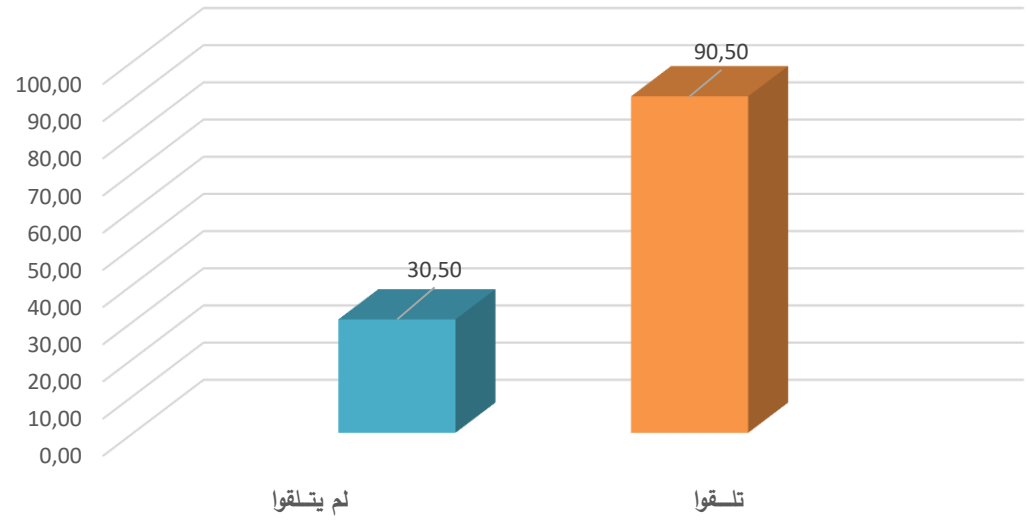

6.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

و التي تنص على:للتربية التحضيرية أثر على مستوى الاستعداد المدرسي للطفل.و قد تم اتباع المراحل التالية:

أ. مستوى الدلالة:

جدول رقم (9):جدول يمثل قيمة الدلالة للاستعداد المدرسي

الاستعداد الدراسي	طبيعة المتعلم	Shapiro–Wilk			Kolmogorov–Smirnov[a]		
		مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار
	تلقى	0,004	60	0,938	0,047	60	0,115
	لم يتلقى	0,016	60	0,950	0,200*	60	0,090

من خلال قيم الجدول أعلاه الممثلة في قيمة كل من اختبار Shapiro–Wilk واختبار Kolmogorov–Smirnov نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة للاختبار الأول هي 0.01 وقيمة مستوى الدلالة للاختبار الثاني هي 0.04 وكلهما أقل من 0.05 وهذا ما يدل أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا ما يجعلنا نقوم بالمعالجة الإحصائية لدراستنا من خلال الأساليب الإحصائية اللابارمترية.

ب ـــــ المعايرة بمقياس الاستعدادات على عينة التقنين:و تم التوصل على طريقة التصحيح الموضحة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (10):جدول مستويات مقياس الاستعداد المدرسي

مستويات الاستعداد المدرسي	مجال الدرجات
استعداد منخفض	**أُقل من 25**
استعداد دون المتوسط	**35-26**
استعداد متوسط	**45-36**
استعداد فوق المتوسط	**55-46**
استعداد مرتفع	**أكثر من 55**

الجدول رقم (11): يوضح مجال الدرجات المعيارية لعينة التقنين

مستويات الاستعداد المدرسي	الدرجة التائية	الدرجة المعيارية الزائية	الدرجة الكلية الخام
استعداد منخفض	**34.73 / 27.95**	**-2.20/-1.25**	**25 -15**
استعداد دون المتوسط	**35,40 / 41,50**	**-1,45977/-0,85028**	**35-26**
استعداد متوسط	**42,85/ 47,59**	**-0 ,24079/-0,71483**	**45-36**
استعداد فوق المتوسط	**48,95/55,72**	**0,57187/-0,10534**	**55-46**
استعداد مرتفع	**55,72/ 63,17**	**1,31680 / 0,63959**	**أكثر من 55**

ج . عرض النتائج:

للإجابة على هذا تساؤل الفرضية الفرعية الخامسة التي تنص على وجود أثر للتربية التحضيرية على مستوى الاستعداد المدرسي للطفل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، لاستجابات الأطفال المشاركين في الدراسة، ومقارنتها بالتكرارات المتوقعة بواسطة اختبار كاف مربع، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح مستويات الاستعداد المدرسي للأطفال المشاركين في الدراسة

مستوى الاستعداد	التكرارات	النسبة المئوية %	قيمة كا^2 مربع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
منخفض	20	%16.7	7.083	4	0.132
دون متوسط	25	%20.8			
متوسط	20	%16.7			
فوق الوسط	20	%16.7			
مرتفع	35	%29.1			
المجموع	120	%100			

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الاستعداد للأطفال المشاركين في الدراسة كانت متقاربة فيما بينها بحيث نجد نسبة 29.1%لديهم نسبة استعداد مرتفعة، ونسبة 20.8 %لديهم استعداد دون متوسط، في حين نجد نسبة 16.7 كانت% لديهم استعداد متوسط ، واستعداد فوق المتوسط ، واستعداد منخفض.

وبلغت قيمة اختبار كا^{2}7.08 عند مستوى دلالة أقل من 0.132 وهذا يدل عدم وجود فروق لصالح مستوى معين.

الجدول رقم (13): يوضح تكرارات ونسب مستوى الاستعداد المدرسي لكل من فئتي العينة

مستويات الاستعداد المدرسي	تكرارات و نسب فئتي العينة			
	تلقوا		لم يتلقوا	
	ت	%	ت	%
منخفض	0	%0	20	%33,30
أقل من متوسط	0	%0	25	%41,7
متوسط	5	%8,3	15	%25
أكبر من المتوسط	20	%33,30	00	%0
مرتفع	35	%58,5	00	%0
المجموع	60	%100	60	%100

الشكل (5)

يوضّح نسب مستويات الاستعداد المدرسي لفئتي العينة

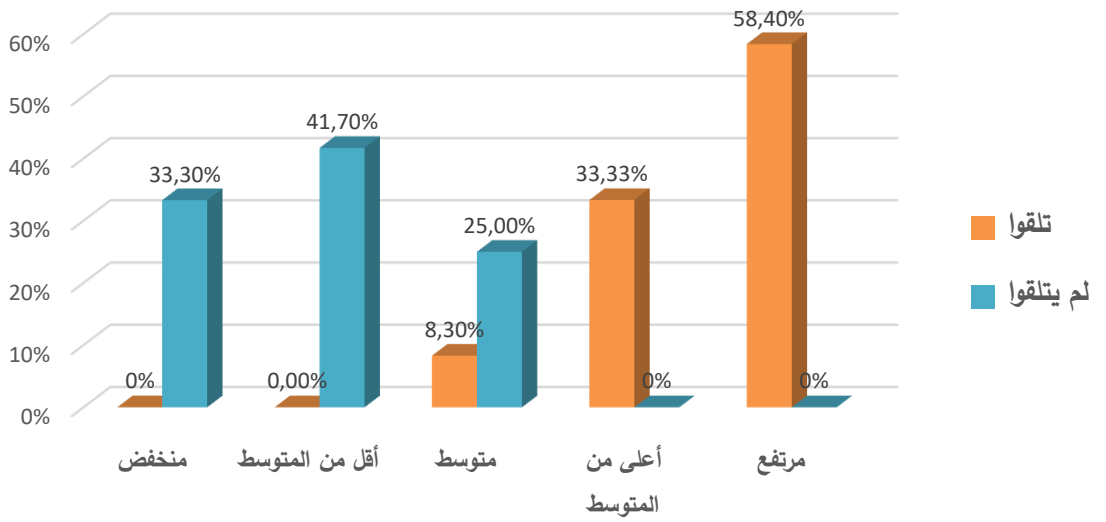

7.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

التي تنص على:

يتميز مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية باستعداد مدرسي مرتفع.

الجدول رقم (14):مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية

مستوىالاستعداد	التكرارات	النسبة المئوية%	قيمة كا^2 مربع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
منخفض	00	%00	22.50	4	0.001
دون متوسط	00	%00			
متوسط	5	%8.3			
فوق الوسط	20	33.3%			
مرتفع	35	%58.4			
المجموع	60	%100			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 58.4% الأطفال المشاركين في الدراسة الذين تلقوا تربية تحضيرية لديهم مستوى مرتفع، ونسبة 33.3 %لديهم استعداد مدرسي فوق المتوسط في حين نسبة 8.3% لديهم مستوى متوسط ،وبلغت قيمة اختبار كا^2 22.50 عند مستوى دلالة أقل من 0. 001 وهو مستوى أقل من 0.01 يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المستوى مرتفع، بمعنى أن الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية يتميز بمستوى استعداد مدرسي مرتفع.

الشكل (6)

نسب مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية

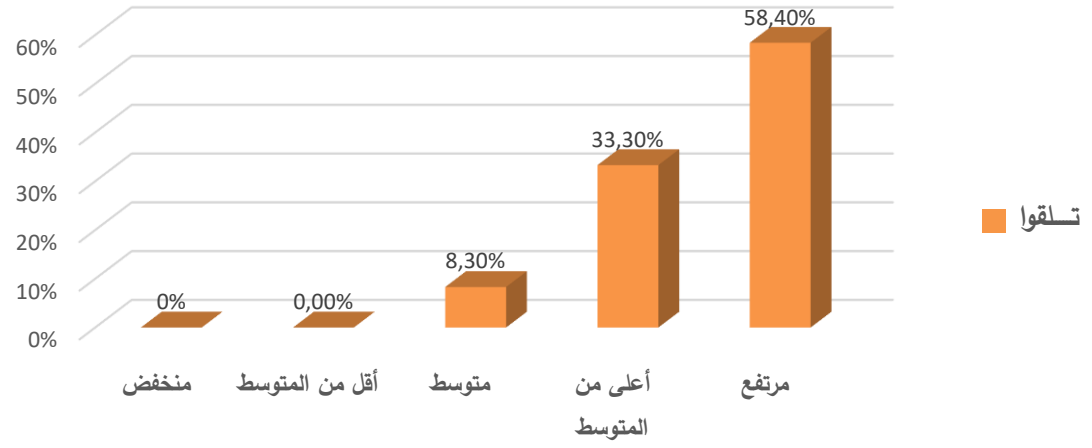

8.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

التي تنص على:

يتميز مســـتوى الاســـتعداد المدرســـي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضـــيرية، باستعداد مدرسي منخفض.

الجدول رقم (15):مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية

مستوى الاستعداد	التكرارات	النسبة المئوية %	قيمة كا^2 مربع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
منخفض	20	%33.3	2.5	4	0.287
دون متوسط	25	%41.6			
متوسط	15	%25			
فوق الوسط	00	00%			
مرتفع	00	00%			
المجموع	60	100%			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة33.3 % الأطفال المشاركين في الدراسة الذين لم يتلقوا تربية تحضيرية لديهم مستوى منخفض، ونسبة 41.6 %لديهم استعداد مدرسي دون المتوسط في حين نسبة **%**25 لديهم مستوى متوسط .

وبلغت قيمة اختبار كا^{2}2.4 عند مستوى دلالة أقل من 0.287 وهو مستوى أكبر من 0.05 يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أي مستوى.

الشكل (7)

يوضح نسب مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية

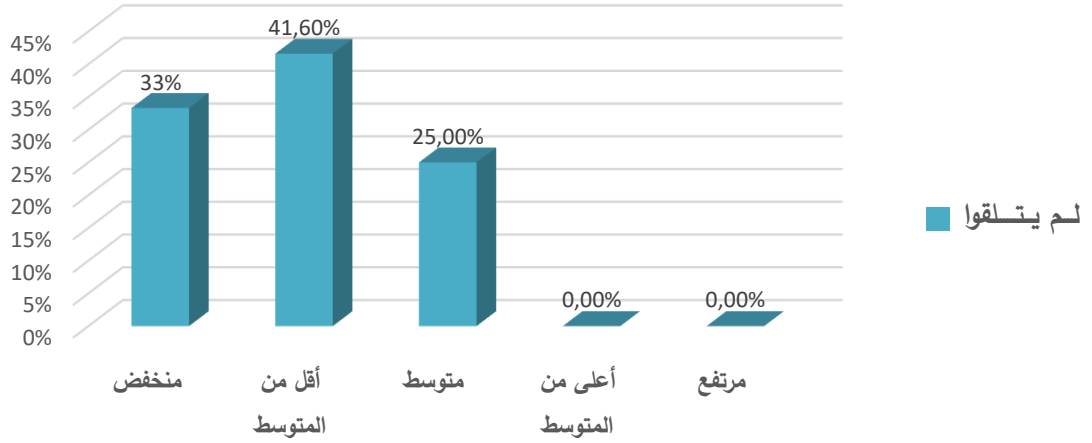

9.1.عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة:

والتي تنص على:

يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى الاستعداد المدرسي بين فئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، وفئة الأطفال غير المتلقيين لها.

ولغرض التعرف على دلالة الفروق الإحصـائية، تم حسـاب اختبار مان ويتني للمقارنة بين مستويات الاستعداد المدرسي بين الفئتين.

الجدول رقم (16): يوضح قيمة اختبار مان ويتني

الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمةمان ويتني U	مستوى الدلالة
تلقوا	60	90.50	5430	- 0,9451	0.001	0.0001
لم يتلقوا	60	30.5	1830			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة اختبار مان ويتني 0.001 عند مستوى دلالة 0.0001 هو مستوى دلالة أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في الاستعداد المدرسي لصالح الذين تلقوا التربية التحضيرية .

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ وجود فروق كبيرة في مستويات الاستعداد المدرسي بين الذين تلقوا التربية التحضيرية والذين لم يتلقوا التربية التحضيرية.

الشكل (8)

يوضّح متوسط رتب الاستعداد المدرسي للفئتين

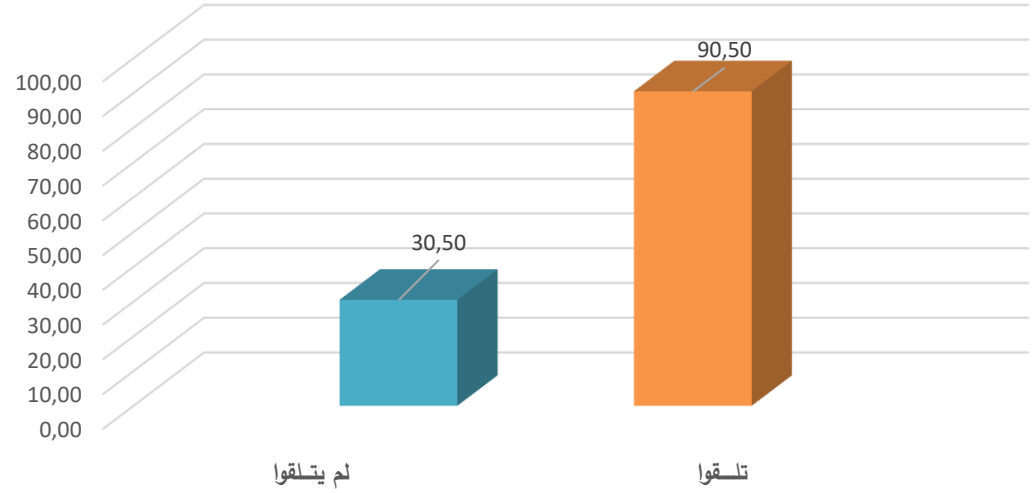

2.مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج المتحصــل عليها من خلال تطبيق المقاييس المســتعملة في الدراســة ومعالجتها إحصــائيا، تأتي مرحلة المناقشــة التي ســتكون من خلال هذا العنصــر، بالاعتماد على ما تم تقديمه في الجانب النظري من جهة، وعلى الدراســات الســابقة التي تم الاطلاع عليها ومناقشــتها من جهة أخرى، مع إبراز الاتفاق والاختلاف المجود بينها و بين الدراسة الحالية.

1.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

والتي تنص على أن: للتربية التحضيرية أثر إيجابي على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل، بحيث كشفت نتائج مقياس السلوك التكيفي على تكرارات و نسب مئوية خاصة بكل فئة من فئتي عينة الدراسة على مستوى مقياس السلوك التكيفي ، فنجد:

التكرارات و النسب المئوية الخاصة بفئة الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية، وتتمثل في:

- ✓ مستوى السلوك التكيفي المنخفض تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي أقل من المتوسط تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي متوسط تميز بتكرار 1 و نسبة مئوية 0,83%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 55 و نسبة مئوية 45,83%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي مرتفع تميز بتكرار 4 و نسبة مئوية 3,33%.

أما فئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية، فتتمثل تكرارات النسب المئوية الخاصة بمستويات السلوك التكيفي في:

- ✓ مستوى السلوك التكيفي المنخفض تميز بتكرار 7 ونسبة مئوية 5,83%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي الأقل من المتوسط تميز بتكرار 21 و نسبة مئوية 17,5%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي المتوسط تميز بتكرار 32 ونسبة مئوية 26,66%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي الأكبر من المتوسط تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي المرتفع تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.

كما قد خلصت نتائج المقياس إلى قيمة كا تربيع و التي قدرت ب 116,21 لدى مستوى دلالة 0,0000 ، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى 0,05 و الذي يفسر على أن

المتغيران مرتبطان من حيث تأثير أحدهما على الآخر، و بالتحديد تأثير التربية التحضيرية بشكل إيجابي على مستوى السلوك التكيفي و الذي يظهر من خلال مقارنة مستويات السلوك التكيفي لفئتي العينة.

من خلال نتائج الفرضية التي ظهرت على أنها قد تحققت، فيمكن إعطاء تفسير على أن الفرضية تتفق مع ما تسعى مرحلة التربية التحضيرية إلى تحقيقه، وذلك من خلال الأهمية التي توليها لمرحلة الطفولة، ومالها من تأثير في تكوين شخصية متكاملة في مختلف جوانبها (السلوكية، المعرفية، الاجتماعية، الانفعالية، اللغوية)، بحيث يحتاج إلى برنامج و استراتيجيات خاصة، كما تتفق النتائج مع الأهداف الخاصة بالتربية التحضيرية و التي ترمي إلى تطوير مهارات أساسية خاصة بالطفل، كالمهارات العقلية المعرفية، و المهارات الجسمية والحسية الحركية، والتي تظهر ضمن مجالات و بنود السلوك التكيفي وما على الطفل أن يحققه من بنود و مهارات حتى يصل إلى مستوى سلوك تكيفي معين يساعده في تكوين شخصيته ونموه بشكل سليم و طبيعي، الأمر الذي نجده في منهاج و برنامج التربية التحضيرية، بحيث يراعي و يتماشى و قدرات الطفل و خصائصه، فيمكن القول أن السلوك التكيفي و تحقيق مستوى جيد فيه من بين ما تسعى إلى تحقيقه التربية التحضيرية فهو موجود بشكل ضمني و التي يظهر في بنوده التي تتشابه إلى حد كبير و أهداف التربية التحضيرية، مثلا بند مجال التواصل في مقياس السلوك التكيفي، و بند مجال التنشئة الاجتماعية، يعتبران من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية التحضيرية لتحقيقها و ذلك من خلال محاولة إكسابه سلوكات مقبولة تتماشى مع مجتمعه من أسرة ومدرسة ومحيط خارجي و مع أقرانه، وهذا تكملة وتدعيما لما بدأته الأسرة وما تحاول القيام به والوصول إليه، مع مراعاة ما يتماشى مع عقيدة ولغة وعادات كل مجتمع، كما تسعى على مساعدة الطفل لإكسابه المهارات اللغوية والتي تسمح له بالتواصل وسط مجتمعه، فهي عن طريق برامجها والوسائل التي تعتمد عليها تحاول مساعدة الطفل من الانتقال من مرحلة تمركزه حول ذاته إلى انتقاله للعالم الخارجي وممارسة مختلف الأنشطة مع مراعاة واحترام قوانين ومبادئ الجماعة الخاصة به. (مليكة ش.، 2014-2015، الصفحات 289-290)

هذا ونجد أن النتيجة المتحصل عليها تتمشى مع ما سعت إليه كل من دراسة **قيدوم أحمد، بوثلجة رمضان،2014-2015** بحيث سعت إلى معرفة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم بالجزائر، وذلك من خلال دراسة أثر متغير التربية التحضيرية والالتحاق بها على متغير المهارات اللغوية(مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة التعبير، الكتابة) لدى تلاميذ مرحلة السنة الأولى ابتدائي،بحيث بلغ حجم عينة الدراسة 355 تلميذ قسم إلى مجموعتين بحسب الالتحاق بالتربية التحضيرية من عدمه وبحسب الجنس، وتم استخدام استبيان المهارات اللغوية المصمم من طرف الباحثين القائمين على الدراسة، وقد أسفرت النتائج على وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس والالتحاق بالتربية التحضيرية على المهارات اللغوية لصالح الفئة الملتحقة بالتربية التحضيرية. (بوثليجة، 2016، صفحة 237)، و **دراسة هاجر حواس، يحي بشلاغم، 2021**، والتي هي الأخرى هدفت إلى معرفة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال والمتمثلة في مهارة الاستماع و المحادثة والقراءة والكتابة، من خلال استبيان صمم من طرف الباحثة والذي طبق على عينة 100 معلم ومعلمة ممن مارسوا التربية التحضيرية و أكملوا السنوات التي تليها، فخلصت الدراسة إلى أن التربية التحضيرية تهتم بتنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وبعد معالجة نتائج الدراسة إحصائيا، خلصت إلى أن للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل. (هاجر، 2021، صفحة 49).فباعتبار التربية التحضيرية على أنها تربية موجهة للأطفال الذين لم يصلوا إلى سن القبول الإلزامي لالتحاقهم بالمدرسة الابتدائية، و التي تقدم للطفل الذي لم يتجاوز السن السادسة على شكل نشاطات متنوعة تعتمد على استراتيجيات اللعب والحركة، بحيث تساعدهم على تنمية وتطوير إمكانياتهم المعرفية والحركية والاجتماعية واللغوية، مع توفير فرص النجاح في الفترة التي تليها وهي الالتحاق بالمدرسة،فهي تسعى إلى الوصول إلى تنمية شاملة ومتنوعة للطفل في هذه المرحلة، وهذا الأمر نلاحظه ضمن المهارات التي على الفرد تحقيقها حتى يتمكن من تحقيق مستوى سلوك تكيفي، لأنه يعبر عن قدرة وكفاءة الفرد الاجتماعية،والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والاستقلالية الذاتية والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، فمن

خلال النشاطات و المنهاج و البرامج التي تقوم عليها و الأهداف و الوظائف التي تسعى إلى تحقيقها، نجد أن مهارات السلوك التكيفي تتواجد ضمنها، ولها القدرة على أن تؤثر فيها، فمرور الطفل و استفادته من مرحلة التربية التحضيرية يزيد من اكتسابه لمهارات مختلفة و جديدة تكون غائبة في المنزل، و التي تمكنه من أن يكون سلوكه التكيفي مناسب لما هو متوقع من مجتمعه الخاص به.

2.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

1-و التي تنص على:

يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، بمستوى سلوك تكيفي مرتفع.

بحيث أن النتائج المتحصل عليها قد كشفت على وجود تكرارات ونسب مئوية خاصة بمستويات السلوك التكيفي للفئة المتلقية للتربية التحضيرية و التي تتمثل في:

- ✓ مستوى السلوك التكيفي المنخفض تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي أقل من المتوسط تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي متوسط تميز بتكرار 1 و نسبة مئوية 1,6%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 55 و نسبة مئوية 91,77%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي مرتفع تميز بتكرار 4 و نسبة مئوية 6.7%.

وقدرت قيمة اختبار كاي تربيع حسن المطابقة 91.10 عند مستوى الدلالة 0.0001 وهو مستوى أقل يدل على مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لصالح التكرارات المشاهدة لمستوى أكبر من المتوسط.

وعليه نستخلص أن الفرضية الفرعية الأولى قد خلصت إلى أن مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية هو مستوى أكبر من المتوسط.

فالملاحظ أن نتيجة التي تم التوصل إليها تختلف عن الفرضية المتوقعة،و الذي يمكن أن يفسر على أن نمو الطفل و اكتسابه للقدرات و المهارات تحدده مجموعة من الخصائص التي تكون ضمن مجتمعه إما المصغر و الذي يتمثل في الأسرة و التي تضم خصائص اجتماعية و تربوية و اقتصادية بالرغم من أن تأثيرها لا يكون بنسبة تامة لكن يكون بنسب معينة ثم بعدها تأتي مرحلة التربية التحضيرية لتكمل و تضيف على ما تم اكتسابه في الأسرة، فكما أن الأسرة تحتاج إلى المؤسسات التربوية لتدعيم نمو الطفل، فمؤسسة التربية التحضيرية هي الأخرى لا يمكن أن تعوض كل ما نقص من تربية و نمو في الأسرة، ومن جهة أخرى يمكن تفسير نرجع عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى إلى بنود مجالات السلوك التكيفي، والتي لاحظنا أنها تختلف بنسبة معينة عن ما هو موجود في ثقافتنا الخاصة وفي اتجاهات الأولياء و طريقة تلقينهم التربية السوية للطفل، والتي تختلف أيضا من أسرة إلى أخرى من حيث الأهمية و ضرورة تلقينها للطفل، فنجد بعض البنود التي نذكر منها مثلا: إعطاء الطفل رقم هاتفه إذا طلب منه ذلك، في مجال التواصل، في مجال الاستقلالية و الحياة اليومية نجد بند: يرتدي ملابسه لوحده، إضافة إلى رباط حذائه، وجمع الأزرار، فمثل هذه البنود تعتبر للأسرة أن الطفل لا يزال غير قادر على القيام بها عند البعض، أو عدم القيام بها بشكل متقن عند البعض الآخر، وهذا يتماشى مع طبيعة الأسرة و تكوينها من جهة والأفكار التي تتبناها في التربية من جهة أخرى، و أيضا طبيعة المجتمع بشكل عام.

3.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

و التي تنص على:يتميز مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية بمستوى سلوك تكيفي منخفض.

بحيث أن النتائج المتحصل عليها قد كشفت على وجود تكرارات ونسب مئوية خاصة بمستويات السلوك التكيفي للفئة غير المتلقية للتربية التحضيرية و التي تتمثل في:

- ✓ مستوى السلوك التكيفي المنخفض تميز بتكرار 7 ونسبة مئوية أيضا 11,7%.
- ✓ مستوى السلوك التكيفي أقل من المتوسط تميز بتكرار 21 و نسبة مئوية 35%.

- ✓ مستوى سلوك تكيفي متوسط تميز بتكرار 32 و نسبة مئوية 53,3%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي أكبر من المتوسط يتميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.
- ✓ مستوى سلوك تكيفي مرتفع تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.

وقدرت قيمة كاي تربيع 15.70 عند مستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لصالح التكرارات المشاهدة مستوى السلوك التكيفي المتوسط.

وعليه يمكننا اتخاذ القرار بأن مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية هو مستوى متوسط.

فقد جاءت النتيجة مختلفة عن الفرضية المتوقعة بحصول الفئة على مستوى سلوك تكيفي منخفض، الأمر الذي نرجعه إلى أنه بالرغم من وجود خصائص في الأسرة وطريقة تربيتها، كما لاحظناه في الفرضية الفرعية الأولى، إلا أنه عدم الحصول على المستوى السلوكي المنخفض الذي يعتبر مستوى ضعيف جدا، فالملاحظ أن المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة قد تطور و تغير حول مفهوم التربية، والذي يرجع سببه المباشر إلى التطور و التقدم التكنولوجي الذي ساعد الأسر كثيرا على الفهم الجيد و إدراك الطرق التي تمنح الطفل نموا وتربية سليمة لمختلف الجوانب، لكن هذا التأثير يخص نسبة محددة، و كعامل آخر فالأطفال الذي لم يتلقوا التربية التحضيرية هم أطفال أسوياء أي ليس لديهم أي نوع من أنواع الاضطرابات النفسية البارزة كالتوحد أو التخلف الذهني أو غيرها، ولكن هنا يظهر الفرق في عدم تلقيهم لمرحلة التربية التحضيرية، التي تتميز بخاصية أن الطفل عند خروجه من الأسرة فهو يدخل في محيط جديد يمكنه من اكتساب العديد من الخصائص التي لا يمكن للأسرة أن توفرها له، فمرحلة التربية التحضيرية تمثل وسط جديد للطفل يحتوي على العديد من المثيرات الجديدة والمكتسبات الجديدة التي لا نجدها في وسط آخر.

4.2. مناقشة النتائج في ضوء الفريضة الفرعية الثالثة:

والتي تنص على:

يوجد فرق دال إحصائيا بين مستوى السلوك التكيفي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية، وفئة الأطفال غير المتلقيين لها.

فقد أوضحت النتائج من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة اختبار مان ويتني قدرت بـ 0.0001 عند مستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية والأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية أفراد عينة الدراسة في متوسط رتب درجات السلوك التكيفي لصالح الأطفال أفراد عينة الدراسة الذين تلقوا التربية التحضيرية ، بحيث نجد متوسط رتبهم 90.50 وهو أكبر من متوسط رتب الأطفال الذين لم يتلقوا التربية التحضيرية لهم 30.50 .

وعليه يمكننا التأكيد بتحقق هذه الفرضية أي يوجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال عينة الدراسة الذين (تلقوا / ولم يتلقوا) التربية التحضيرية في متوسط رتب درجات السلوك التكيفي لصالح الأطفال عينة الدراسة الذين تلقوا التربية التحضيرية،ومنه نتأكد أن الطفل خلال مسيرة نموه يحتاج إلى عوامل جديدة تساعد على أن يكون نموه متكاملا و متنوعا، وهذا لكل فترة من فترات النمو.

5.2. مناقشة النتائج في ضوء الفريضة الفرعية الرابعة:

والتي تنص على:

للتربية التحضيرية أثر على مستوى الاستعداد المدرسي للطفل

بحيث كشفت نتائج مقياس الاستعداد المدرسي على تكرارات و نسب مئوية خاصة بكل فئة من فئتي عينة الدراسة على مستوى مقياس ، فنجد:

التكرارات و النسب المئوية الخاصة بفئة الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية، وتتمثل في:

- ✓ مستوى استعداد مدرسي المنخفض تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أقل من المتوسط تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.

- ✓ مستوى استعداد مدرسي متوسط تميز بتكرار 5و نسبة مئوية 8,30%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 20و نسبة مئوية 33,33%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي مرتفع تميز بتكرار 35و نسبة مئوية58,5 %.

أما فئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية، فتتمثل تكرارات النسب المئوية الخاصة بمستويات الاستعداد المدرسي في:

- ✓ مستوى استعداد مدرسي المنخفض تميز بتكرار 20 ونسبة مئوية أيضا 33,3%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أقل من المتوسط تميز بتكرار25و نسبة مئوية 41,7%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي متوسط تميز بتكرار 15 و نسبة مئوية 25 %.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 00,0%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي مرتفع تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية00,0 %.

من خلال نتائج الفرضية و بالمقارنة بين نتائج الفئتين، والتي تظهر بشكل واضح الأثر الذي تتركه التربية التحضيرية على اكتساب الطفل للاستعداد المدرسي من خلال المستويات المتحصل عليها لكل فئة، الأمر الذي تدعمه فكرة أنه إضافة لكون التربية التحضيرية تساهم في اكتساب و تدعيم القدرات المتنوعة للطفل، فهي أيضا تعتبر على أنها حلقة وصل بين مرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة التمدرس، بحيث تسهل على الطفل و العائلة و المربيين أيضا دخول الطفل لمرحلة التمدرس بحكم أن الطفل في هذه المرحلة لازال ينمو ويكتسب و يتعلم من الأمور التي تحدث له، فهي تعتبر من بين أنواع الطرق التربوية الموجهة للأطفال الذين لم يصلوا إلى سن القبول الإلزامي لمرحلة التمدرس، والتي تقدم على شكل نشاطات متنوعة تعتمد على استراتيجيات اللعب والحركة بحيث تسمح للطفل بتنمية وتطوير إمكانياته المعرفية والحركية، مع توفير فرص النجاح المبدئي في المدرسة خاصة والمجتمع بشكل عام. (الفرعية، 2004)

فهي تعتبر استمرارية ودعم للتربية الأسرية، ويتم فيها أيضا تهيئة الطفل للتمدرس، فيكتسب فيها مبادئ وأساسيات القدرات التعلمية من قراءة وكتابة وحساب، فهي تمثل مجموعة الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة التربية التحضيرية، وهذا بهدف إشباع حاجات الطفل وتحقيق أهداف برنامجها الخاص والمقرر المناسب للعمر العقلي والزمني للطفل، وتكون بشكل أنشطة تنفذ من طرف الطفل تحت إشراف ومتابعة المربية الخاصة به. (حنان، 2003، صفحة 14)

الأمر الذي يتفق مع دراسة كل من أحمد مزيود،2010، و الذي هدفت دراسته إلى محاولة التعرف على فائدة التربية التحضيرية التي تمنح في المدارس الابتدائية وتأثيرها على تحصيل مادة الرياضيات، الذي كان بالاعتماد على عينة دراسية احتوت على 160 طفلا من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، 80 منهم التحق بالتربية التحضيرية، و80 آخرون لم يلتحقوا بها وأي نوع من أنواع التعليم التحضيري، وتمت معاينة معدلاتهم في مادة الرياضيات للفصلين الأول والثاني، من السنة الدراسية 2007-2008، باعتبارها مؤشرا لأثر التربية التحضيرية، فكانت النتيجة المتحصل عليها وجود فرق ذو دلالة إحصائيا بين علامات أفراد العينتين ولصالح عينة من تلقوا التربية التحضيرية. (أحمد م.، 2010، صفحة 131)، و دراسة بوريو نصيرة،2014-2015، التي سعت بدورها نحو التعرف على مدى اكتساب تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المفاهيم الرياضية، وذلك بإتباع دراسة مقارنة بين تلاميذ تلقوا التربية التحضيرية التابعة للمؤسسة الابتدائية، وتلاميذ تلقوا تربية تحضيرية تابعة لمؤسسات أخرى(رياض الأطفال، الجمعيات، المدارس القرآنية....)، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي من طرف الباحث لقياس اكتساب المفاهيم الرياضية(المكان، الزمان، القياس، الأشكال، التصنيف، العدد) والذي طبق على عينة 260 طفل مقسمة إلى مجموعتين، كل واحدة تضم 120 تلميذا وتلميذة، بحيث تمت المعالجة الإحصائية للنتائج، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى المفاهيم الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة المتلقية للتربية التحضيرية التابعة للمدرسة الابتدائية. (نصيرة، 2017، صفحة 137)، و نضيف أيضا دراسة أميطوش موسى، كبري زكية، 2019، و التي خصت بالتعرف على مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل

الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى معرفة الخصائص النفسية المميزة لها في المجال الدراسي، فشملت عينة الدراسة على عينة تتكون من 100 معلم ومعلمة، باستخدام استبيان معد من طرف الباحث والمكون من 32 بند، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وتفسيرها، خلصت الدراسة لنتيجة أن التربية التحضيرية تؤثر على التحصيل الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى تساعد في تنمية القدرات المعرفية والحسية والحركية. (موسى، 2020). إن ما يمكن ملاحظته أن هذه الدراسات السابقة الذكر قد سعت و حاولت كلها أن توضح الدور و التأثير الذي تتركه مرحلة التربية التحضيرية على استعداد الطفل التمدرس من خلال اكتسابه للمبادئ الأساسية للتعلم، أو من خلال تحصيله الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

6.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الخامسة:

و التي تنص على:

يتميز مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية باستعداد مدرسي مرتفع.

يتميز مستوى السلوك التكيفي للطفل المتلقي للتربية التحضيرية بمستوى سلوك تكيفي مرتفع.

بحيث أن النتائج المتحصل عليها قد كشفت على وجود تكرارات ونسب مئوية خاصة بمستويات الاستعداد المدرسي للفئة المتلقية للتربية التحضيرية و التي تتمثل في:

- ✓ مستوى استعداد مدرسي المنخفض تميز بتكرار 0 ونسبة مئوية أيضا 0%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أقل من المتوسط تميز بتكرار 0 و نسبة مئوية 0%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي متوسط تميز بتكرار 5 و نسبة مئوية 8,30%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 20 و نسبة مئوية 33,33%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي مرتفع تميز بتكرار 35 و نسبة مئوية58,5 %.

وبلغت قيمة اختبار كا^{2}22.50 عند مستوى دلالة أقل من 0. 001 وهو مستوى أقل من 0.01 يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المستوى مرتفع.

فقد تطابقت الفرضية بشكل تام مع النتائج، والذي يمكن أن نرجعه إلى أن استعداد الطفل للمدرسة، يعتبر على أنه عامل مهم في نجاحه الأكاديمي، و المهم على أنه يتأثر بشكل كبير بالعوامل الخارجية و المهارات السابقة، فالطفل يحتاج إلى اكتسابه لاستعداد مدرسي يمكنه من مواصلة مسيرته التعليمية، و لكنه يحتاج إلى عوامل لاكتسابه و التي نذكر منها مرحلة التربية التحضيرية، و التي بمنهاجها و برنامجها تؤثر في اكتساب الطفل أيضا استعدادا مدرسيا يساعده في انتقاله و مواصلة طريقه للتعلم و التمدرس، الأمر الذي اتضح في نتيجة الفرضية باكتساب الأطفال المتلقيين للتربية التحضيرية لمستوى استعداد مدرسي مرتفع.

7.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية السادسة:

و التي تنص على:

يتميز مستوى الاستعداد المدرسي لفئة الأطفال غير المتلقيين للتربية التحضيرية باستعداد مدرسي منخفض.

- ✓ مستوى استعداد مدرسي المنخفض تميز بتكرار 20 ونسبة مئوية أيضا 33,3%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أقل من المتوسط تميز بتكرار 25 و نسبة مئوية 41,6%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي متوسط تميز بتكرار 15و نسبة مئوية 25%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي أكبر من المتوسط تميز بتكرار 0و نسبة مئوية 0,00%.
- ✓ مستوى استعداد مدرسي مرتفع تميز بتكرار 0و نسبة مئوية0,00%.

وبلغت قيمة اختبار كا^{2}2.4 عند مستوى دلالة أقل من 0.287 وهو مستوى أكبر من 0.05 يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أي مستوى.

إن النتيجة المتحصل عليها لم تطابق لفرضية بشكل تام، ولكن بملاحظة النسب و مقارنتها فالملاحظ أن المستوى المتحصل عليه يتقارب بين المنخفض و دون المتوسط، وحتى المتوسط أيضا، ولكن لم يصل إلى المستوى المرتفع، فمن جهة يوضح ضرورة التحاق الطفل بالتربية التحضيرية و ذلك لعدم حصوله على مستوى مرتفع، أما من جهة أخرى فالتقارب بين المستويات الأخرى يمكن إرجاعه لسبب وهو التطور التكنولوجي والعلمي و التفتح أيضا، فبالرغم من أن الطفل لم يحظى بفرصة التربية التحضيرية إلا أن الأسرة قد توسعت أفكارها حول ضرورية تحضير الطفل لمرحلة التمدرس، و لكن هذا التحضير يبقى ناقصا فحتى يتمكن الطفل من اكتسابه لاستعداد مدرسي يحتاج أن يكتسب قدرة التعاون مع الأطفال الآخرين في تأدية النشاطات المدرسية مثلا، كما يلزم أن تكون لديه القدرة على الاتزان الانفعالي في علاقاته، هذه المظاهر و غيرها لا يمكن أن يكتسبها إلا في محيط خارجي عن الأسرة و ليس هذا فحسب إنما يكون منظم وموجها وفقا لما يحتاجه الطفل، وهو ما نجده ضمن أساسيات التربية التحضيرية.

8.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية السابعة:

و التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تلقوا التربية تحضيرية والأطفال الذين لم يتلقوها على مستوى الاستعداد المدرسي، فقد تحققت الفرضية بشكل واضح، والذي ظهر من خلال قيمة اختبار مان ويتني 0.001 عند مستوى دلالة 0.0001 هو مستوى دلالة أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في الاستعداد المدرسي لصالح الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية، هذا ما يدعم الفرضيات التي سبقت و يؤكد على الأهمية التي تحظى بها مرحلة التربية التحضيرية، و تأثيرها على الطفل بشكل إيجابي على مختلف الجوانب، بما فيها الاستعداد المدرسي.

فقد أظهر واهتم المربون وعلماء النفس بمفهوم الاستعداد المدرسي، فيرى منهم أن الاستعداد المدرسي هو وصول الطفل إلى عمر زمني يسمح له بالدخول في خبرة والنجاح فيها، فيعتقدون أن ست سنوات تسمح للطفل بالالتحاق بالمدرسة وبالصف الأول ابتدائي،

والنجاح في المهارات التعلمية المتعددة، أي ينبغي أن يتاح للطفل الوقت والحرية ليتعلموا وفق معدل نموهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى البعض أن الاستعداد المدرسي مرتبط بالعمر العقلي وبمستوى ذكاء الطفل، وفي دراسة أيضا أبرزت أن الاستعداد المدرسي مرتبط بالعامل الوراثي وهو متغير من طفل لآخر ، بالإضافة إلى تدخل عوامل متعددة كالعوامل الجسمية والفيزيولوجية، والاجتماعية وغيرها... (الكندي، صفحة 9)، و لكن الأمر لا ينفي ضرورة تهيئة بيئة مناسبة تساعد الطفل على اكتساب استعداد مدرسي كمرحلة التربية التحضيرية، فعندما يصبح الطفل مستعدا للالتحاق بالمدرسة فمن المتوقع أن يحقق نجاحا فيها، فبما أن الاستعداد المدرسي يعد قدرة الطفل على الانتقال من مرحلة التربية التحضيرية إلى المرحلة الدراسية فهذا يدل على أن فترة التربية التحضيرية تعتبر داعما أساسيا ومؤثرا فيه.

استنتاج عام

تعتبر كل دراسة تكملة وإضافة لدراسات سبقتها و جاءت من قبلها، وتكون بأهداف ونتائج جديدة ومختلفة عنها، بحيث أن الدراسة الحالية قد صمتت واهتمت بدراسة متغيرين في مرحلة الطفولة وبالأخص مرحلة الطفولة المبكرة، و بتحديد مرحلة ما قبل التمدرس، و المتمثلان في متغير التربية التحضيرية و السلوك التكيفي، فباعتبار أن مرحلة ما قبل التمدرس بشكل خاص و مرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام تتميز بالقابلية الشديدة للتأثر بالعوامل المحيطة بالطفل، و التي يكون بحاجة إليها حتى يستمر نموه و يكون بشكل سليم و على قواعد و أسس قوية ويكون شامل لكل الجوانب، الأمر الذي يستدعي تدخل المؤسسات التربوية على شكل مراحل في التربية و منها مرحلة التربية التحضيرية و مؤسساتها بما فيها التابعة للمؤسسات التعليمية الابتدائية الخاصة بالدراسة الحالية، و هذا من أجل توسيع مكتسبات الطفل و خبراته و معارفه و كل ما يحتاجه للنمو السليم في هذه المرحلة، و التي تكون منحصرة فيما تقدمه له الأسرة من قبل وما تبذله من جهود في تربيته، ولكنها تعتبر غير كافية من أطل امتلاكه لقواعد أساسية في النمو والتربية أيضا، و بالرجوع للإطار النظري الخاص بالدراسة، و التذكير بأن مرحلة التربية التحضيرية تعتبر على أنها تربية تمهيدية تخص الجوانب النمائية للطفل، وكما اعتبرها العلماء أنها المرحلة الحاسمة في تكوين شخصية الطفل و باعتبار أن المنظومة التربوية الجزائرية قد أدركت أهمية المرحلة وضروريتها و التي أدرجتها ضمن المؤسسات التربوية التعليمية الابتدائية حتى يتمكن الأطفال من الاستفادة منها، و بالرجوع إلى مختلف الدراسات التي سبقت و اهتمت بالمرحلة من جهة، و التعرف على محتويات وجوانب المتغير الثاني المتمثل في السلوك التكيفي، وما يحتويه من مهارات أساسية ومهمة لحياة الطفل و نموه بحيث أن تحقيقها يمكن الطفل من تحقيق النمو المتكامل والسوي، فقد كان الدافع للجمع بين المتغيرين باعتبار كل متغير و تحقيقه أو عدمه يؤثر على نمو الطفل، فاهتمت الدراسة بالجمع بينهما من خلال محاولة التعرف على العامل الخارجي والجديد بالنسبة لمراحل نمو الطفل المتمثل في التربية التحضيرية على مجموعة من المهارات الأساسية و المهمة

في سلوك الطفل ونموه و التي تجمع ضمن مفهوم السلوك التكيفي والذي يعبر عليه أنه يشمل المهارات الشخصية و مهارات الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي والتي تعد مهمة في النجاح و التكيف الاجتماعي، و أكد البعض أن تقييم السلوك التكيفي يضم أيضا السلوك داخل المدرسة من مهارات أكاديمية وظيفية (بندر، 2003، صفحة 69)، حيث اهتمت الدراسة بمقارنة أثر التربية التحضيرية على السلوك التكيفي عند مجمعتين من الأطفال، ما يميزها اختلافهما في تلقيهما لمرحلة التربية التحضيرية من عدمها، حيث تميزت النتيجة العامة و الأساسية بالأثر الذي تتركه تلقي الطفل لمرحلة التربية التحضيرية على مستواه الخاص بالسلوك التكيفي، الأمر الذي عزز فكرة أهمية هذه المرحلة في نمو الطفل في فترة ما قبل التمدرس، وحاجة الطفل إليها أكثر لأنها تساعده في اكتساب المهارات الخاصة بمجموعة من السلوكات على مستوى السلوك التكيفي من جهة، و من جهة أخرى تبرز أن دراسة السلوك التكيفي و أهميته لا تقتصر على الطفل الذي يمتاز باضطراب نفسي معين أو إعاقة معينة، بل يتعدى ذلك للطفل العادي السوي الذي يحتاج إلى اكتسابه لمختلف مهارات السلوك التكيفي و أن يكون له مستوى جيد فيه، بحيث يعتبر من العلامات التي تدل على أن الطفل في مسار نمو سليم و مناسب لفترة نموه.

و تأكيدا لأهمية مرحلة التربية التحضيرية، اتخذت الدراسة مسار يدعم الفكرة، بمحاولة معرفة تأثيرها على الاستعداد المدرسي للطفل، و الذي يشير إلى القدرة الكامنة أن يتعلم بسرعة و بسهولة و يصل إلى مستوى عال من المهارة التي تسمح له بتلقي المبادئ التعليمية الأولى في القراءة و الكتابة و الحساب، و اكتساب القدرة اللازمة للنجاح في المدرسة.(مروج عادل ص 6)

و باعتبار أنه من أهداف التربية التحضيرية على أنها تسعى إلى تحضير الطفل من مختلف الجوانب للمدرسة ومساعدته على اكتساب استعداد مدرسي، و تمكين الطفل من الانتقال إلى مرحلة التمدرس بشكل سليم و سهل، حيث تدعمت الدراسة بنتيجة أن التربية التحضيرية تؤثر على الاستعداد المدرسي للطفل، من خلال اكتسابه لاستعداد مدرسي مرتفع، فبالرجوع للخلفية النظرية المعتمدة في الدراسة، فالطفل قبل انتقاله للمرحلة الجديدة المتمثلة في مرحلة التمدرس، يحتاج لاكتسابه استعداد مدرسي لذلك، الأمر الذي يتطلب

عوامل تساعده، و التي نجد من بينها عامل التربية التحضيرية وتلقي الطفل لها، ومنه تمت الدراسة و توصلت لتوضيح و تأكيد من أن مرحلة التربية التحضيرية لها أثر على اكتساب الطفل للاستعداد المدرسي من جهة ، و تأثيرها على مستوى السلوك التكيفي و مهاراته المختلفة و ضرورية تلقي الطفل للمرحلة حتى يحظى باكتسابه المهارات اللازمة لسلوك تكيفي مناسب يسمح له بالاستمرار في نموه بشكل سليم، و انتقاله لمراحل أكثر تطورا و يكون على قاعدة قوية تمكنه من ذلك، و أيضا تأثيرها الواضح على مستوى الاستعداد المدرسي، و تمكين الطفل من تحضيره ومساعدته على انتقاله لمرحلة جديدة و مهمة في حياته و المتمثلة في مرحلة التمدرس.

خاتمة

كخلاصة للدراسة نستنتج أن الطفل خلال مراحل نموه المختلفة، فهو يتأثر بالبيئة المحيطة به والتي تشمل على جميع المثيرات الخارجية سواءً من الأسرة أو المدرسة أو من المحيط الاجتماعي، والذي يظهر واضحا في السلوك، الأمر الذي لاحظناه في دراستنا وهو تأثر السلوك التكيفي بمحيط و مرحلة جديدة على الطفل المتمثلة بمرحلة التربية التحضيرية، ويكون هذا التأثر إما بشكل إيجابي أو سلبي، لهذا بات من الضروري المحاولة في التحكم في الظروف التي نقدر عليها، حتى يكون للطفل اكتساب مهارات وقدرات تساعده في أن يكون سلوكه مناسبا لنموه و يساعده في ذلك، بالإضافة إلى إعطاء الطفل فرص جديدة في الاكتساب من خلال مواقف جديدة و منظمة و هادفة، وهذا الذي لاحظناه في أن حصول الطفل على فرصة التربية التحضيرية يمكنه من الحصول على مستوى سلوك تكيفي، ومستوى استعداد مدرسي أيضا، فالتربية التحضيرية مهمة لنمو سليم و شامل للطفل و استمراره.

الاقتراحات

وكأي دراســـة ميدانية و تطبيقية، تخلص في الأخير لمجموعة اقتراحات، و ذلك أن كل دراسة تفتح مسار لدراسات جديدة أخرى، فيمكن ذكر بعض الاقتراحات المتمثلة في:

- ❖ تكثيف الدراسات الخاصة أكثر بمرحلة التربية التحضيرية و بالأخص على مجال السلوك التكيفي، و التدقيق حول تأثيرها على كل مهارة ومجال، حتى يكون للطفل الفرصة في حصوله على مستوى سلوك تكيفي متوازن و شامل لكل المهارات.
- ❖ وضـع دراسـات تخص أولياء الأطفال، و التي تخص التوضـيح أكثر على أهمية التربية التحضيرية للطفل، و ضرورية تواجده في مؤسسات تختلف عن الأسرة.
- ❖ الاهتمام و توسـيع الدراسـات بمجال السـلوك التكيفي الخاص بالطفل السـوي و العادي، باعتبار أنه يخص كل فئة من الفئات الســوية و اللاســوية، و محاولة توسيع مجال العوامل المؤثرة فيه، لأن مستواه يؤثر هو الآخر على نمو الطفل.
- ❖ ضرورة استخدام الدراسات الحديثة و التي تهتم بالجانب التربوي للطفل، من خلال اسـتغلال هذه الفئة وما تتميز به من طاقات و قدرات تحتاج إلى التوجيه و الدعم حتى تبرز و تنمى توظف بشكل سليم و له فائدة تعود على الطفل بشكل خاص و المجتمع بشكل عام.

قائمة المراجع

ابتهاج محمود طلبة، حجي اسماعيل أحمد. (2007). إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية.

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات. (2009). التدخل المبكر النماذج والاجراءات. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

أحمد أحمد عواد. (1999). اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال الحضانة والروضة – كراسة تعليمات– . القاهرة، مصر : دار الفكر العربي .

أحمد عبد الفتاح الراكي،عبد فلية فاروق. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الاسكندرية، مصر: دار الوفاء والدنيا للطباعة والنشر.

أسيل إسماعيل محمد. (2009). الاستعداد المدرسي و التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقيت و غير الملتحقين برياض الأطفال. بغداد– العراق–، كلية التربية الأساسية– قسم رياض الأطفال: دراسة ماجستار.

التعليم الأساسي مديرية. (2004). الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

الشيراوي عيسى مريم. (بلا تاريخ). السلوك التكيفي و علاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة قطر. مجلة الطفولة العربية .

العتيبي بندر. (2003). استخدام إجراء التأخر الزمني الثابت في تطوير القدرة على التعلم العرضي من خلال تدريس الكلمات و العبارات الوظيفية المرئية للتلاميذ ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة. مجلة أكاديمية التربية.

العتيبي بندر. (2004). الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس فايلاند للسلوك التكيفي. المجلة العربية للتربية الخاصة.

العجمي ماجد راكان فهد. (2008). الفروق الفردية في مهارات السلوك التكيفي لدى تلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية الذين خضعوا لبرنامجالتدخل المبكر. جامعة الملك سعود: ماجستار.

العناني عبد الحميد حنان. (2003). برامج طفل ما قبل المدرسة. عمان، الأردن: دار صفاء.

المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة اليونسيف. (2014). تقويم الاستعداد للدراسة لدى أطفال الروضة بمحافظة أسيوط سوهاج،وقنا. قسم البحوث،تطوير منظومة التعليم برياض الأطفال،مصر، 16-17.

الهاشمي لقوقي، منصور بن زاهي. (2016). بيانات الصدق و الثباث لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية. مجلة العلوم النفسية و التربوية: المجلد2، العدد 2.

الهاشمي لقوقي، منصور بن زاهي. (2016). بيانات الصدق و الثباث لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية. مجلة العلوم النفسية و التربوية: العدد 2.

إيناس فاروق رمضان العشرى. (2013). استخدام بطارية تقييم التنظيم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة (PSRA) للتنبؤ باستعداد الطفل للمدرسة الابتدائية. مجلة الطفولة العدد 14، الصفحة 101:155، 105.

إيناس فوروق، رمضان العتري. (بلا تاريخ). استخدام بطارية تقييم التنظيم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة PSRA للتنبؤ باستعداد الطفل للمدرسة الابتدائية. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة: مجلة الطفولة ، العدد14.

بدران شبل. (2000). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

بن عاشور الزهرة، قاسم سمية. (2013). دور رياض الأطفال في التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة– دراسة ميدانية– (المجلد المجلد 7). مجلة الوقاية و الأرغونوميا.

بن علي المالكي حسين. (1428–1429). مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض – دراسة مقارنة–. جامعة الملك سعود– السعودية–: دراسة ماجستار في قسم التربية الخاصة.

بن قيدة مسعودة. (2014–2015). مدى فاعلية البرنامج التدريبي المطبق في المراكز البيداغوجية الطبية بالجزتئر وتنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقيين ذهنيا القابلين للتعلم. الجزائر: أطروحة دكتوراه علوم التربية .

بوثليجة رمضان. (2014–2015). دور التربية التحضيرية في تمنية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي،دراسة ميدانية. مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر: ماجستار.

بورصاص الزهراء فاطمة. (2008–2009). تقييم التربية التحضيريرة الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر – دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية بمدينة قالمة نموذجا. الجزائر: جامعة منتوري– قسنطينة–.

بوريو نصيرة. (2017). أثر الأقسام التحضيرية في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي – دراسة مقارنة–. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 137–159.

بوريو نصيرة. (جوان 2017). أثر الأقسام التحضيرية في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي – دراسة مقارنة–. مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 137–159.

بوشريط نورية. (2011–2012). النمو النفس اجتماعي والمهارات الأساسية في الكتابة لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي– دراسة مقارنة بين الملتحق بالتعليم التحضيري وغير الملتحق به–. وهران، الجزائر: مذكرة ماجستار في علم النفس التربوي.

بوشينة سعيد. (2010). التربية التحضيرية- تجارب دول عربية -. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

جحيش جميلة. (2005). التعلم في مرحلة ما قبل التمدرس. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

جميل و ميزر ومحمد عبد الرحيم عدس. (2001). المرشد في مناهج رياض الأطفال. عمان: دار مجدلاوي.

حجايل فاطمة الزهراء، كربوش عبدالحميد. (2013). أهداف التربية التحضيرية في الجزائر - إجراء شكلي أم تنظيم عملي- . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة ورقلة-.

حسونة محمد أمال. (2007). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (الإصدار الطبعة الأولى). جيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

خليدة بوبترة، نوال حمادوش. (2022). مامح متعلم المرحلة التحضيرية في المنهاج التربوي الجزائري- تحليل مضمون كتاب المرحلة التحضيرية- (المجلد المجلد 8 العدد 1). مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية.

دعاء سعيد أحمد. (بدون ذكر السنة). خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال- تصور مقترح- (الإصدار العدد 69). الكويت: مجلة الطفولة العربية.

دعاء سعيد أحمد. (بلا تاريخ). خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال- تصور مقترح- (الإصدار العدد 69). الكويت: مجلة الطفولة العربية.

رابح عيسى. (2015-2016). عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي . دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين لمدينة زريبة الوادي ببسكرة .. جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر: أطروحة دكتوراه - علم اجتماع التربية- .

رضوان حسن فوقية. (2008). التشخيص التكاملي والفارق للاعاقة العقلية. القاهرة،مصر: دار الكتاب الحديث.

رمضان قيدوم أحمد بوثليجة. (2016). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الاولى ابتدائي. مجلة سلوك، مخبر تحلبل المعطيات الكمية والكيفية، 237-275.

رمضان قيدوم أحمد بوثليجة. (جوان 2016). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الاولى ابتدائي. مجلة سلوك، مخبر تحلبل المعطيات الكمية والكيفية، 237-275.

روان سمير البشارات، جيهان وديع مطر. (2014). التنظيم الانفعالي و علاقته بالاستعداد المدرسي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في المدراس الخاصة في عمان (المجلد المجلد 6). المجلة التربوية الأدرنية.

سامي سلطي عريفج. (2007). سيكلوجية النمو- دراسة لأطفال ما قبل المدرسة- (الإصدار الطبعة الثالثة). الأردن: دار الفكر.

سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف. (1428). دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة- دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية في مدينة الرياض. كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستار في الآداب تخصص أصول التربية.

سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف. (بلا تاريخ). دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة- دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية في مدينة الرياض. كلية التربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستار في الآداب تخصص أصول التربية.

سعيد بوشينه،بوسنه محمود. (2013). التربية التحضيرية في البلدان العربية- الواقع والتحديات- (المجلد المجلد الثالث العدد 4). جامعة الجزائر: مجلة أفكار وآفاق.

سلامة حدة. (2011-2012). المنظومة التربوية الجزائرة بين أهداف الروضة و التربية التحضيرية - دراسة مقارنة بين الروضة و التربية التحضيرية بمدينة الجلفة-. جامعة بوزريعة - الجزائر-: قسم العلوم الاجتماعية.

سليمان عبد الواحد يوسف، فاطمة علي نوفل. (2018). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (المجلد المجلد 7). مجلة علوم الانسان و المجتمع.

سيد سليمان عبدالرحمان. (أوت 2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخليا و المترددين. مجلة الارشاد النفسي.

شارف محمد. (2003). التعليم التحضيري في المدراس الابتدائية (الإصدار بدون طبعة). تيزي وزو، الجزائر: دار الأهل للطباعة والنشر.

شبل بدران. (2003). نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية -تحليل مقارن- (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شعباني مليكة. (2014). دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لطفل (5-6 سنوات) (المجلد العدد 3 المجلد 5). مجلة الممارسات اللغوية.

شعباني مليكة. (2014-2015). دور الاستعدادات العقلية في تمنية المهارات المعرفية لأطفال الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالنضج والتكيف المدرسيين لتلاميذ السنة أولى(الطور الأول ابتدائي). الجزائر: دكتوراه علم النفس اللغوي المعرفي.

شويعل سامية، بشاطة منير. (2018). أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي لدى المعاق سنعيا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- ، 191-224.

صلاح الدين شروخ. (2003). منهجية البحث العلمي. عنابة ، الجزائر: دار العلوم.

عبد الرحمان إسماعيل صالح. (2014). فنتيات وأساليب العملية الارشادية. عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبد العزيز الشخص. (2001). علم النفس الاجتماعي. القاهرة،مصر: دار القاهرة للكتاب.

عبد العزيز الشخص. (2010). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. الجيزة،مصر: مطبعة العمرانية للأوفست.

عبد الله عادل. (2002). الأطفال التوحديون" دراسات تشخيصية وبرامجية". القاهرة، مصر: دار الراشد.

عبد المطلب أمين القريطي. (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة،مصر: دار الفكر العربي.

عبد المنعم حميدة أماني. (2018). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم المعاقين عقليا وعلاقتها بسلوكهم التكيفي وبعض المتغيرات الديمغرافية– دراسة بمركز ذوي الاعاقة العقلية بمجلة أم درمان ولاية الخرطوم. ماجستار الارشاد النفسي و التربوي: كلية التربية،جامعة السودان.

عبدات روحي. (2010). التقييم النفسي التربوي في ميدان التربية الخاصة. الأردن: دار اليازوري.

عفاف سلطاني. (2022). درجة مساهمة التربية البدنية و الرياضية في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة، حسب تقديرات مربيات رياض الأطفال– دراسة ميدانية لبعض رياض الأطفال بمدينة سطيف–. مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية سطيف: المجلد 19، العدد 1.

عمار النعناع. (2016–2017). الفاعلية التمييزية للجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي في التمييز بين الأعمار– دراسة ميدانية على عينة من الأطفال في مدارس محافظة دمشق. مجلة جامعة البعث: المجلد 39–العدد67.

فوروق الروسان. (2000). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

فوزي جبل. (2001). علم النفس العام. القاهرة: المكتب الجامعي للكتاب.

قحطان أحمد. (2004). صعوبات التعلم. دار وائل للنشر.

قسيلات فتيحة. (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام جداول النشاطات المصورة في تنمية السلوك التكيفي. مجلة دراسات نفسية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، 65-80.

كبري زكية،أميطوش موسى. (2020). التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد لخضر-، الوادي.

كبري زكية،أميطوش موسى. (مارس 2020). التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد لخضر-، الوادي .

كتفي ياسمينة. (2021). تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر (المجلد العدد 13، المجلد 01). (جامعة محمد بوضياف ميلة، المحرر) الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.

كركوش فتيحة. (2008). سكلوجية طفل ما قبل المدرسة- نمو المشكلات مناهج و واقع- . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

كريمة علاق،فاطمة سناوي. (2015). التفكير الابتكاري لدى تلاميذة التربية التحضيرية(دراسة ميدانية مقارنة بين التلاميذ الملتحقين و غير الملتحقين بالتعليم

التحضيريبمدينة غلزان. مجلة العلوم النفسية والتربوية ،المجلد 1،الصفحة 139-168.

لخضر شيبوط،قهار صبرينة،خضار عبد القادر. (2021). فعالية مبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 1425-1448.

لعقوق خديجة. (2022). دور التعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي- دراسة مقارنة بين التلاميذ الملتحقين و غير الملتحقين بالتعليم ما قبل المدرسي بمدينة موزاية. المجلد 15، العدد 1.

مبروك وداد. (2020). فعالية برامج تعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال مقياس السلوك التكيفي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 108-87.

مبروك وداد. (جوان 2020). فعالية برامج تعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال مقياس السلوك التكيفي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 108-87.

محمد الأمين عبدالله. (بلا تاريخ). فعالية برنامج تأهيلي نفسي لتحسين السلوك التكيفي والمهارات الأكاديمية لأطفال متلازمة داون بمركز فرسان الإرادة للخرطوم. دكتوراه.

محمد السعيد مرسي. (2010). كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: قطر الندى للنشر والتوزيع.

محمد الصل أنيس. (2017). التأخر الذهني واضطراب التوحد و أثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمره 12 سنة فما دون بمدينة مصراته. جامعة مصراته ليبيا: المجلة العلمية لكلية التعربية.

محمد الصل أنيس. (2017 سبتمبر). التأخر الذهني واضطراب التوحد و أثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمره 12 سنة فما دون بمدينة مصراته. جامعة مصراته ليبيا: المجلة العلمية لكلية التعربية.

محمد صنايعي. (2010). الآثار المعرفية و السلوكية للتعليم التحضيري. مجلة دراسات نفسية و تربوية.

محمد عودة الريماوي. (بلا تاريخ). في علم النفس الطفل . عمان، الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع.

محمدخماد. (2018). التربية التحضيرية في الجزائر– الواقع والتحديات– (الإصدار العدد 27). الوادي، جامعة الشهيد محمد لخضر، الجزائر: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

محمود عوض عباس. (بلا تاريخ). علم النفس العام. الاسكندرية، مصر: الدارالجامعية للكتاب.

مختار محمد حسين أمل. (2018). برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات الأكاديمية و السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. ماجستار في التربية الخاصة: جامعة عين شمس.

مدور مليكة. (2013). تقويم برنامج التربية التحضيرية في ضوء النماذج المعاصرة. (جامعة محمد خيضر، المحرر) مجلة دفاتر، المجلد 14(العدد 1).

مديرية التعليم الأساسي. (2003). مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

مديرية التعليم الأساسي. (2004). الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية . الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

مديرية التعليم الأساسي،المديرية الفرعية. (2004). الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال 5-- سنوات. اللجنة الوطنية للمناهج.وزارة التربية الوطنية.

مروة مراد حسن مراد. (بلا تاريخ). بعض مهارات التفكير التوليدي البصري كمنبئ للاستعداد المدرسي لطفل الروضة (الإصدار العدد 13، الجزء الأول). جامعة المنياع: مجلة التربية و ثقافة الطفل عدد خاص ببيروت، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة.

مروج عادل خالف الكندي. (بلا تاريخ). الاستعداد المدرسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى أطفال الرياض.

مزوز عبد الحليم. (2017). مرحة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية- لمحة تاريخية، تعريفها،وظائفها،مهامها،طفل المرحلة التحضيرية وخصائصه النمائية. (العدد الأول، المحرر) مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.

مزوز عبد الحميد. (2017). مرحة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية- لمحة تاريخية، تعريفها،وظائفها،مهامها،طفل المرحلة التحضيرية وخصائصه النمائية. (العدد الأول، المحرر) مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.

مزيود أحمد. (2010). أثر التربية التحضيرية على تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات. دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 131-149.

موفق عبدالحليم. (2022). أهمية التدخل المبكر في اكساب السلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة النص، 395-414.

نصيرة سير، عبد الرحمان تلي، عقيلة عيسو. (2022). دور التربية التحضيرية في تنمية الذكاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي- دراسة مقارنة- (المجلد المجلد 9). مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية و الاجتماعية.

نواف متعب الظفيري. (2015). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر تنبؤ لصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة (المجلد المجلد 10، العدد 2). مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية.

نواف متعب الظفيري. (2015). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر تنبؤ لصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، جامعة طيبة،المجلد10،العدد2،ص222:211، 215.

هارون حافظ نسرين. (2011). الذكاء العاطفي و علاقته بالسلوك التكيفي و التحصيل الدراسي من أطفال الدور الإيوائية بمكة. جامعة أم القرى: ماجستار .

هشام أحمد غراب. (بدون ذكر السنة). علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

هشام أحمد غراب. (بلا تاريخ). علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

هواري رحال، أحمد سرير مريم. (2022). تكافؤ فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالجزائر: دراسة مقارنة بين معطيات مسح Mics4 لسنة 2012 و مسح Mics 6 لسنة2019. مجلة روافد: المجلد، العدد.

وزارة التربية الوطنية. (2001). النشرة الرسمية للتربية الوطنية المديرية الفرعية للتوثيق . الجزائر: مكتبة النشر.

وزارة التربية الوطنية. (2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد 04.

وزارة التربية الوطنية. (2008). الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال 5 سنوات . الجزائر.

وزارة التربية الوطنية. (2008). مناهج التربية التحضيرية. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.

وزارة التربية الوطنية، اللجنة الولائية للمناهج. (2004). مناهج التربية التحضيرية. الجزائر.

وفاء رشاد راوي، وائل صلاح السويفي. (بلا تاريخ). تصور لبرنامج مقترح في الاستعداد المدرسي قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية الاستعداد القرائي و بعض مهارات

التفكير التحليلي للأطفال غير ملتحقين بالروضة (المجلد المجلد 13). كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة المنياع: مجلة التربية و الثقافة، عددج خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثالث.

ياسمينة كتفي. (2021). تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر (المجلد العدد 13 المجلد 1). مجلة الباحث.

يحيى بشلاغم، حواس هاجر. (2021). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، 49-70.

يحيى بشلاغم، حواس هاجر. (ديسمبر 2021). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، 49-70.

يمينة مدوري. (2020). التعليم ما قبل المدرسة- رياض الأطفال نموذجا- (الإصدار المجلد 2، العدد 1). جامعة جيلالي بونعامة- خميس مليانة-: مجلة الأثر للدراسات النفسية و التربوية.

America's Kindergartners:finding from the Early childhoom Longitudinal study,Kindergaethen class of 1998-99,fall 19982000WashingtonDC:U.S.Departement of education ,National Center for educatin statistics

Smith, D. (2007). Introduction to speech education. Boston,New York: siscth edition.

Zahéra, D. (2017-2018). L'évaluation des comportements socio-adaptatif a travers l'échelle de *Vineland* . these de doctorat: université d'aboubaker Belkaid - Tlemcen-.

الملاحـــق

الملحق رقم (1):

مقياس السلوك التكيفي
-فاينلاد-

"VINELAND" سلم لتقييم السلوك المكيفي

خاص بالفرد

سن: سنة: شهر: يوم:

الاسم : الجنس: تاريخ المقابلة:

العنوان الشخصي: تاريخ الميلاد:

الهاتف: القسم: السن الزمني:

أو آخر: السن مستعمل كنقطة البداية:

التشخيص أو الترتيب الحالي: النوع: الزمني العقلي

مستوى اجتماعي – اقتصادي: اجتماعي

معلومات أخرى: دافع المقابلة:

النتائج:

فروع الميدان	SB	NS	N	السن المقابل			
استقبالي							
تعبيري							
كتابي							
ميدان الاتصال (مجموع)							
شخصي							
عائلي							
اجتماعي							
ميدان الاستقلالية (مجموع)							
علاقات							
هوايات							
قدرة التكيف							
ميدان الاجتماعي (مجموع)							
عام							
رفيع							
ميدان الحركي (مجموع							

مجموع

الاتصال:

	إرسالي	تفسيري	كنائي
2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق/ غير مناسب لاكي- لا يعرف، لا يعلم			
1- يدبر عينيه ورأسه نحو صوت معين			
2- يستمع مؤقتا لما يخاطبه الشخص الذي يهتم به عادة.			
3- يبتسم للشخص الذي يهتم به عادة			
4- يبتسم لحضور شخص مألوف اضافة الى الشخص الذي يهتم به			
5- يمدّ ذراعيه نحو الشخص الذي يهتم به عندما يقول له "تعالى" أو "قف"			
6- يظهر أنه يفهم معنى كلمة "لا"			
7- يقلد أصوات الراشدين مباشرة بعد سماعها			
8- يظهر أنه فهم على الأقل 10 كلمات			
9-ايماءات وحركات مناسبة للتعبير عن "نعم" "لا" أو "أريد"			
10- يصغي إلى التعليمات بانتباه			
11- يفهم معنى "نعم" أو "موافق"			
12- يحترم التعليمات المؤذية القيام بفعل معين			
13- يشير إلى أجزاء جسمه بأصبعه بطريقة محدّدة إذا طلب منه ذلك			
14- يستعمل أسماء إخوته و أقاربه و أصدقاء ويعطي لقبهم إذا طلب منه ذلك			
15- يستعمل جمل تحتوي على اسم و فعل أو اسمين			
16- يسمّي على الأقل 20 شيء مألوف بدون أن يطلب منه-"لا تنقط1"			
17- ينصت إلى قصة خلال 5 دقائق على الأقل			
18- يشير إلى الشيء المفضل لديه إذا طلب منه الاختيار			
19- يقول على الأقل 50 كلمة معروفة –"لا تنقط 1"–			
20- يروي أو يحكي تلقائيا ما حدث له بألفاظ بسيطة			
21- يحول بلاغا لفضيا بسيطة للآخر			
22- يستعمل جمل تحتوي على 4 كلمات أو أكثر			
23- يشير بدقة إلى أجزاء جسمه إذا طلب منه ذلك "لا ينطق"			
24- يقول على الأقل 100 كلمة معروفة "-لا تنقط-"			
25- يتكلم باستعمال جمل سليمة وكاملة			
26- يستخدم في العبارات والجمل "ال" للتعريف			
نقاط: 2، 1، 0 ن.1			0
أقصى	22	30	0

	إرسالي	تفسيري	كتابي
2- نعم ، عادة 3- أحيانا يُنقط 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا كي- لا يعرف، لا يعلم			
27- يتبع التعليمات من نوع "إذا"			
28- يعطي اسمه ولقبه إذا طلب منه ذلك			
29- يطرح أسئلة تبدأ ب"ماذا" "أين"،"من"، "لماذا"و"متى" لا تنقط-1-			
30- يمكنه التعرف على الشيء الأكبر من الآخر بدون تواجدهما أمامه			
31- يحكي بدقة ما حدث له إذا طلب منه ذلك.			
32- يستعمل كلمة "وراء" أو "بين" في جملة.			
33- يستعمل كلمة "حول" في جملة.			
34- ثيستعمل عبارات أو جمل تحتوي على "لكن" و "أو"			
35- يتلفظ بوضوح، بدون تبديل الأصوات			
36- يروي حكايات مالوفة أو خيالية أو نكت طويلة نوعا ما أو مشهد تلفزيوني			
37- يحفظ جميع حروف الهجاء عن ظهر قلب			
38- يستطيع قراءة ثلاث لافتات معروفة على الأقل (خروج، دفع، مرحاض)			
39- يعطي تاريخ ميلاده (اليوم والشهر) إذا طلب منه ذلك			
40- يستعمل جمع التكسير.			
41- يستطيع كتابة اسمه ولقبه بحروف مطبعية			
42- يعطي رقم هاتفه إذا طلب منه ذلك يمكن تنقيطه –لا-			
43- يعطي عنوانه بدقة وكاملاً إذا طلب منه ذلك			
44- يقرأ عشر كلمات على الأقل إما بصوت خافت أو مرتفع			
45- يمكنه كتابة عشر كلمات على الأقل بدون نموذج أمامه			
46- يعبّر عن أفكاره بطرق مختلفة وبدون مساعدة.			
47- يقرا قصص بسيطة بصوت مرتفع			
48- يكتب جملا بسيطة تتكوّن من ثلاث إلى أربع كلمات بحروف مطبعية			
49- يصغي إلى درس أو محاضرة تزيد عن 15 دقيقة			
50- يقرأ بمفرده.			
51- يقرأ كتبا من الصف الابتدائي الاول على الأقل			
52- يرتب ادوات التعريف ترتيبا حسب الحرف الأول هجائيا.			
53- يُدوّن معلومات قصيرة أو رسائل			
54- يعطي تعليمات معقدة للآخرين			
55- يكتب رسائل بسيطة			

إرسالي	تفسيري	كتابي	
			2- نعم ، عادة 3- أحيانا يُنقط 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا كي- لا يعرف، لا يعلم
			56- يقرأ كتب من مستوى التعليم المتوسط على الأقل.
			57- يكتب الكلمات بأسلوب موجز وسريع في أغلب الأحيان
			58- يستخدم القاموس
			59- يستعمل قائمة المحتويات الخاصة بالكتب والوثائق.
			60- يكتب ملخصات أو تقارير أو إنشاء لا ينقط-1-
			61- يدوّن العناوين كاملة على الأظرفة
			62- ثيستخدم فهرس الكتب والوثائق.
			63- يقرأ مقالات الجريدة الخاصة بالراشدين يمكن تنقيط –لا-
			64-لديه اهداف واقعية طويلة المدى يشرح بالتفصيل كيفية تحقيقها.
			65- يكتب رسائل ذات مستوى جيد.
			66- يقرأ درائد خاصة بالراشدين أو مقالات من مجلات وذلك كل أسبوع
			67- يكتب رسائل تتعلق بالأعمال.

نقاط: 2، 1، 0ن،3

أقصى

0	4	26

مجموع ن.2

مجموع ن 1

0		

النقاط الخام حسب فروع الميدان

(مج ن: ن1+ ن2+ ن3) أقصى

26	62	46	

عدد "لا"

عدد "لا ي"

الاستقلالية والحياة اليومية:

	شخصي	عائلي	اجتماعي
2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لاكي- لا يعرف، لا يعلم			
1- يُظهر أنه يريد الأكل وذلك عند رؤية الرضاعة، الثحي أو الأكل.			
2- يفتح فمه عندما نعطيه الأكل بواسطة الملعقة.			
3- يأخذ الأكل من الملعقة بواسطة فمه.			
4- يقوم بمص أو مضغ البسكويت.			
5- يتناول الأغذية الصلبة.			
6- يشرب من الكأس أو فنجان بدون مساعدة.			
7- يأكل لوحده بالملعقة.			
8- يشيربأنه يفهم ما هو ساخن وخطير.			
9- يشير إلى حفاظاته أو ثبانه بأنه مبلل بواسطة حركات أو أصوات.			
10- يشرب بواسطة الماصة.			
11- يترك الشخص الذي يهتم به عادة بتنظيف أنفه.			
12- يأكل لوحده بواسطة الشوكة			
13- ينزع بدون مساعدة، معطفه، قميص التي تفتح من الأمام.			
14- يأكل لوحده بالملعقة بدون أن يوقع الأكل.			
15-يشير إلى أنه يريد أن يغير ملابسه في حالة ما إذا هي مبللة أو متسخة			
16- يتبوّل في المرحاض.			
17- يستحم بمساعدة شخص ما.			
18- يتبرّز في المرحاض			
19- يطلب الذهاب إلى المرحاض			
20 يرتدي لوجده ملابسه تحتوي على رباط مطاطي.			
21- يشير إلى أنه يفهم وظيفة النقود.			
22- يجمع حاجاته عندما يطلب منه			
23- يبقى نظيفا ليلاً.			
24- يأخذ الماء من الحنفية بدون مساعدة أحد.			
25- ينظف أسنانه بدون مساعدة لاينقط-1-			
26- يشير إلى أنه يفهم وظيفة الساعة سواء العادية أو الرقمية			
نقاط: 2، 1، 0 ن.4			

	شخصي	عائلي	اجتماعي
2- نعم ، عادة 3- أحيانا يُنقط 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا كي- لا يعرف، لا يعلم			
27- يساعد في الأعمال المنزلية إذا طلب منه ذلك.			
28- يغسل ويجفف وجهه بدون مساعدة.			
29- يلبس حذاءه بوضعه في القدم المناسبة بدون مساعدة.			
30- يجيب على الهاتف بطريقة صحيحة يمكن تنقيطه –لا–			
31- يلبس جميع ملابسه لوحده عدا رباط الحذاء.			
32- يستدعس الشخص المطلوب على الهاتف أو يشير بأنه غير موجود.			
33- يضع الصحون والكؤوس بمساعدة الآخرين.			
34- يذهب إلى الحمام لوحده بدون أن يذكره أحد أو يساعده لا تنقط–1–			
35- يتلفت إلى الجانبين قبل عبور الطريق أو الشارع.			
36- يرتب ملابسه النظيفة في الخزانة من دون ان يطلب منه ذلك			
37- ينظف أنفه بدون مساعدة لا ينقط–1–			
38- ينظف الطاولة. وحتى الأواني القابلة للكسر.			
39- يجفف نفسه بالمنشفة بدون مساعدة.			
40- يقفل كل ما هو قابل للغلق لا ينقط–1–			
41- يساعد في تحضير الأطباق وخاصة التي تحتاج إلى الخلط والطهي.			
42-يظهر عليه أنه يفهم مدى خطورة قبول الطعام أو النقود أو الذهاب مع شخص غير معروف.			
43- يربط رباط حذائه بدون مساعدة احد.			
44- يغسل أو يستحم لوحده بدون مساعدة لا ينقط–1–			
45- يتلفت إلى الجانبين ويعبر الشارع أو الطريق لوحده.			
46- يضع يده على أنفه أو فمه عند العطس أو السعال.			
47- يستع+مل الملعقة، الشوكة والسكين بكل مهارة لا ينقط–1–			
48- يهاتف الآخرين لوحده يمكن تنقيطه –لا–			
49- يحترم إشارات المرور الخاصة بالمشاة يمكن تنقيطه –لا–			
50- يرتدي جميع ملابسه لوحده إضافة إلى رباط الحذاء وجميع الأزرار.			
51- يرتب سريره إذا طلب منه ذلك.			
52- يقطب يوم الأسبوع إذا طلب منه ذلك			
نقاط: 2، 1، 0 ن.5			

	شخصي	عائلي	اجتماعي
2- نعم ، عادة			
3- أحيانا			
ينقط 0- لا، أبدًا			
لا- لا يطبق			
لا كي- لا يعرف، لا يعلم			
53- يربط حزام الأمن في السيارة لوجدة يمكن تنقيطه –لا–			
54- يعرف قيمة مختلف القطاع النقدية.			
55- يستعمل أدوات بسيطة.			
56- يتعف على اليمين واليسار والأشخاص الآخرين.			
57- يضع الصحون والكؤوس والأشياء المتعلقة بالطاولة بدون مساعدة إذا طلب منه.			
58- يمنس الأرض ويمسح البلاط بعناية بدون مساعدة، إذا طلب منه ذلك.			
59- يستخدم أرقام الطوارئ أو الاستعجالات عند الحاجة يمكن تنقيطه			
60- يستطيع أن يطلب وجبة كاملة في المطعم يمكن تنقيطه لا			
61- يعطي التاريخ اليومي إذا طلب منه ذلك.			
62- يلبس الملابقس الملائمة لحالة الطقس دون الحاجة إلى تذكيره.			
63- يتجنب الأشخاص المصابين بالأمراض المعدية بدون تذكيره.			
64-يعطس الوقت بإضافة 5 دقائق			
65- يعتني بشعره لوحده دون أن يطلب منه ذلك لا ينقط–1–			
66-يستعمل الفرن للطبخ.			
67- يستعمل مواد التنظيف بطريقة مناسبة بدون مساعدة.			
68- يحسب بشكل صحيح النقود المتبقية من مشتريات تفوق 100 دج.			
69- يستخدم الهاتف لإجراء اتصالات مختلفة يمكن تنقيطه –لا–			
70- يعتني بأظافره بدون مساعدة وبدون الحاجة لتذكيره لتنقيط –1–			
71- يحضر طبق يحتاج إلى الخلط والطهي بدون مساعدة.			
72- يستعمل هاتف عمومي يمكن تنقيطه –لا–			
73- يرتب غرفته بدون اللجوء إلى تذكيره.			
74- يدّخر لشراء أشياء التسلية هامة بالنسبة له.			
75- يهتم بصحته.			
76- يربح مصروف جيبه بانتظام.			
77- يرتب سريره ويغيّر الأغطية بانتظام لا ينقط –لا–			
نقاط: 2، 1، 0ن،6	10	16	24
أقصى			

اجتماعي	عائلي	شخصي	
			2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لاكي- لا يعرف، لا يعلم
			78- يرتب غرف الآخرين بانتظام بدون أن يطلب منه ذلك.
			79- يقوم بتصليحات وأعمال منزلية صغيرة دون أن يطلب منه ذلك
			80- يخيط الأزرار والمشابك في الملابس إذا طلب منه.
			81- يعدّ ميزانية المصروفات الاسبوعية.
			82- يسيّر نقوده بدون مساعدة.
			83- ينظم ويحضر الواجبات الرئيسية اليومية بدون مساعدة.
			84- يأذي العمل في الوقت المناسب.
			85- يهتمّ بشكله ومظهره وملابسه بدون أن ينبهه إلى ذلك لا ينقط -1-
			86- ينبه مديره في العمل إذا تعرض للتاخر في الوصول الى العمل
			87- ينبقه رئيسه في العمل إذا ما تغيب بسبب مرض
			88- يعدّ ميزانية المصروفات الشهرية.
			89- يخيط كفاف سرواله أو تعديلات أخرى دون مساعدة طلب .
			90- يحترم حدود أوقات الراحة أو الغذاء أثناء العمل.
			91- يتحمل مسؤولية عمل دائم بكل جدية لا ينقط -1-
			92- لديه حساب بنكي يستعمله بطريقة مسؤولة

نقاط: 2، 1، 0ن،7

أقصى

18	12	0

0		

	64	42	78

النقاط الخام حسب فروع الميدان

(مج ن: ن4+ ن5+ ن6+ ن7) أقصى

عدد "لا"

عدد "لا ي"

	العلاقات متبادلة	المهارات	قدرة التكيف	
2- نعم ، عادة				
1- أحيانا				
0- لا، أبدًا				
لا- لا يطبق				
لا كي- لا يعرف، لا يعلم				
1- ينظر إلى وجه الشخص الذي يرعاه عادة.				سنة
2- يتفاعل ويستجيب إلى الشخص الذي يرعاه عادة أو الأشخاص الآخرين.				
3- يفرق بين الشخص الذي يقوم برعايته عن الأشخاص الآخرين.				
4- يبدي اهتماما بالنسبة للأشياء أو الأشخاص الجدد.				
5- يعبر عن انفعالين معروفين على الاقل مثل: اللّذة، الحزن أو الخوف.				
6- يظهر أنه يريد أن يحمله الشخص الذي يرعاه بين ذراعيه.				
7- يظهر محبته اتجاه الأشخاص المألوفين.				
8- يظهر اهتماما اتجاه الأطفال الآخرين عدا اخوته.				سنة
9- يمد ذراعيه تجاه شخص مالوف.				
10- يلعب باللعب أو أشياء أخرى أما بمفرده أو مع الآخرين.				
11- يلعب ألعاب بسيطة تحتاج إلى التفاعل مع الآخرين.				
12- يستخدم بعض الأدوات المالوفة للعب.				
13- يبدي اهتماما نحو أنشطة الآخرين.				
14- يقلد بعض الحركات البسيطة للراشدين (التصفيق، إشارة إلى اللقاء)				
15- يضحك أو يبتسم في حالة الثناء عليه بطريقة ملائمة.				
16- ينادي على الأقل شخصين معروفين بأسمائهم.				
17- يحاول إسعاد الشخص الذي يرعاه عادة.				
18- يشارك على الأقل في لعبة أو نشاط مع الآخرين				
19 يقلد بعض الأعمال المعقدة بعد عدّة ساعات من مشاهدته لشخص يقوم بها.				
20- يكرّر عبارات الراشدين سبق ان سمعها.				
21- يلعب ألعاب التمثيل إما لوحده أو مع الآخرين.				
22- يفضل بعض الأصدقاء على الآخرين.				
23- يقول "من فضلك" إذا طلب شيئًا معينا.				3
24- يعرف إذا كان سعيدًا، حزينا أو غاضبا أو خائفا.				
25- يتعرف على الأشخاص بواسطة خصائص أخرى غير أسمائهم إذا طلب منه ذلك.				
نقاط: 2، 1، 0 ن.8				
أقصى	32	16	2	

	العلاقات متبادلة	المهارات	قدرة التكيف	
2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا كي- لا يعرف، لا يعلم				
26- يعير ألعابه أو أشياء أخرى يملكها بدون أن يطلب منه ذلك.				4
27- يذكر على الأقل برنامج تلفزيوني يحبّه إذا طلب منه ويحدد اليوم والقناة التي يبث فيها.				
28- يتبع قوانين اللعاب البسيطة بدون اللجوء إلى تذكيره.				
29- لديه صديق مفضل إما من جنسه أو من الجنس الآخر.				
30- يلتزم بالنظام الداخلي للمدرسة أو المؤسسة.				5
31- يتحدث بشكل إيجابي إذا ما حدث شيء يسر الآخر.				
32- يعتذر عن أخطاء غير مقصودة.				
33- لديه مجموعة من الأصدقاء.				
34- يلتزم بقواعد وقوانين مجتمع.				
35- يلعب أكثر لعب وخاصة الألعاب التي تحتاج المهارة والقدرة على اتخاذ القرار.				6
36- لا يتكلم وهو مملوء الفم.				
37- لديه أعز صديسق من نفس الجنس.				
38- يتصرّف بطريقة مناسبة إذا ما قدمناه لأشخاص غرباء.				
39- يصنع أو يشتري هدايا بمناسبة الحفلات لأفراد أسرته أو الشخص الذي يهتم به عادة				7
40- يحفظ الأسرار ويكتمها لأكثر من يوم.				
4- يعد الألعاب أو الأشياء أو النقود المستلفة للأصدقاء ويعيد الكتب التي استعارها من المكتب.				
42- ينهي الحوار بطريقة مناسبة.				
4.- يحترم الأوقات المحدّدة من طرف الأفراد الذين يهتمون به عادة.				
4- يمتنع عن طرح الأسئلة أو التعليقات التي تحرج أو تجرح الآخر.				9
4- يتحكم في غضبه أو ألمه إذا ما منع بالقيام بما يريده أو يرغبه.				
4- يحفظ الأسرار ويكتمها لمدّة طويلة.				
4- يحترم آداب المائدة بدون اللجوء إلى إخباره لاينقط –1–				
4- يشاهد التلفاز أو يستمع للمذياع على معلومات في موضوع يهمه يمكن تنقيطه –1–				
نقاط: 2، 1، 0 ن.9 أقصى				0
	10	10	36	

	العلاقات متبادلة	الهوايات	قدرة التكيف
2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا كي- لا يعرف، لا يعلم			
49- يذهب إلى بعض الأنشطة المدرسية لكسايته مع أصدقائه برفقة شخص راشد يمكن تنقيطه –لا–			
50- يقيم لوحده عواقب أفعاله قبل اتخاذ أي قرار.			
51- يعتذر إذا ما قام بخطأ أو هفوة في التقدير.			
52- يهنئ أفراد العائلة والأصدقاء المقربينبعيد ميلادهم.			
53- يناقش مواضيع هامة وخاصة مع أشخاص آخرين.			
54- له هواية أو تسلية.			
55- يرد الديون التي عليه إلى الشخص الذي يرعاه.			
56- يستجيب إلى التلميحات والاقتراحات الغير المباشرة خلال المحادثة.			
57- يشارك في رياضات خارج اطار المدرسة يمكن تنقيطه–لا–			
58- يشاهد الأخبار على التلفاز أو يستمع للمذياع للحصول على معلومات تتعلق بالحياة اليومية يمكن تنقيطه–لا–			
59- يقيم المواعيد و يتشبث في احترامها			
60- يشاهد الأخبار على التلفاز أو يستمع إليها في المذياع برغبة.			
61- يختلف دروس مسائية او إلى بعض الأنشطة المدرسية المسائية مع أصدقائه بدون أن يرافقه شخص راشد يمكن تنقيطه –1–			
62- يخرج مساء مع رفقه أصدقائه بدون أن يرافقه شخص راشد.			
63- ينتمي إلى مجموعة منظمة، نادي أو جمعية.			
64- يذهب مع شخص من الجنس الآخر إلى السهرات أوالمناسبة العامة أين يتواجد أشخاص آخرين.			
65- يخرج برفقة فتى أو فتاة ومع ثنائي آخر أو أكثر.			
66- يخرج برفقة فتى أو فتاة			

12 سنة

15 سنة

نقاط: 2، 1، 0 ن.10

أقصى

8 14 14

نقاط الخام حسب فروع الميدان

مج ن: ن8+ ن9+ ن10 أقصى

36 40 56

عدد "لا"

عدد "لاي"

الحركية:

	عام	رئيسي
2- نعم، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا ي- لا يعرف، لا يعلم		
1- يتحكم في رأسه على الأقل 15 ثانية بدون مساعدة ، عندما يحمله الشخص الذي يرعاه بين ذراعيه.		
2- يجلس لمدة دقيقة واحدة على الأقل عن طريق المساندة.		
3- يأخذ أشياء صغيرة بيديه بأي طريقة.		
4- ينقل الأشياء من يد إلى أخرى.		
5- يأخذ الأشياء الصغيرة باستعمال السبابة والأصابع الأخرى.		
6- يجلس لوحده محافظا على هذه الوضعية بدون مساندة لمدّة دقيقة على الأقل.		
7- يحبو على اليدين والركبتين بدون أن يلامس بطنه الأرض.		
8- يفتح الأبواب التي تحتاج إلى الدفع أو السحب فقط.		
9- يدحرج كرة وهو جالس.		
10- يمشي.		
11- يتسلق وينزل من السرسر. أو كرسي للراشدين مثبت.		
12- يتسلق تجهيزات الألعاب المنخفضة.		
13- يخربش بالقلم أو الطبشور على سطح.		
14- يصعد السلالم بوضع كلتا الرجلين على الدرج.		
15- ينزل السلالم إلى الأمام واضعا كلتا الرجلين على الدرج.		
16- يجري بسهولة مع تغيير السرعة والاتجاه.		
17- يفتح الأبواب بواسطة السحب وإدارة المقبض.		
18- يقفز فوق الأشياء الصغيرة.		
19- يلولب ويفك براغي أغطية الأواني.		
20- يدوس دراجة ذات ثلاث عجلات مترين على الأقل ممكن تصحيحها –لا–		
21- يقفز على رجل واحدة وهو ممسك بشخص أو أثاث ثابت بدون سقوط.		
22- يكوّن شكلاً باستعمال 5 مكعبات علفى الأقل.		
23- يفتح ويغلق المقص بيد واحدة.		
24- ينزل السلالم بتعاقب الأرجل بدون مساعدة.		
25- يتسلق تجهيزات الألعاب العالية.		
26- يقص قطع من الورق باستعمال المقص		
نقاط: 2، 1، 0 ن.11		
أقصى	32	20

2- نعم ، عادة 1- أحيانا 0- لا، أبدًا لا- لا يطبق لا ي- لا يعرف، لا يعلم	عام	رقمي
27- يقفز على رجل واحدة على الأقل ثلاث مرات بدون فقدان التوازن لا ينقط –1–		
28- يكون مُربكة من 6 قطع على الأقل.		
29- يرسم أكثر من شكل معروف بواسطة قلم رصاص أو قلم أحمر.		
30- يقص الورق باستعمال المقص باتباع خط مرسوم.		
31- يستعمل الممحاة دون أن يمزق الورقة.		
32- يقفز للأمام على رجل واحدة بكل سهولة لا تنقط–1–		
33- يفتح الأقفال باستعمال المفاتيح.		
34- يقص أشكال معقدة بواسطة المقص.		
35- يلتقط كرة ألقيت إليه من بعد 3 أمتار حتى ولو وجب عليه التحرك للإمساك بها.		
36- يركب الدراجة بدون مثبت، ودون أن يسقط.		
عدد : 2، 1، 0، ن12		

32	40

نقاط الخام حسب البعد

مج ن: ن11+ ن12 أقصى

مجموع كلي ل "لا"

مجموع كلي ل "للاي"

اضطرابات السلوك

ملاحظة: للأسئلة المتعلقة باضطرابات السلوك هي متعلقة بالأفراد الذين يفوق سنهم 5 سنوات

الجزء الأول		التعليقات
1- يمص الإبهام والأصابع الأخرى.		
2- معتمد بكثرة على الآخرين.		
3- لديه سلوك إنساني.		
4- لديه تبول لا إرادي ليلي.		
5- يعاني من اضطرابات في الأكل.		
6- لديه اضطرابات النوم.		
7- يقضم أظافره.		
8- يتفادى المدرسة أو العمل.		
9- يبدي قلقًا كبيرا.		
10- لديه عادات "Tic"		
11- يضحك أو يبكي بكل سهولة.		
12- ليس لديه الاتصال بالعين مع الآخر.		
13- يظهر حزن شديد.		
14- يصر أسنانه أثناء الليل أو في النهار.		
15- مندفع بشدة.		
16- يعاني من ضعف في الانتباه والتركيز.		
17- لديه نشاط زائد.		
18- لديه نوبات غضب.		
19- يميل إلى المعارضة والإثارة والتعويض.		
20- يضايق الآخرين ويصاحبهم.		
21- يبدي عدم الاحترام.		
22- يكذب، يغش أو يسرق.		
23- يميل إلى العنف الجسدي.		
24- يعلق في مواقف غير ملائمة		
25- يهذب		
26- عنيد		
27- يتغيب في المدرسة أو في العمل.		
النتيجة الخام		
مجموع (2،1،0)		

ملاحظة: الجزء الثاني لا تتعلق إلا بالأشخاص الذين ستتم مقارنتهم مع مجموعات مرجعية

الجزء الثاني	حاء	متوسط	
28- لديه سلوكات جنسية غير ملائمة.	ح	م	
29- لديه اهتمامات مبالغ فيها أو خاصة بالنسبة إلى أشياء أو أنشطة.	ح	م	
30- يعبر عن أفكار من دون معنى	ح	م	
31- لديه عادات أو تصرفات جد خاصة.	ح	م	
32- لديه سلوكات عدوانية موجهة نحو ذاته.	ح	م	
33- يخرّب بطريقة عمدية ما هو له أو ما هو لغيره.	ح	م	
34- يستعمل لغة غريبة	ح	م	
35- لا يهتم بما يحدث حوله في محيطه.	ح	م	
36- ينظر إلى الأمام والخلف في حالة الجلوس أو الوقوف.	ح	م	
الشبعة الخام مجموع (0،1،2)			

الملحق رقم (2)

اختبار الاستعداد المدرسي

اختبار الاستعداد المدرسي
لأطفال الحضانة والروضة
(كراسة الأسئلة وتقدير الدرجات)

إعـــداد

الدكتور/ أحمد أحمد عواد
كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي
كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

ليس من أهداف هذا الاختبار حرمان أي طفل يطبق عليه من دخول الروضة أو المدرسة، أو تقرير عدم أهليته للدراسة النظامية.

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

اختبار الاستعداد المدرسي لاطفال الحضانة والروضة

(كراسة الأسئلة وتقدير الدرجات)

إعداد: د/ أحمد أحمد عواد (١٩٩٨م)

بيانات أولية:			يوم	شهر	سنة
اسم الطفل:		تاريخ التطبيق:	ـــ	ـــ	ـــ
الجنس:		الجنسية:	تاريخ الميلاد:	ـــ	ـــ	ـــ
اسم الروضة أو المدرسة:		عمر الطفل:			
عدد الأشهر التي قضاها الطفل في الحضانة أو الروضة:					
اسم الفاحص:					

التقدير النهائي لدرجات الطفل

الاختبار	الاختبارات الفرعية	الدرجة النهائية	درجة الطفل
الأول	أ - التعرف على الألوان.	٦	ـــ
	ب- التعرف على الأشكال.	٥	ـــ
	ج - نسخ الأشكال.	٦	ـــ
المجموع		١٧	ـــ
الثاني	أ - وصف الصورة.	٥	ـــ
	ب- تحديد الموضع.	٦	ـــ
	ج - التعرف المكاني.	٦	ـــ
المجموع		١٧	ـــ
الثالث	أ - التعرف على الأعداد.	٩	ـــ
	ب - العد.	٨	ـــ
المجموع		١٧	ـــ
الرابع	أ - التعرف على الحروف الهجائية.	٩	ـــ
	ب - الكتابة.	٨	ـــ
المجموع		١٧	ـــ
المجموع الكلي		٦٨	ـــ

الاختبار الأول

التعرف على الألوان، والأشكال، ونسخ الأشكال

التقدير: يعطى الطفل درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة

رقم السؤال	تعليمات الأداء وأسئلة الاختبار	درجة الطفل
	أ - التعرف على الألوان:	
	تعليمات للفاحص: ضع كراسة بطاقات الاختبار أمام الطفل، ثم اعرض البطاقة رقم (١) وقل للطفل "بص للمصاصات في الصورة دي: تشوف إن كلهم مختلفين عن بعض في اللون".	
١	قل للطفل: "شاور على المصاصة الحمراء". (ملحوظة: إذا لم يستطع الطفل تحديد اللون الأحمر، قل له: "هي دي المصاصة الحمرا" ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	ـــ
٢	قل للطفل: "شاور على المصاصة الخضراء".	ـــ
٣	قل للطفل: "شاور على المصاصة الصفراء".	ـــ
٤	أشر للطفل على المصاصة ذات اللون البرتقالي، ثم اسأله: "طيب: المصاصة دي لونها إيه؟".	ـــ
٥	أشر للطفل على المصاصة ذات اللون البني، ثم اسأله: "والمصاصة دي لونها إيه؟".	ـــ
٦	أشر للطفل على المصاصة ذات اللون الأزرق، ثم اسأله: "والمصاصة دي كمان لونها إيه؟".	ـــ
	ب - التعرف على الأشكال: ينتقل الفاحص إلى البطاقة رقم (٢) ويقول للطفل: "بص لكل الأشكال المختلفة دي".	
٧	قل للطفل: "شاور على الدائرة فيهم". (ملحوظة: إذا لم يستطع الطفل تحديد الدائرة، قل له: "هي دي الدائرة"، ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	ـــ
٨	قل للطفل: "طيب: شاور كمان على المستطيل".	ـــ
٩	قل للطفل: "شاور على الخطين المتقاطعين".	ـــ
١٠	أشر للطفل على المثلث، واسأله: "الشكل ده اسمه إيه؟".	ـــ
١١	أشر للطفل على المربع، واسأله: "والشكل ده كمان اسمه إيه؟".	ـــ

تابع: الاختبار الأول

ج : نسخ الأشكال:

تعليمات للفاحص:

- ضع قلما رصاصا على الطاولة أمام الطفل، وأشر له على الدائرة، واسأله: "شايف الدائـــرة دي كويس؟". ثم قل له: "عاوزك ترسم لي دائرة زي دي بالضبط هنا". (حدد المكان للطفل).
- إذا لم ينجح الطفل فى المحاولة الأولى، أعطه محاولة ثانية.
- اتبع نفس التعليمات مع التقاطع (الخطين المتقاطعين)، ثم مع المربع.

التقدير: درجتان عن كل محاولة ناجحة (لدقة التقدير فى رسم الأشكال يتبع ما جاء فى الصفحة الأخيرة من هذه الكراسة).

الأشكال	المحاولة الأولى	المحاولة الثانية	التقدير
			–
			–
			–

ملاحظات يسجلها الفاحص:

- الطفل يمسك القلم باليد اليسرى ..... – الطفل يمسك القلم باليد اليمنى .....
- الطفل يمسك القلم بكلتا يديه ..... الطفل يستخدم اليدين بالتبادل .....

الاختبار الثاني

وصف الصورة، وتحديد الموضع، والتعرف المكاني

التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، فيما عدا الأسئلة التي أمامها ملاحظـــات خاصـــة بالتقدير.

رقم السؤال	تعليمات الأداء وأسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
	أ وصف الصورة:		
	تعليمات للفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (٣) على الطفل ثم قل: "بص معايا للصورة دي كويس".		
١	اسأل الطفل: "إنت شايف إيه فى الصورة دي؟". التقدير: – إذا أجاب الطفل بقوله: "قطط"، يعطى درجة واحدة. – أما إذا قال: "قطة أم وقطط صغيرة". فيعطى درجتان. (ملحوظة: لتحسين إجابة الطفل، اسأله: "ممكن تتكلم معايا أكتر عـــن الصورة دي؟"). التقدير: يعطى الطفل درجة إضافية عن كل مفهوم جديد يذكـــره (فى حدود ثلاثة مفاهيم فقط)، على سبيل المثال: "قطة جوعانـــة"، "قطـــة تلعب بالكرة"، قطة تقفز على ظهر ماما".	–	الحـــد الأعلـــى للتقدير فى هـــذا السؤال: خمـــس درجات.
	ب – تحديد الموضع:		
٢	قل للطفل: "شاور على القطة اللي فوق خالص".	–	
٣	قل للطفل: "شاور على القطة اللي جوه خالص".	–	
٤	قل للطفل: "شاور على القطة اللي فى الناحية الشمال".	–	التقدير: درجتان
٥	قل للطفل: "شاور على القطة اللي تحت خالص".	–	التقدير: درجتان
	ج – التعرف المكاني:		
	يعرض الفاحص بطاقة الاختبار (٤) ويقول للطفل: "شايف المصاصات دي، اللاقي كلهم لونهم رمادي".		
٦	قل للطفل: "شاور على أكبر مصاصة فيهم".	–	
٧	قل للطفل: "شاور على أصغر مصاصة فيهم".	–	
٨	اسأل الطفل: "فين أول واحدة فيهم؟".	–	
٩	اسأل الطفل: "فين آخر واحدة فيهم؟".	–	
١٠	اسأل الطفل: "أي واحدة فيهم موجودة فى الوسط؟".	–	التقدير: درجتان

الاختبار الثالث

التعرف على الأعداد، والعد

التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، فيما عدا الأسئلة التي أمامها ملاحظات خاصة بالتقدير.

رقم السؤال	تعليمات الأداء وأسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
	أ التعرف على الأعداد:		
	تعليمات للفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (٥)، وقل للطفل: "بص كويس للأعداد فى الصفحة دي".		
١	قل للطفل: "شاور على العدد (٥)". (ملحوظة: إذا لم يستطع الطفل التعرف على العدد (٥)، شاور على العدد (٥) وقل له: "هو ده العدد (٥)"، ولكن لا تقدم له أي مساعدة فى هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	–	
٢	قل للطفل: "شاور على العدد (٤)".	–	
٣	قل للطفل: "شاور على العدد (٧)".	–	
٤	قل للطفل: "شاور على العدد (٩)".	–	
٥	أشر على العدد (٣) ثم اسأل الطفل: "إيه العدد ده؟".	–	
٦	أشر على العدد (٦) ثم اسأل الطفل: "إيه العدد ده؟".	–	
٧	أشر على العدد (٢) ثم اسأل الطفل: "إيه العدد ده؟".	–	
٨	أشر على العدد (٨) ثم اسأل الطفل: "إيه العدد ده؟".	–	
٩	قل للطفل: "إنت عندك كام سنة؟". (ملحوظة: إذا لم يستطع الطفل تحديد عمره، اطلب منه أن يعد سنوات عمره على أصابعه، يجب أن يذكر الطفل عمره لفظيا).	–	
	ب – العـــــــد:		
	اعرض بطاقة الاختبار (٦) وقل للطفل: "بص كويس للمصاصات الموجودة فى الصفحة دي".		
١٠	أشر على المربع (أ)،وقل للطفل: "عد المصاصات الحمرا فى الصورة دي".	–	
١١	أشر على المربع (ب)،وقل للطفل:"عد المصاصات الصفرا فى الصورة دي".	–	
١٢	إسأل الطفل: "لو زودنا المصاصات الصفرة واحدة، يبقى عددهم كام؟".	–	التقدير: درجتان
١٣	أشر على المربع (ج)،وقل للطفل:"عد المصاصات الخضرا فى الصورة دي".	–	التقدير: درجتان
١٤	أشر على المربع (د)، وقل للطفل: "عد المصاصات اللي لونها برتقالي فى الصورة دي".	–	التقدير: درجتان

الاختبار الرابع

التعرف على الحروف الهجائية، والكتابة

التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، مع ملاحظة تعليمات التقدير الخاصة بالسؤال رقم (١٤).

رقم السؤال	تعليمات الأداء وأسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
	أ التعرف على الحروف الهجائية:		
	تعليمات للفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (٧)، وقل للطفل: "بص كويس لكل الحروف الموجودة فى الصورة دي".		
١	قل للطفل: "شاور على الحرف (ب)". (ملحوظة: إذا لم يستطع الطفل التعرف على الحرف (ب)، قل له: "هو ده الحرف (ب)"، ولكن لا تقدم له أي مساعدة فى هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	–	
٢	قل للطفل: "شاور على الحرف (ل)".	–	
٣	قل للطفل: "شاور على الحرف (ع)".	–	
٤	قل للطفل: "شاور على الحرف (س)".	–	
٥	قل للطفل: "شاور على الحرف (ف)".	–	
٦	أشر على الحرف (م) واسأل الطفل: "ده يبقى حرف إيه؟".	–	
٧	أشر على الحرف (ح) واسأل الطفل: "ده يبقى حرف إيه؟".	–	
٨	أشر على الحرف (ط) واسأل الطفل: "ده يبقى حرف إيه؟".	–	
٩	أشر على الحرف (ق)واسأل الطفل: "طيب: والحرف ده كمان يبقى إيه؟".	–	
	ب الكتابـــــــة:		
١٠	يسأل الفاحص الطفل: "ممكن تكتب هنا الحرف (أ)؟". (ملحوظة: أعط الطفل قلما رصاصا وحدد له مكان الكتابة فى الصفحة التالية).	–	
١١	قل للطفل: "ممكن تكتب الحرف (ب)".	–	
١٢	قل للطفل: "ممكن تكتب الحرف (د)".	–	
١٣	قل للطفل: "طيب: ممكن تكتب الحرف (ع) كمان".	–	
١٤	قل للطفل: "ممكن تكتب اسمك". (ملحوظة: إذا كتب الطفل الحرفين الأول والثاني من اسمه يعطى درجتان، وإذا كتب اسمه كاملاً بحيث يمكن تمييزه بوضوح، يعطى درجتان إضافيتان).	–	أعلى تقدير: أربع درجات

(استمر فى الصفحة التالية)

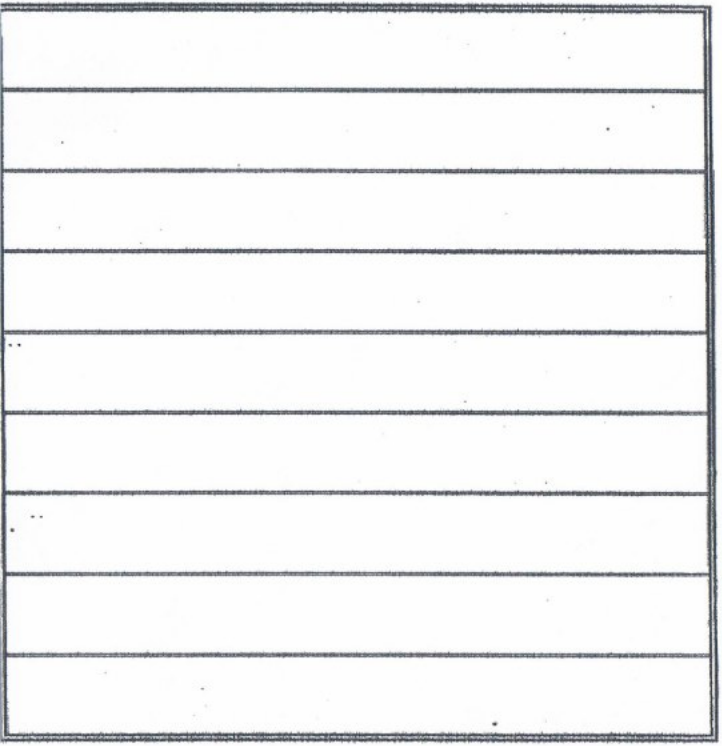

معايير تقدير نسخ الأشكال:

الدائرة: ليس من الضروري أن تكون الدائرة كاملة الاستدارة، ولكن يجب عدم احتوائها على أية زوايا. الدائـــرة ذات الالتواء أو الامتداد غير الدائري يمكن اعتبارها صحيحة. والدائرة غير كاملة الإغلاق يمكن اعتبارهـا صحيحة.

التقاطع: ليس من الضروري أن تكون الخطوط متعامدة كل على الآخر تماماً. تقبل الخطوط التي تشبه علامـة (X) وليس علامة (+). بشرط أن يقطع الخطان كل منهما الآخر بوضوح في نقطة وسطى تقريباً.

المربـــع: الحك الرئيسي للقبول تحديد الزوايا بشكل صحيح. أما إذا كانت الزوايا منحنية فهذا غير مقبول. وليس من الضروري أن يكون الشكل يشبه المربع بمنتهى الدقة.

اختبار الاستعداد المدرسى
لأطفال الحضانة والروضة
(بطاقات الاختبار)

إعداد: دكتور / احمد احمد عواد
(١٩٩٩)

كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربى

كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

بطاقات الاختبار تستخدم مع كراسة الأسئلة وتقدير الدرجات

المحتويات

بطاقة ١ : التعرف على الألوان
بطاقة ٢ : التعرف على الأشكال
بطاقة ٣ : وصف الصورة وتحديد الموضع
بطاقة ٤ : التعرف المكانى
بطاقة ٥ : التعرف على الأعداد
بطاقة ٦ : العـد
بطاقة ٧ : التعرف على الحروف الهجائية

بطاقة ١ : التعرف على الألوان

بطاقة ٢ : التعرف على الأشكال

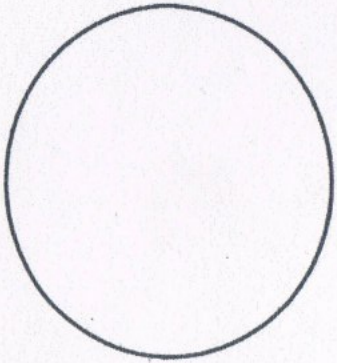

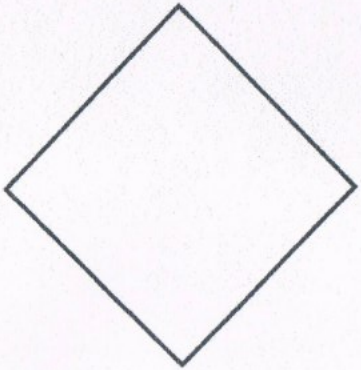

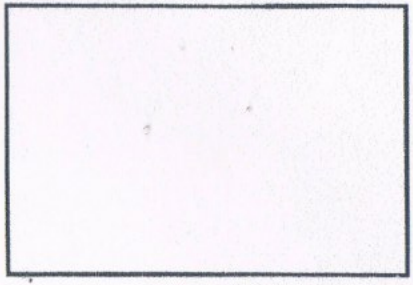

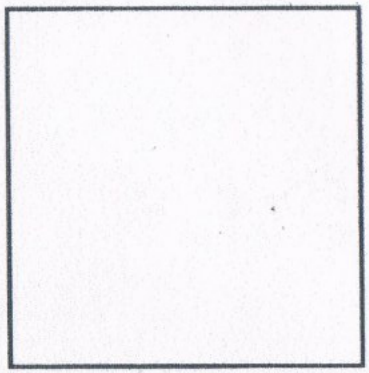

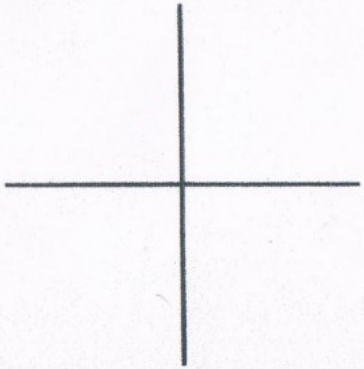

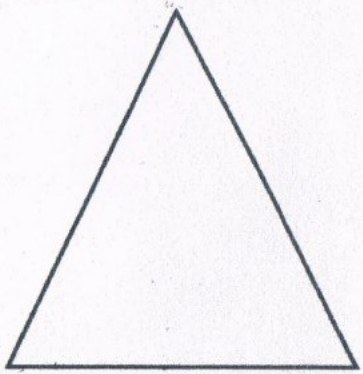

بطاقة ٣ : وصف الصورة وتحديد الموضع

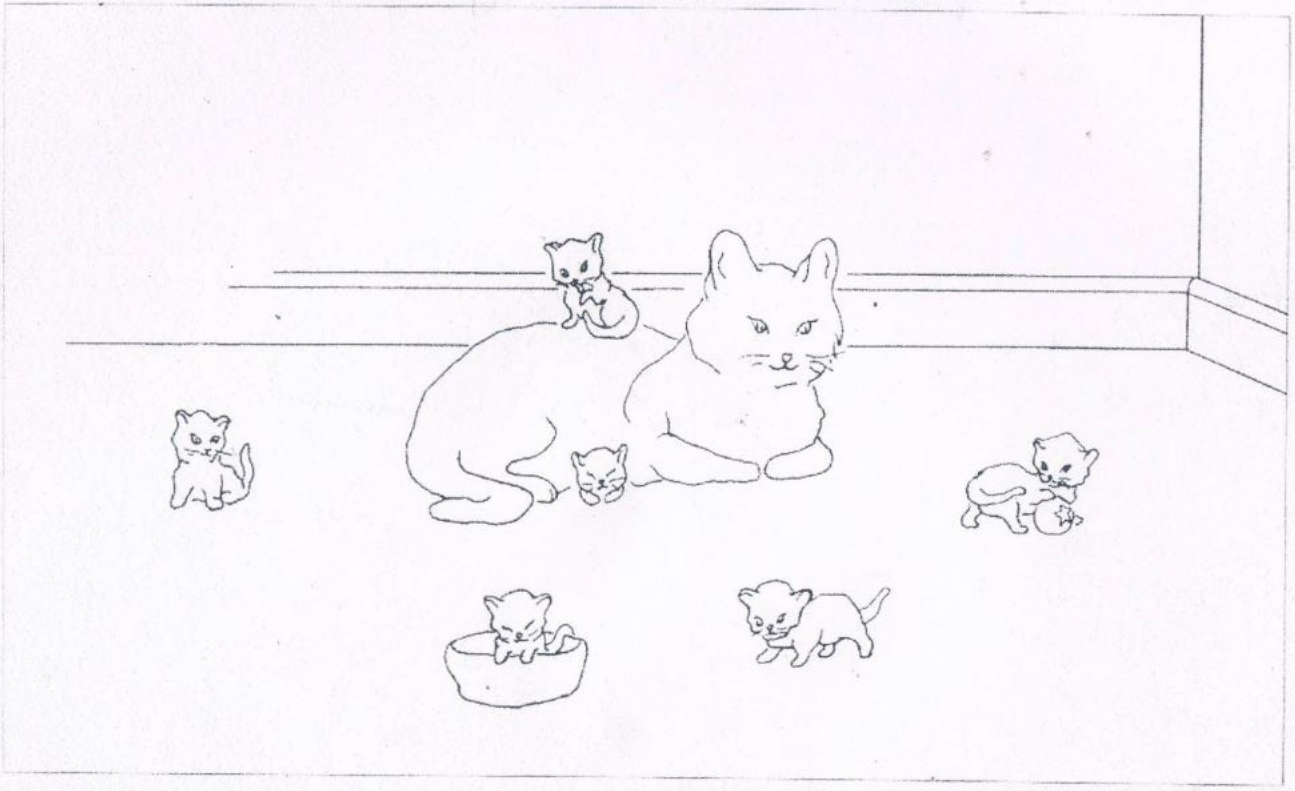

بطاقة 4 : التعرف المكاني

بطاقة 5: التعرف على الأعداد

7	9	10	5	2
6	4	1	3	8

بطاقة ٦ : العد

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

بطاقة ٧ : التعرف على الحروف الهجائية

ر	ن	ك	أ	ع	ل
ي	م	ط	د	س	ح
هـ	ق	ب	ص	و	ف

الملحق رقم (3)

مخرجات مقياس السلوك التكيفي

التكيف

	Effectif observé	N théorique	Résidus
متوسط	1	20.0	-19.0
المتوسط فوق	55	20.0	35.0
مرتفع	4	20.0	-16.0
Total	60		

Tests statistiques

	التكيف
Khi-deux	92.100[a]
ddl	2
Sig. asymptotique	.000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

التكيف

	Effectif observé	N théorique	Résidus
منخفض	7	20.0	-13.0
متوسط من أقل	21	20.0	1.0
متوسط	32	20.0	12.0
Total	60		

Tests statistiques

	التكيف
Khi-deux	15.700[a]
ddl	2
Sig. asymptotique	.000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
التكيفي السلوك	120	100.0%	0	0.0%	120	100.0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
التكيفي السلوك	Moyenne		127.8250	4.31476
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	119.2813	
		Borne supérieure	136.3687	
	Moyenne tronquée à 5 %		126.5185	
	Médiane		114.5000	
	Variance		2234.062	
	Ecart type		47.26586	
	Minimum		59.00	
	Maximum		223.00	
	Plage		164.00	
	Plage interquartile		85.25	
	Asymétrie		.434	.221
	Kurtosis		-1.154	.438

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
التكيفي السلوك	.116	120	.000	.921	120	.000

a. Correction de signification de Lilliefors

التكيفي السلوك Stem-and-Leaf Plot

```
 Frequency    Stem &  Leaf

     1,00        5 .  9
     6,00        6 .  034679
     9,00        7 .  012345668
    18,00        8 .  000111223344566788
    11,00        9 .  00123455679
     8,00       10 .  00134689
    12,00       11 .  001223457899
     6,00       12 .  334678
     4,00       13 .  0259
```

```
    3,00       14 .  556
    5,00       15 .  03346
    7,00       16 .  0225699
    4,00       17 .  2358
    8,00       18 .  01345667
    8,00       19 .  02346668
    3,00       20 .  469
    6,00       21 .  024557
    1,00       22 .  3

Stem width:     10,00
Each leaf:       1 case(s)
```

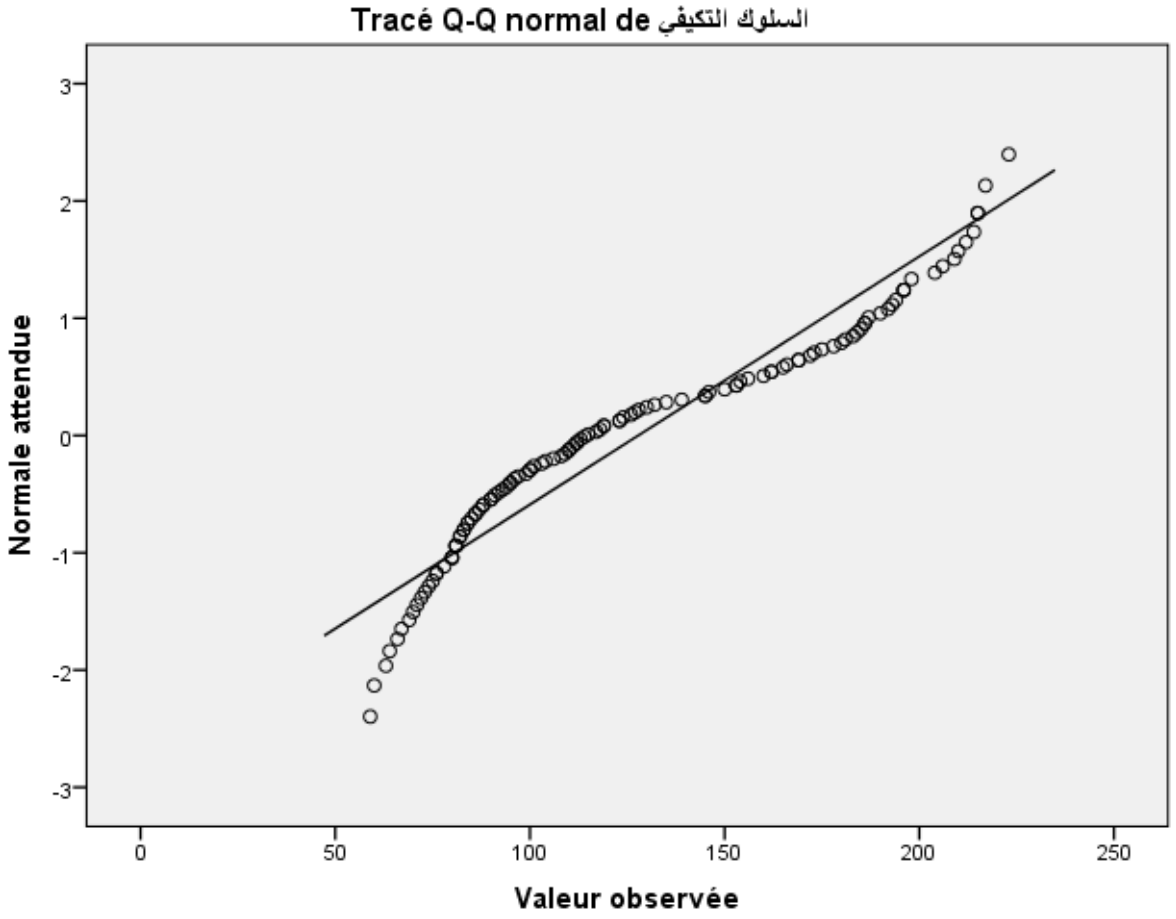

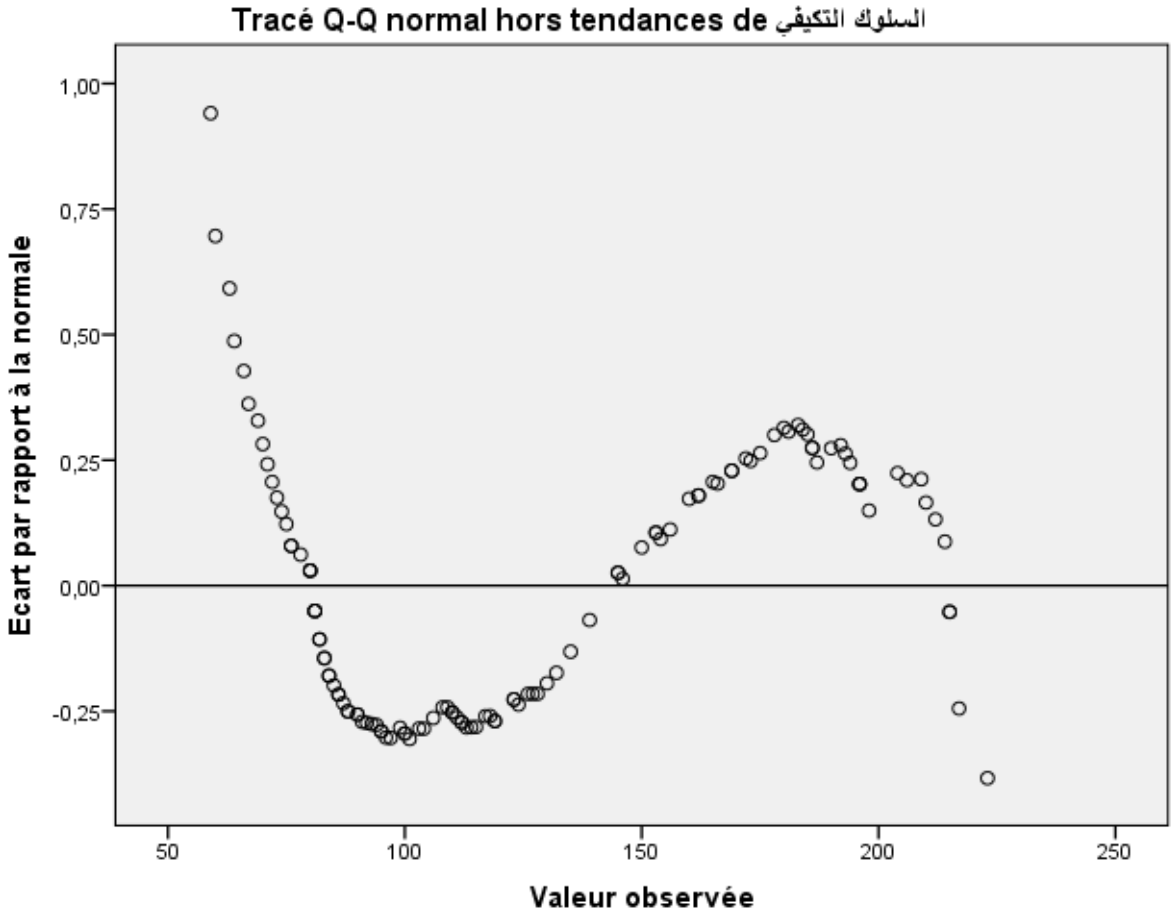
Tracé Q-Q normal hors tendances de السلوك التكيفي
Ecart par rapport à la normale
1,00
0,75
0,50
0,25
0,00
-0,25
50
100
150
200
250
Valeur observée

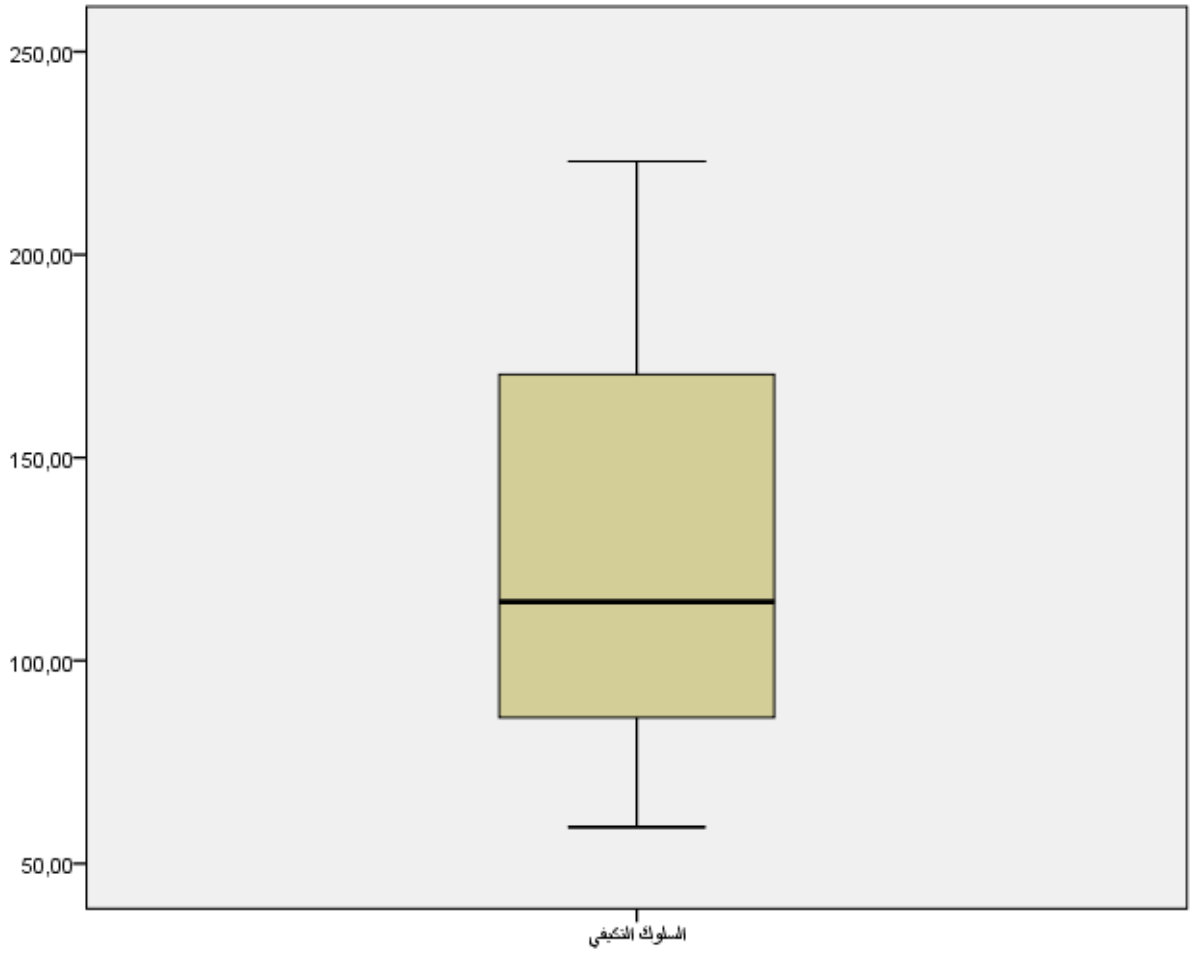

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
* (يتلقى ولم تلقى) التمدرس نوع التكيفي السلوك مستوى	120	100.0%	0	0.0%	120	100.0%

التكيفي السلوك مستوى * (يتلقى ولم تلقى) التمدرس نوع Tableau croisé

Effectif

		التكيفي السلوك مستوى					Total
		منخفض	متوسط من أقل	متوسط	المتوسط فوق	مرتفع	
(يتلقى ولم تلقى) التمدرس نوع	تلقو	0	0	1	55	4	60
	يتلقو لم	7	21	32	0	0	60
Total		7	21	33	55	4	120

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	116.121[a]	4	.000
Rapport de vraisemblance	157.393	4	.000
Association linéaire par linéaire	83.936	1	.000
N d'observations valides	120		

a. 4 cellules (40,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,00.

Rangs

	التمدرس نوع (يتلقى ولم تلقى)	N	Rang moyen :	Somme des rangs
التكيفي السلوك	تلقو	60	90.50	5430.00
	يتلقو لم	60	30.50	1830.00
	Total	120		

Tests statistiques[a]

	التكيفي السلوك
U de Mann-Whitney	.000
W de Wilcoxon	1830.000
Z	-9.451
Sig. asymptotique (bilatérale)	.000

a. Variable de regroupement : التمدرس نوع (يتلقى ولم تلقى)

الملخص :

تهدف الدراسة إلى إظهار أثر التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية على مستوى السلوك التكيفي لدى الطفل،وذلك من خلال دراسة مقارنة لمجموعتين من الأطفال، المجموعة الملتحقة بالتربية التحضيرية والمجموعة غير الملتحقة بها، بإتباع المنهج الوصفي الإحصائي، والاعتماد على مقياس السلوك التكيفي الخاص ب: سارة سباروSaraSparrow والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة ديب زهيرة. بعد تحليل البيانات ومعاينتها إحصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، قد خلصت الدراسة إلى وجود أثر للتربية التحضيرية على مستوى السلوك التكيفي لـ لأطفال، مع وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، بالإضافة إلى استخلاص أن مجموعة الأطفال الملتحقين بالتربية التحضيرية مستوى سلوكها التكيفي يتميز بفوق المتوسط، بينما المجموعة غير الملتحقة بالتربية التحضيرية فمستوى سلوكها التكيفي لديها مستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية: التربية التحضيرية، السلوك التكيفي، طفل التربية التحضيرية.

Résumé :

L'étude vise à montrer l'impact de l'éducation préparatoire rattaché à l'école primaire sur le niveau de comportement adaptatif de l'enfant, à travers une étude comparative de deux groupes d'enfants, le groupe inscrit dans l'éducation préparatoire et le groupe non inscrit dans celui-ci, suite à l'approche descriptive-statistique, et en s'appuyant sur l'échelle de comportement adaptatif de : Sarah Sparrow et adaptée à l'environnement algérien par la chercheuse Dib Zahira. Après avoir analysé les données et les avoir examinées statistiquement à travers le programme de paquet statistique pour les sciences sociales, l'étude a conclu qu'il y a un effet de l'éducation préparatoire sur le niveau de comportement adaptatif des enfants, avec des différences statistiquement significatives entre les deux groupes, en plus de déduire que le groupe d'enfants inscrits dans l'éducation préparatoire a un niveau de comportement adaptatif supérieur à la moyenne, tandis que le groupe non inscrit dans l'éducation préparatoire a un niveau moyen du comportement adaptatif.

Mots-clés : éducation préparatoire, comportement adaptatif, enfant d'âge préscolaire.

Abstract :

The current study aims to show the affects of the preparatory education on the adaptive behavior of the child, by analyzing a comparison between two groups of children: one enrolled in preparatory education, and the other did not; by using the descriptive statistical approach and relying on the Adaptive Behavior Standard by Sara Sparrow, which was adapted itself on Algerian environment by the researcher Dib Zahra. After analysing the data and using the social sciences statistical pack program, the results showed the preparatory education that there was an effect of on the adaptive behavior of the children, with statistical differences between the two groups. The results showed also that the children to the preparatory education have an adaptive behavior above average, while the children that did not join it have an average level.

Key words: preparatory education, adaptive behavior, preschool child.